تفنيد فضائل ابو بكر

الحلقة الأولى:
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا الرسول الاكرم ابي القاسم المصطفى الامجد محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
اما بعد
قرات مقالا) كتيبا (كتبه عبد الرحمن بن عبد الخالق في فضائل ابي بكر ,واستغربت مما ذكر فيه . فكل ما ذكره عبد الرحمن بن عبد الخالق في فضائل ابو بكر لا يقبل , بل وباطل ايضا .ولو أن الرجل اجرى بحثا في كتب التاريخ والحديث وكتب التفاسير لعلم أن هناك الكثير من الايات والاحاديث التي تناقض وتنقض الايات والاحاديث التي ذكرها عبد الرحمن بن عبد الخالق في حق أبي بكر .وسنفند بإذن الله عز وجل بالدليل ما أورده عبد الرحمن بن عبد الخالق من أحاديث في فضائل أبو بكر ,مع العلم بان عبد الرحمن بن عبد الخالق قد فند بنفسه بعض تلك الاحاديث فلا ندري كيف ابقى عليها في كتابه.
على كل حال
سنقتطف بعض المقاطع من مقالته أو كتابه ومن ثم نرد عليها بإذن الله .وستعلم بعد ردنا على مقالة المدعو عبد الرحمن بن عبد الخالق بان ابو بكر ليس له اي فضائل تذكر.
نبدا بالتفنيد ولله الحمد ومنه التوفيق

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
"فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه
كتبه عبدالرحمن بن عبدالخالق -الكويت في 22 شعبان سنة 1408 هـ
"أبو بكر الصديق
نسبه:
هو عبدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق بن أبي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه :أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه" .
.....
"بعض مآثره:
..............فكان أول رجل يدخل الإسلام، وأسلم بدعوته رجال كثيرون منهم عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف".

تعليق :
سنقسم كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق الى ثلاثة أقسام:
الاول :ذكر اول من اسلم من الصحابة .وهل أبو بكر أولهم؟
والثاني :هل اسلم عثمان بن عفان وطلحة والزبير بسبب ابو بكر ام لا ؟ مع ذكر أعمار البعض

منهم وقت إسلامهم.
واذا ثبت اسلام هؤلاء الصحابة قبل أبو بكر فان الحديث المذكور في اسلام الكبار من الصحابة على يد ابو بكر باطل.
الثالث: أدلتنا على تأخر إسلام أبو بكر

الاول :
قول عبد الرحمن بن عبد الخالق بان ابو بكر كان اول رجل دخل الاسلام هو قول باطل من عدة وجوه:
1- اول من اسلم هو علي بن ابي طالب سلام الله عليه وخديجة
الاستيعاب ج 3 :ص1090 :
1855على بن أبى طالب رضى الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى القرشى الهاشمى الغرماء أبا الحسن واسم أبيه أبا طالب عبد مناف وقيل اسمه كنيته والأول أصح وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصى زيد وأم على بن أبى طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت لهاشمى توفيت مسلمة قبل الهجرة وقيل إنها هاجرت وسيأتى ذكرها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى
كان على أصغر ولد أبى طالب وكان أصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين وروى عن سلمان وأبى ذر والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد الخدرى وزيد بن الأرقم أن على بن ابى طالب رضى الله عنه أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره
الاستيعاب ج 3 :ص1092 :
وروى فى ذلك عن أبى رافع مثل ذلك حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردى قال حدثنا عمرو مولى عفرة قال سئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم على أو أبو بكر رضى الله عنهما قال سبحان الله على أولهما إسلاما وإنما شبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبى طالب وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ولا شك أن عليا عندنا اولهما إسلاما
)أقول :قوله أن عليا أخفى إسلامه لا يصح .وما سنذكره من الاحاديث يفند ما قاله القرظي(.

ذكر الصحابة الذين قالوا بأن عليا هو أول من أسلم
أ -سعد بن أبي وقاص
المستدرك على الصحيحين) : ج/ص(3/572 :
-6121/1719فحدثنا بشرح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:
كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابة، وهو يشتم علي بن أبي طالب، والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص، فوقف عليهم، فقال:
ما هذا؟

فقالوا :رجل يشتم علي بن أبي طالب.
فتقدم سعد، فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال:
يا هذا، علام تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟
وذكر حتى قال :ألم يكن ختن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -في غزواته؟
ثم استقبل القبلة، ورفع يديه، وقال:
اللهم إن هذا يشتم وليا من أوليائك، فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك.
قال قيس :فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته، فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه، ومات.
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) .ج/ص(3/572 :

ب -زيد بن أرقم

المستدرك على الصحيحين : المجلد الثالث .

4663/261-

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم- رضي الله تعالى عنه - قال:
إن أول من أسلم مع رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -علي بن أبي طالب- رضي الله تعالى عنه.-
هذا حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف، أن أبا بكر الصديق- رضي الله تعالى عنه -كان أول الرجال البالغين إسلاما، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ.
--جزء أبي الطاهر ج 1 :ص51 :
153حدثنا القاسم بن زكريا بن يحيى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي قال حدثنا أبو الجواب قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن إبراهيم القرظي قال كنا جلوسا في دار المختار ليالي مصعب معنا زيد بن أرقم فذكروا عليا عليه السلام فأخذوا يتناولونه فوثب زيد وقال أف أف والله إنكم لتناولون رجلا قد صلى قبل الناس سبع سنين

ج -أبو موسى الأشعري

المستدرك على الصحيحين

5963/1561-

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا حسين بن عطية، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال:
قال أبو موسى الأشعري:
إن عليا أول من أسلم مع رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم.-
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
والغرض من إخراجه :براءة ساحة أبي موسى من نقص علي، ثم رواية ابن عباس عنه.

د -إبن عباس

الآحاد والمثاني ج 1 :ص151 :

185حدثنا أحمد بن الفرات نا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضي الله عنه قال ثم أول من أسلم علي رضي الله عنه

ه ـسلمان الفارسي

الآحاد والمثاني ج 1 :ص149 :

181حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام نا قيس عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عكيم عن سلمان رضي الله عنه قال ثم أول هذه الأمة ورودا على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها إسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه

مجمع الزوائد ج 9 :ص102 :

وعن سلمان قال أول هذه الأمة ورودا على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها إسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه رواه الطبراني ورجاله ثقات

و ـعلي بن أبي طالب

الآحاد والمثاني ج 1 :ص151 :

186حدثنا أبو موسى نا نوح بن قيس عن رجل قد سماه ذهب عن أبي موسى اسمه عن معاذ العدوية قالت سمعت عليا رضي الله عنه يخطب على المنبر وهو يقول ثم أنا آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر رضي الله عنه وأسلمت قبل أن يسلم

الآحاد والمثاني ج 1 :ص148 :

178حدثنا أبو بكر نا بن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ثم أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين

--سنن إبن ماجة حديث117

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ

--شرح ابن ماجة للسندي حديث117

قَوْله) أَنَا عَبْد اللَّه (أَيْ مِنْ الَّذِينَ أَخْلَصُوا عِبَادَته وَوُفِّقُوا لَهَا وَهَذَا مِنْ جُمْلَة الْمَدْح وَمَدْح النَّفْس لِإِظْهَارِ مِنَّته تَعَالَى وَإِذَا دَعَا إِلَيْهِ دَاعٍ آخَر شَرْعِيّ جَازَ قَوْله) وَأَنَا الصِّدِّيق (هُوَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ الصِّدْق وَتَصْدِيق الْحَقّ بِلَا تَوَقُّف مِنْ بَاب الصِّدْق وَلَا يَكُون عَادَة إِلَّا مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الصِّدْق قِيلَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْر صِدِّيقًا لِمُبَادَرَتِهِ إِلَى التَّصْدِيق قَالَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ الصِّدِّيق الْأَكْبَر أَنَّهُ أَسْبَق إِيمَانًا مِنْ أَبِي بَكْر أَيْضًا وَفِي الْإِصَابَة فِي تَرْجَمَة عَلِيّ هُوَ أَوَّل النَّاس إِسْلَامًا فِي قَوْل الْكَثِير مِنْ أَهْل الْعِلْم قَوْله) صَلَّيْت قَبْل النَّاس بِسَبْعِ سِنِينَ (وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَسْلَمَ صَغِيرًا وَصَلَّى فِي سِنّ الصِّغَر وَكُلّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ مُعَاصِرِيهِ مَا أَسْلَمَ فِي سِنّه بَلْ أَقَلّ مَا تَأَخَّرَ مُعَاصِره عَنْ سِنّه سَبْع سِنِينَ فَصَارَ كَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلهمْ سَبْع سِنِينَ وَهُمْ تَأَخَّرُوا عَنْهُ بِهَذَا الْقَدْر وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ سَبْع سِنِينَ مُؤْمِنًا

مُصَلِّيًا وَلَمْ يَكُنْ غَيْره فِي هَذِهِ الْمُدَّة مُؤْمِنًا أَوْ مُصَلِّيًا ثُمَّ آمَنُوا وَصَلَّوْا وَيَحْتَمِل أَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ مَا اِطَّلَعَ عَلَيْهِ وَفِيهِ بُعْدٌ لَا يَخْفَى وَقَالَ اِبْن رَجَب رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي خَصَائِص عَلِيّ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان هَذَا كَأَنَّهُ كَذِب عَلَى عَلِيّ وَفِي الزَّوَائِد قُلْت هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرَك عَنْ الْمِنْهَال وَقَالَ صَحِيح عَلَى شَرْط الشَّيْخَيْنِ وَالْجُمْلَة الْأُولَى فِي جَامِع التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر مَرْفُوعًا أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَقَالَ حَدِيث حَسَن غَرِيب اِنْتَهَى قُلْت فَكَأَنَّ مِنْ حَكَمَ بِالْوَضْعِ حَكَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ ظُهُور مَعْنَاهُ لَا لِأَجْلِ خَلَل فِي إِسْنَاده وَقَدْ ظَهَرَ مَعْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا.

مسند ابن الجعد ج 1 :ص87 :

491حدثنا علي أنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني يقول سمعت عليا يقول ثم أنا أول من أسلم أو صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ز -بريدة الأسلمي

الآحاد والمثاني ج 5 :ص384 :

2998حدثنا محمد بن مرزوق نا عبد العزيز بن الخطاب نا علي بن غراب نا يوسف بن صهيب عن بن بريدة عن أبيه قال خديجة رضي الله عنها ثم أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

المعجم الكبير ج 22 :ص452 :

1102حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن غراب عن يوسف بن صهيب عن بن بريدة عن أبيه قال خديجة ثم أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب

ح -مالك بن الحويرث

المعجم الكبير ج 19 :ص291 :

648حدثنا عبيد العجلي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عمران بن أبان ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه قال قال مالك بن الحويرث ثم كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة

ط -أبو أيوب الأنصاري

مناقب الامام علي بن ابي طالب علي السلام للمغازلي صفحة:64

-17"أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادي – رحمه الله - قدم علينا واسطا قال :أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ قال :حدثنا عمر بن أحمد الباقلاني قال :حدثنا محمد أبن خلف الحدادي قال :حدثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية قال : حدثنا عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد , عن عبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب ,عن أبي أيوب الانصاري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" :صلت الملاكة علي وعلى علي سبع سنين ,وذلك أنه لم يصل معي أحد غيره".

ي -أنس بن مالك

مناقب الامام علي بن ابي طالب علي السلام للمغازلي صفحة:65

-19"أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار قال :حدثنا أبو القاسم عبيج الله بن محمد بن أحمد بن أسد البزار ,إملاء ,قال :حدثنا محمد أبو مقاتل ,حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور قال :حدثنا سهل بن صالح المروزي قال :سمعت أبا معمر عباد بن عبد الصمد يقول : سمعت أنس بن مالك يقول :قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله": صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا ,وذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا مني

ومنه.".

ك -بن مسعود

معجم الطبراني الكبير، للإمام الطبراني) ج(184-10

باب الظاء .عبد الله بن مسعود الهذلي .

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا يحيى بن حاتم العسكري ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن بن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه قال فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشئ حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا بن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أم والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة(184 /10)

2 -ثاني من اسلم هو زيد بن حارثة الدليل:

معجم الطبراني الكبير - للإمام الطبراني -

باب الزاي .زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي . استشهد يوم مؤتة في سنة ثمان.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال أسلم زيد بن حارثة بعد علي رضي الله تعالى عنه فكان أول من أسلم بعده

مجمع الزوائد - للحافظ الهيثمي ج -9 ص447

37 -كتاب المناقب .

69باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه .

-15508وبسنده عن ابن عباس قال :أسلم زيد بن حارثة بعد علي، فكان أول من أسلم بعده. ص447.

3- ثالث من أسلم هو سعد بن ابي وقاص

صحيح البخاري، للإمام البخاري الجزء .2

- 66كتاب فضائل الصحابة .

- 15باب :مناقب سعد بن أبي وقاص، الزهري، وبنو زهرة أخوال .

- 3520/3521حدثنا مكي بن إبراهيم :حدثنا هاشم بن هاشم، عن عامر ابن سعد، عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام.

]ش) ثلث الإسلام (ثالث من أسلم أولا من الرجال الأحرار.]

- (3521)حدثني إبراهيم بن موسى :أخبرنا ابن زائدة :حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال :سمعت سعيد بن المسيب يقول:
سمعت سعد بن أبي وقاص يقول :ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام، وإني لثلث الإسلام .تابعه أبوأسامة :حدثنا هاشم.
[3645]

4 - 5 رابع وخامس من اسلم هو ابو ذر الغفاري أو عمرو بن عبسة) أو العكس:(

المستدرك على الصحيحين ـ للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المجلد الثالث .

31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ذكر مناقب :أبي ذر الغفاري- رضي الله تعالى عنه -.

-5459/1057حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر قال:
كنت ربع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع.
أتيت النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم -فقلت :السلام عليكم يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.
فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم-.

المستدرك على الصحيحين ـ للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) .ج/ص(3/69 :

31- كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

-4418/16حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء، أخبرني عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة -رضي الله تعالى عنه -قال:
أتيت رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -في أول ما بعث وهو بمكة، وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟
قال) :أنا نبي(
قلت :وما النبي؟
قال) :رسول الله.(
قلت :آلله أرسلك؟
قال) :نعم.(
قلت :فيما أرسلك؟
قال) :أن تعبد الله، وتكسر الأصنام، وأن تصل الأرحام.(
قلت :نِعم ما أرسلك به، فمن تبعك على هذا؟
قال) :عبد وحر- (يعني :أبا بكر وبلالا.-
وكان عمرو يقول :لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، قال:
فأسلمت، وقلت:
اتبعك يا رسول الله، قال:
)لا، ولكن الحق بقومك، فإذا أخبرت أني قد خرجت، فاتبعني.(
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد تابع أبا سلام على روايته، ضمرة بن حبيب، وأبو طلحة الراسبي، وشداد بن عبد الله أبو عمار.
أما حديث ضمرة وأبي طلحة) :ج/ص(3/69 :

)تعليق صغير على من قال بان المقصود بالحر والعبد هو ابو بكر وبلال(
&&قال ابن كثير في كتابة البداية والنهاية) ج/ص .(43 /3 :ما يليى:
ويقال :إن معنى قوله عليه السلام)) حر وعبد ((اسم جنس، وتفسير ذلك :بأبي بكر، وبلال فقط فيه نظر، فإنه قد كان جماعة قد أسلموا قبل عمرو بن عبسة، وقد كان زيد بن حارثة أسلم قبل بلال أيضاً، فلعله أخبر أنه ربع الإسلام بحسب علمه، فإن المؤمنين كانوا إذ ذاك يستسرون بإسلامهم، لا يطلع على أمرهم كثير أحد من قراباتهم، دع الأجانب، دع أهل البادية من الأعراب والله أعلم) .ج/ص.(43 /3 :

البداية والنهاية
الجزء الثالث .
فصل أول من أسلم من متقدمي الإسلام والصحابة وغيرهم .
ذكر إسلام أبي ذر رضي الله عنه.
ال الحافظ البيهقي :أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال :حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، قال :حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال :حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُميل سماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر قال:
كنت ربع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هذا سياق مختصر) .ج/ص.(46 /3 :
وقال البخاري :إسلام أبي ذر :حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى عن أبي حمزة، عن ابن عباس.
قال :لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأخيه :اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء.
فاسمع من قوله، ثم ائتني، فانطلق الآخر حتى قدمه، وسمع من كلامه، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له :رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاماً ما هو بالشعر.
فقال :ما شفيتني مما أردت.
فتزود وحمل شنة فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه بعض الليل، اضطجع فرآه علي، فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه، ولم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح.
ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى، فعاد إلى مضجعه فمرَّ به علي، فقال :أما آن للرجل يعلم منزله، فأقامه فذهب به معه، لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي مثل ذلك، فأقام معه فقال :ألا تحدثني بالذي أقدمك؟

قال :إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت.
ففعل فأخبره.
قال :فإنه حق وإنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأني أريق الماء، وإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي، ففعل فانطلق يقفوه، حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه، فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم)) :ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري.((
فقال :والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلا صوته :أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم قام فضربوه حتى أضجعوه، فأتى العباس فأكب عليه فقال :ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجارتكم إلى الشام.
فأنقذه منهم.
ثم عاد من الغد بمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه هذا لفظ البخاري.

6 -سادس من اسلم هو الخباب بن الارت

المستدرك على الصحيحين :للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري:المجلد الثالث .

-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ذكر مناقب :خباب بن الأرت.

-5636/1234أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن عتبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه قال:
سمعت كردوسا يقول:
إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، فكان سدس الإسلام.

معجم الطبراني الكبير، للإمام الطبراني

باب الخاء .
خباب بن الأرت.
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال سمعت كردوسا يقول إن خبابا أسلم سادس ستة كان سدس الإسلام

7 -كل قريش علمت بان محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان رسولا ولكن ابو بكر لم يكن يعلم بذلك .واليك الدليل

البداية والنهاية ج -3ص38

فصل :أول من أسلم من متقدمي الإسلام والصحابة وغيرهم.
قال يونس عن ابن إسحاق :ثم إن أبا بكر الصديق لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :أحق ما تقول قريش يا محمد؟ من تركك آلهتنا، وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك آبائنا؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)) :بلى إني رسول الله ونبيه، بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلى الله بالحق، فوالله إنه للحق، أدعوك يا أبا بكر إلى الله وحده لا شريك له، ولا تعبد غيره، والموالاة على طاعته.((
وقرأ عليه القرآن، فلم يقر ولم ينكر.
فأسلم وكفر بالأصنام، وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام، ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق.

8- طلحة بن عبيد الله أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام

سبب إسلام طلحة بن عبيد الله.

الطبقات الكبرى ج 3 :ص215 :

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله عملا سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم قال طلحة فقلت نعم أنا فقال هل ظهر أحمد بعد قال قلت ومن أحمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه بن أبي قحافة قال فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت أتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم الراوي طلحة وأخبر رسول الله بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما أسلم أبو بكر وطلحة بن عبيد الله أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين

لننظر في حديث إسلام طلحة عن طريق أبو بكر ونعلق عليه.

سنبين أن سن طلحة عندما سمع كلام الرجل كان على أكثر الترجيحات 14 سنة أو أقل من ذلك هناك حديث أخر في إسلام طلحة بن عبيد الله لا يذكر فيه أن لأبو بكر دخلا في إسلامه ولكن يذكر الحديث أن عثمان كان مع طلحة في رحلة تجارية .ومع هذا فإن سن طلحة بن عبيد الله لا يؤهله لمثل تلك الرحلات.

-1طلحة قتل يوم الجمل سنة 36 هجرية عن عمر يناهز 63 سنة .
-2فلو طرحنا 36 من 63 لوجدنا أن سن طلحة يوم بدء السنة الهجرية كان 27 سنة
-3ولو حسبنا أن الدعوة الاسلامية بدأت في مكة قبل 13 سنة لكان سن طلحة 14 سنة.

أيعقل أن طلحة كان يقوم بالتجارة لوحده في هذا السن؟
أيعقل أن يكون طلحة بن عبيد الله من أصحاب أبو بكر المقربين؟

أما لو فرضنا أن طلحة مات وله من العمر 58 سنة كما يذكر) واختلفوا في سنه عند وفاته فمن من قال 58 إلى 64 سنة (فتلك مصيبة .إذا يكون الحساب كالتالي:

-1طلحة قتل يوم الجمل سنة 36 هجرية عن عمر يناهز 58 سنة
-2فلو طرحنا 36 من 58 لوجدنا أن سن طلحة يوم بدء السنة الهجرية كان 22 سنة
-3ولو حسبنا أن الدعوة الاسلامية بدأت في مكة قبل 13 سنة لكان سنة طلحة 9 سنوات.
أيعقل أن يقوم طلحة بالتجارة لوحده في تلك السن المبكرة؟
أيعقل أن يكون طلحة من أقران واصحاب أبو بكر - له من العمر 38 سنة -وهو غلام لم يبلغ

الحلم؟

9-اسلم قبل ابو بكر اكثر من خمسين رجلا

تاريخ الطبري ج 1 :ص540 :

حدثنا ابن حميد قال حدثنا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد قال قلت لأبي أكان أبو بكر أولكم إسلاما فقال لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين ولكن كان أفضلنا إسلاما

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 30 : الصفحة45 :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ثنا أبو الحسن العتيقي ثنا أبو الحسن الدارقطني نا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون ثنا أبو مالك الأشجعي نا سالم بن أبي الجعد

أنه كان مع محمد) ابن الحنفية (بن علي بالشعب قال فقلت له يوما يا أبا عبد الله أكان أبو بكر أول القوم إسلاما قال لا فقلت بأي شيء علا وليس كان لا يذكر أحدا غيره قال لأنه كان خيرهم إسلاما يوم أسلم ثم لم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك

كيف أسلم أبو بكر عبدالله بن أبي قحافة كما في هذه الرواية.

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 30 : الصفحة30 :

قال وثنا أبو سعيد أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله البران بنهر الدير نا محمد بن يعقوب بن إسحاق بالأهواز نا علي بن عبد الحميد القرشي نا موسى بن شيبة نا خالد بن القاسم المدائني عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن أبيه عن جده قال

قيل لأبي بكر أخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئا قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد فقال أبو بكر نعم وهل بقي أحد من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها قال الله هدى به من شاء وأضل به من شاء بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلى علي غصن من أغصانها حتى صار على رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وق ة أ وه أتكن أنت من أسعد الناس به قلت بينه ما اسم هذا النبي قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال أبو بكر فقلت صاحبي وأليفي وحبيبي فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبي فلما أتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يا ابن أبي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك إلى الإسلام أحد قال أبو بكر فلما أصبحت غدوت إلى النبي فلما رآني قال لي يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله ورسوله قلت أشهد أنك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فآمنت به وصدقته

10- حديث أبو بكر أول من أسلم هو حديث ضعيف:

أ -السنة للخلال ج 2 :ص377 :

522أخبرنا الحسين بن عرفة بن يزيد العبدي قال ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال أول من أسلم أبو بكر الصديق إسناده ضعيف

ب -السنة للخلال ج 2 :ص377 :

523وأخبرنا احمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن عطاء عن أبيه قال أول من أسلم من الرجال أبو بكرالصديق رضي الله عنه إسناده ضعيف

ت -مجمع الزوائد ج 9 :ص43 :

باب في إسلامه

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس أما سمعت قول حسان بن ثابت
إذا تذكرت شجوا من أخ ثقة --- فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها --- إلا النبي وأوفاها لما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو متروك

ث -مجمع الزوائد ج 9 :ص43 :

وعن ابن عمر قال أول من أسلم أبو بكر رواه الطبراني في الأوسط واحد ضعيف

ج -مجمع الزوائد ج 9 :ص43 :

وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبدالله بن غالب السعدي ولم أعرفه

أقول :قد أوردنا من الادلة بما فيه الكفاية على ان ابو بكر لم يكن باول من علم بظهور رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .وبرهنا ايضا ان الكثير من الصحابة اسلموا قبله.

والان نلقى نظرة سريعة على منزلة أبو بكر فى قريش:

السيرة النبويه لابن كثير المجلد 2 صفحة 166 - 164

وأغرب من ذلك وأطول ما رواه أبونعيم والحاكم والبيهقى ، والسياق لابى نعيم رحمهم الله ، من حديث أبان بن عبدالله البجلى ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، حدثنى على بن أبى طالب ، قال : لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب ، خرج وأنا معه وأبوبكر إلى منى ، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب .
فتقدم أبوبكر رضى الله عنه فسلم ، وكان أبوبكر مقدما في كل خير ، وكان رجلا نسابة ، فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة .
قال : وأى ربيعة أنتم أمن هامها أم لهازمها ؟ قالوا : بل من هامها العظمى .
قال أبوبكر : فمن أى هامتها العظمى ؟ فقال : ذهل الاكبر .
قال لهم أبوبكر : منكم عوف الذى كان يقال : لا حر بوادى عوف ؟ قالوا : لا .
قال : فمنكم بسطام بن قيس أبواللواء (1) ومنتهى الاحياء ؟ قالوا :لا . قال : فمنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا : لا .
قال : فمنكم جساس بن مرة بن ذهل ، حامى الذمار ومانع الجار ؟ قالوا : لا .
قال : فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا : لا .
قال : فأنتم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا .
قال : فأنتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا : لا .
قال لهم أبوبكر رضى الله عنه : فلستم بذهل الاكبر ، بل أنتم ذهل الاصغر.
قال :فوثب إليه منهم غلام يدعى دغفل بن حنظلة الذهلى ، حين بقل وجهه ، فأخذ بزمام ناقة أبى بكر وهو يقول : إن على سائلنا أن نسأله * والعبء لا نعرفه أو نحمله يا هذا إنك سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا ، ونحن نريد أن نسألك ، فمن أنت ؟
قال : رجل من قريش .
فقال الغلام : بخ بخ : أهل السؤدد والرئاسة، قادمة العرب وهاديها (1) فمن أنت من قريش ؟

فقال له :رجل من بنى تيم بن مرة . فقال له الغلام : أمكنت والله الرامى من سواء الثغرة ! أفمنكم قصى بن كلاب الذى قتل بمكة المتغلبين عليها ، وأجلى بقيتهم وجمع قومه من كل أوب حتى أوطنهم مكة ، ثم استولى على الدار وأنزل قريشا منازلها ، فسمته العرب بذلك مجمعا ، وفيه يقول الشاعر :

أليس أبوكم كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر .

فقال أبوبكر : لا

قال : فمنكم عبد مناف الذى انتهت إليه الوصايا وأبو الغطاريف السادة ؟

فقال أبوبكر : لا .

قال : فمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم ، الذى هشم الثريد لقومه ولاهل مكة ، ففيه يقول الشاعر :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

سنوا إليه الرحلتين كليهما * عند الشتاء ورحلة الاصياف

كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمح خالصة لعبد مناف

الرائشين وليس يعرف رائش * والقائلين هلم للاضياف

والضاربين الكبش يبرق بيضه * والمانعين البيض بالاسياف

لله درك لو نزلت بدارهم * منعوك من أزل ومن إقراف (1)

فقال أبوبكر : لا .

قال : فمنكم عبد المطلب شيبة الحمد ، وصاحب عير مكة ، مطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفلا ، الذى كأن وجهه قمر يتلالا في الليلة الظلماء ؟ قال : لا .

قال : أفمن أهل الافاضة أنت ؟ قال : لا .

قال : أفمن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا .

قال : أفمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا .

قال : أفمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا .

قال : أفمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا .

قال : فمن المفيضين أنت ؟ قال : لا .

ثم جذب أبوبكر رضى الله عنه زمام ناقته من يده ، فقال له الغلام :

صادف در السيل در يدفعه * يهيضه حينا وحينا يرفعه (3)

ثم قال : أما والله يا أخا قريش لو ثبت لخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب .

قال : فأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ، قال على : فقلت له : يا أبا بكر لقد وقعت من الاعرابى على باقعة : (3) فقال : أجل يا أبا الحسن ، إنه ليس من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالقول) . انتهى

الثانى :إسلام الكثير من الصحابة بدعوته

كيف يقال بانه أسلم بدعوته أناس كثيرون منهم عثمان بن عفان وطلحة ,والزبير ,و سعد بن أبي وقاص ,وعبدالرحمن بن عوف , مع ان هناك احاديث تقول بان عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله اسلما دون تدخل من ابي بكر .ولقد اوردنا الكثير من الاحاديث المؤيدة لما نقول .وسنورد اسلام عثمان بن عفان وطلحة من كتاب تاريخ المدينة المنورة:

)ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه صفحة : (3) (954-955

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : خرج عثمان

بن عفان وطلحة بن عبيد الله على أثر الزبير بن العوام ، فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن ، وأنبأهما بحقوق الاسلام ، ووعدهما الكرامة من الله ، فآمنا وصدقا ، فقال عثمان : يا رسول الله قدمت حديثا من الشام ، فلما كنا بين معان (1)والزرقاء (2) فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا : أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك.

الطبقات الكبرى لإبن سعد) :ت 230 :هجرية (ج 3 :ص55 :
ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله على أثر الزبير بن العوام فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله فآمنا وصدقا فقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك وكان إسلام عثمان قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم

وفي كتاب عثمان بن عفان ذو النورين لمحمد رضا
"الفصل الاول :حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه
وفي طبقات ابن سعد :قال عثمان : يا رسول اللَّه قدمت حديثاً من الشام، فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا منادٍ ينادينا :أيها النيام هبّوا فإن أحمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك".

وذكر إبن ابي شيبة في مصنفه ان عثمان بن عفان كان رابع من اسلم ولم يذكر ان ابو بكر كان له دخل في إسلامه
مصنف ابن أبي شيبة ج 7 :ص338 :
10إسلام عثمان بن عفان
36596حدثنا أبو بكر قال حدثنا زيد بن حباب عن أبي لهيعة قال أخبرني يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت أبا ثور الفهمي يقول قدم علينا عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر عثمان فقال أبو ثور فدخلت على عثمان وهو محصور فقال إني لرابع الإسلام

وقد ذكرنا سابقا ان سعد كان ثلث الاسلام .ولم يذكر في حديث اسلامه ان ابو بكر كان السبب في ذلك.
وذكرنا أيضا إسلام طلحة وليس لأبو بكر دخل فيه.

أما بالنسبة لإسلام : الزبير بن العوام:
مصنف ابن أبي شيبة ج 4 :ص222 :
حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وستين

وهناك رواية تقول بأنه أسلم وهو أبن ثمان سنين.
سنن البيهقي الكبرى ج 6 :ص208 :
11951أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث بن سعد حدثني أبو الأسود عن عروة قال ثم أسلم الزبير وهو بن ثمان سنين

المشكلة في إسلام الزبير عن طريق أبو بكر تكمن هنا.
أبو بكر عندما أسلم كان عمره أربعين سنة) هذا على فرض أنه كان أول من أسلم(
الزبير بن العوام أسلم وهو في السادسة عشرة من عمره.
فارق السن بين أبو بكر والزبير يجعلنا نفكر في هذه الصداقة المزعومة؟
أما لو أسلم أبو بكر بعد السنة الخامسة من البعثة لكان عمره أنذاك بين ,47-45 ولو سلمنا أن الزبير أسلم بعد إسلام أبو بكر مباشرة لكان الفرق بين سن أبو بكر وبين الزبير حوالي 30 سنة.
فلا أفكار أبو بكر تتطابق مع أفكار الزبير ولا احتياجات الزبير تتطابق مع احتياجات أبو بكر .فكيف مع هذا التفاوت في السن يكون الزبير من أصحاب أبو بكر؟ ولماذا لم يذهب أبو بكر لهداية من هو في مثل سنه؟ بل لماذا لم يأتي أبو بكر بعمر بن الخطاب ليهديه إلى الإسلام؟
أما لو لكان سن الزبير عندما أسلم حوالي 8 السنوات فتلك مصيبة عظمى.

ولم أقع على حديث من هؤلاء الصحابة الذين أسلموا على يد أبو بكر – كما تزعم الاحاديث - يؤكدون فيه إسلامهم على يد ابو بكر؟
فكيف نوفق بين الاحاديث التي ذكرناها في إسلام هؤلاء الصحابة وبين حديث إسلامهم على يد أبو بكر مع فارق السن الكبير بين بعضهم وبين أبو بكر؟
وعلينا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال :كيف يكون أبو بكر أكثر حرصا على الدعوة إلى الله من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو الذي أُمر بالانذار؟

الثالث :تأخر إسلام أبو بكر والادلة على ذلك
الاول :ما ذكره الطبري ومحمد بن الحنفية من أن أبو بكر لم يكن أول من أسلم وأسلم قبله خمسون رجلا
الثاني :شهادة إم المؤمنين عائشة بأن قريش كلها علمت بظهور رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وأن عائشة حيث أنها لم تنسب الحديث إلى أحد فلا بد أنها كانت شاهدة لتلك الوقائع.
وعائشة عندما تزوجت كان عمرها 9 سنوات فلو طرحنا 5 سنوات من تلك 9 سنوات لكان عمرها 4سنوات وقت إسلام أبو بكر أي أن إسلام أبو بكر كان بعد السنة السادسة من البعثة النبوية الشريفة أي حوالي السنة السابعة أو الثامنة من البعثة.

الحلقة الثانية

وقال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
"وأسلم الصديق وهو من أغنى قريش، ومات ولم يترك ديناراً ولا درهماً، وإنما أنفق ماله كله في سبيل الله، اعتق سبعة أعبد كلهم يعذب في الله منهم بلال، وعامر بن فهيرة، ونذيرة، والنهدية، وجارية عمر بن المؤمل.
وكانت خلافته من أعظم بركات الله على الأمة، فقد اجتمعت الأمة عليه، وقضى على فتنة الردة، وادعاء النبوة، ووجه قوى المسلمين جميعاً نحو فارس والروم، فكان الفتح والنصر المبين، فرضي الله عنه ولعن شانئيه ومبغضيه".

تعليق:
سنقسم قول عبد الرحمن بن عبد الخالق الى عدة مسائل:
المسالة الاولى تتعلق بأموال أبو بكر
من أين لابو بكر هذه الاموال الطائلة قبيل هجرته إلى المدينة ؟
عندما كان أبو بكر في المدينة لم نعلم كيف كان يحصل على الاموال؟ واين كانت تجارته؟ وبماذا كان يتاجر؟
ولكن الغريب في الامر ان ابو بكر مع كل امواله الطائلة المزعومة عندما أُمر بدفع صدقة عند مناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يدفعها لا هو ولا احد من كبار الصحابة المعروف عنهم الغنى .ولم يتصق أحد غير علي سلام الله عليه.
لو نظرنا بعين العقل إلى ثروات الصحابة الطائلة قبل هجرتهم من مكة إلى المدينة لعلمنا أن عثمان مثلا الذي يضرب به المثل في الغنى كان قد هاجر إلى الحبشة ,وترك ثروته الطائلة في مكة) هذا إذا كان يملك ثروات (وانحلت كل علاقاته التجارية التي كان يجريها بين مكة والشام .و بعد عودته إلى المدينة نراه صاحب أموال طائلة يجهز جيش العسرة ويشتري الأبار ويتصدق بها وكانه لم يهاجر وكأن تجارته بقيت على حالها .فالتاريخ أعطى عثمان ثروته الطائلة بعد عودته من الهجرة وكأنه لم يهاجر وكأنه لم يترك تجارته .غريب فعلا!!!!
وأما بالنسبة لأبو بكر فالمفروض أنه قد أنفق كل أمواله في مكة ولكننا نرى أن بعض الاحاديث تذكر أنه تصدق بأربعين ألفا أو ما شابه وكان ينفق على بعض المسلمين ,كمسطح .فمن أين جاءت أمواله هذه بعد أن أنفقها في مكة قبل الهجرة.
أما في مكة فقد ذكر لنا التأريخ كيفية معاملة قريش لبني هاشم ومحاصرتهم

إياهم في شعب ابي طالب .وذكر لنا التأريخ بأن المساعدات كانت تصل لبني هاشم من بعض المشركين ,ولكن التأريخ لم يذكر لنا إسم أبو بكر ضمن لائحة الذين قدموا مساعدات لبني هاشم في ذلك الوقت .
أضافة إلى كل هذا ,يذكر لنا التأريخ أن أبو بكر أعتق الكثير من العبيد بسبب أمواله الطائلة ,وبسبب أبو بكر أسلم كبار الصحابة ,ولكن ماذا عن آل ياسر؟ لماذا لم يعتقهم أبو بكر؟
هل لأن سيرة عمار بن ياسر سلام الله عليه ووقوفه ضد أبو بكر وعمر وعثمان لن تنسجم مع إعتاق أبو بكر لأل ياسر.؟ أو أن هذا الغنى الذي ينسبونه لأبو بكر ليس له أساس من الصحة؟
والاغرب من هذا ان ابو بكر مع كل امواله الطائلة تلك لم نسمع انه قد تبرع بأموال لتجهيزه جيش العسرة بل إكتفى رواة التأريخ ومؤلفوا الاحاديث بنسبة هذه الفضيلة لعثمان .
على كل
ما الذي منع الصحابة أصحاب الاملاك والأموال الطائلة من التصدق بدراهم قليلة لمناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خصوصا إذا علمنا أن التصدق لمناجاة الرسول صلى الله عليه و على اله وسلم هو أمر إلهي؟
قال عز وجل:

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(12)سورة المجادلة - (58) ترتيب النزول 105 مدنيه
--تفسير الطبري
القول في تأويل قوله تعالى} :يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر {
يقول تعالى ذكره :يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ,إذا ناجيتم رسول الله , فقدموا أمام نجواكم صدقة تتصدقون بها على أهل المسكنة والحاجة} ذلك خير لكم {يقول وتقديمكم الصدقة أمام نجواكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ,خير لكم عند الله} وأطهر {لقلوبكم من المآثم .وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .
26168حدثني محمد بن عمر ,قال :ثنا أبو عاصم ,قال :ثنا عيسى ;وحدثني الحارث ,قال :ثنا الحسن ,قال :ثنا ورقاء ,جميعا عن ابن أبي نجيح ,عن مجاهد ,

في قوله} :فقدموا بين يدي نجواكم صدقة {قال :نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ,فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدم دينارا فتصدق به ,ثم أنزلت الرخصة في ذلك.

خصائص علي ج 1 :ص161 :

52ذكر النجوى وما خفف بعلي عن هذه الأمة

152أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال حدثنا قاسم الجرمي عن سفيان عن عثمان وهو ابن المغيرة عن سالم عن علي ابن علقمة عن علي قال لما أنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة المجادلة 12 قال رسول الله لعلي مرهم أن يتصدقوا قال بكم يا رسول الله قال بدينار قال لا يطيقون قال فنصف دينار قال لا يطيقون قال فبكم قال بشعيرة فقال له رسول الله إنك لزهيد قال فأنزل الله تعالى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم إلى آخر الآية وكان علي يقول بي خفف عن هذه الأمة

--تفسير القرطبي

فيه ثلاث مسائل

الثالثة :روى الترمذي عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :لما نزلت" يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة "سألته قال لي النبي صلى الله عليه وسلم) :ما ترى دينارا (قلت لا يطيقونه .قال) :فنصف دينار (قلت :لا يطيقونه .قال) :فكم (قلت :شعيرة . قال) :إنك لزهيد (قال فنزلت" :أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات "]المجادلة [13 :الآية .قال :فبي خفف الله عن هذه الأمة .قال أبو عيسى :هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ,ومعنى قوله :شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب.

المسألة الثانية :

في أعتاق أبو بكر لهؤلاء العبيد –:!وسنرد على هذه المسألة عند الرد على قول عبد الرحمن بن عبد الخالق ان سبب نزول الاية الشريفة وسيجنبها الاتقى هو اعتاق ابي بكر للعبيد ,فترقبه.

المسألة الثالثة:

قولة :كانت خلافته من أعظم البركات على الامة ؟
أقول :لماذا؟ ما هو السبب الذي جعل خلافة ابو بكر من اعظم البركات على الامة.؟
هل مخالفة اقوال الرسول الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم وترك حملة اسامة بن زيد – التي لعن المتخلف عنها -والرجوع الى المدينة والتكالب على الخلافة وتهديد الناس بالقتل وحرق باب بيت الزهراء وسلب حق اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وارسال قادة الجيوش الذين قتلوا المسلمين يعتبر بركة على الامة؟
اما عن كشفه بيت فاطمة فقد اعترف ابو بكر بهذا الامر بنفسه . فقد ذكر الطبراني في معجمه الكبير:
معجم الطبراني الكبير، الإصدار - للإمام الطبراني) - ج/1ص(63
حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر رضي الله تعالى عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما اني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا ثم قال أما اني لا آسي على شيء الا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا ووددت اني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد الى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا والا كنت ردءا أو مددا وأما اللاتي وددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه يكون شر الإطار إليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد الى الشام

وجهت عمر الى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل وأما لثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ووددت أني سألته عن العمه وبنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة(63 /1)

---وفي هذا الحديث ايضا مصائب كبرى منها ان الصحابة لم يكونوا راضين عن تنصيب عمر بن الخطاب خليفة عليهم .وحتى مع انهم اشاروا عليه بغيره لكنه ابى ورفض) .فأين الشورى في تنصيب عمر(
ونستخلص من هذا الحديث ايضا حسد وتكالب الصحابة) ليس كلهم (على الخلافة كما وصفهم ابو بكر بذلك.

**أما في مسألة فدك
فقد ذكر البخاري في صحيحه:
الجزء الثالث .
- 67كتاب المغازي - 36 .باب :غزوة خيبر .
- 3998حدثنا يحيى بن بكير :حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:
أن فاطمة عليها السلام، بنت النبي صلى الله عليه وسلم، أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر :إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) :لا نورث، ما تركنا صدقة، انما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وسلم -في هذا المال .(وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم .فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر :أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهية لمحضر عمر، فقال عمر :لا والله لا تدخل عليهم

وحدك، فقال أبو بكر :وما عسيتهم أن يفعلوا بي، والله لآتيهم، فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد علي، فقال :إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا، حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال :والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فلم آل فيها عن الخير، ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته .فقال علي لأبي بكر :موعدك العشية للبيعة .فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر، فتشهد، وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر وتشهد علي، فعظم حق أبي بكر، وحدث :أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارا للذي فضله الله به، ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا، فاستبد علينا، فوجدنا في أنفسنا .فسر بذلك المسلمون وقالوا :أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريبا، حين راجع الأمر المعروف.

[ر 2926 :

[ش) فوجدت (من الموجدة وهي الغض، وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية، ثم سكن بعد ذلك لما علمت وجه الحق) .فهجرته (لم تلتق به) .يؤذن (يعلم .)وجه (عذر في عدم مبايعته، لاشتغاله ببنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلية خاطرها) .استنكر (..رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه) .كراهية لمحضر عمر (أي مخافة أن يحضر عمر رضي الله عنه معه، وإنما كره ذلك لأن حضوره قد يكثر المعاتبة) .لم ننفس (لم نحسدك على الخلافة) .استبددت (من الاستبداد، وهو الاستقلال بالشيء، أي لم تعطنا شيئا من الإمارة أو الولاية، ولم تأخذ رأينا فيها) .بالأمر (بأمر الخلافة) .فلم آل (أقصر) .عذره (قبل عذره) .قريبا (قريبين منه ومجيبين له ومقدرين) .راجع الأمر المعروف (أي رجع إلى ما هو حق وخير ومطابق لشرع الله عز وجل، ووافق الصحابة رضي الله عنهم بالمبايعة للخلافة.[

---وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان عليا سلام الله عليه احتج على ابو بكر وانكر بيعته.

**واما ترك أبو بكر وعمر وكبار الصحابة حملة اسامة بن زيد مخالفين بذلك اوامر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد ذكره الكثير من العلماء في

كتبهم ولكن نكتفي بمصدرين.

الطبقات الكبرى ج 4 :ص66 :

قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا العمري عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامة بن زيد وكان الناس طعنوا فيه أي في صغره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها أو كانا خليقين لذلك فإنه لمن أحب الناس الي وكان أبوه من أحب الناس الي الا فاطمة فأوصيكم بأسامة خيرا قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا حنش قال سمعت أبي يقول استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وهو بن ثماني عشرة سنة

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 8 : الصفحة60 :

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهري أنا أبو محمد المخلدي أنا المؤمل بن الحسن نا أحمد بن منصور نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله استعمل أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر فطعن الناس في عمله فخطب النبي الناس ثم قال قد بلغني أنكم قد طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه قبله وإن أباه لخليق للإمارة وإنه لخليق للأمرة يعني أسامة وإنه لمن أحب الناس إلي فأوصيكم به

المسألة الرابعة:

قوله :اجتمعت عليه الامة الإسلاميه؟

اقول هذا مما يضحك الثكلى.

تخلف عن بيعة ابو بكر علي والزبير وبعض الصحابة وسعد بن عبادة الذي قال عمر في حقه اقتلوا سعدا قتل الله سعدا.

وقد اسلفنا ان ابو بكر قال وددت اني لم اكشف بيت فاطمة وان عليا وفاطمة والزبير لم يبايعوا ابا بكر .

وقد أقر عمر كما ذكر البخاري بتخلف الامام علي عن بيعة أبو بكر .وسنذكر حديثه بهذا الشأن.

أقول :لم يبرهن احد على ان الامة الاسلامية اجمعت على خلافة ابو بكر؟
بعض الصحابة رفضوا دفع الزكاة لابو بكر لانهم لم يعتبروه الخليفة الشرعي . سعد بن عبادة لم يبايع .وفاطمة الزهراء ام ابيها رفضت امامة أبو بكر وماتت وهي واجدة عليه .والامام علي احتج على ابو بكر بانه استبد بالخلافة .فاين الاجماع؟
حتى أن بعض الانصار قالوا لا نبايع إلا عليا .وذكر هذا الامر الطبري في تاريخه
<u>تاريخ الطبري ج 2 :ص233 :</u>
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن أبي معشر زياد بن كليب عن أبي أيوب عن إبراهيم قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر غائبا فجاء بعد ثلاث ولم يجترىء أحد أن يكشف عن وجهه حتى اربد بطنه فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا ثم خرج أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ثم قرأ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وكان عمر يقول لم يمت وكان يتوعد الناس بالقتل في ذلك فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة فبلغ ذلك أبا بكر فأتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فقال ما هذا فقالوا منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر منا الأمراء ومنكم الوزراء ثم قال أبو بكر إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر أو أبا عبيدة إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه قوم فقالوا أمينا فقال لأبعثن معكم أمينا حق أمين فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وأنا أرضى لكم أبا عبيدة فقام عمر فقال أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه عمر وبايعه الناس فقالت الأنصار أو بعض الأنصار لا نبايع إلا عليا

وينقل لنا الطبري أيضا إستنكار الصحابة لبيعة ابو بكر
<u>تاريخ الطبري ج 2 :ص233 :</u>
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بيت علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا السيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه

6679حدثنا محمد بن يحيى قثنا عبد الرزاق وحدثنا محمد بن علي الصنعاني قال أنبأ عبد الرزاق قال أنبأ معمر ح وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة والعباس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفيت قال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة أشهر قال ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل علي إلى أبي بكر أن ائتنا ولا تأتنا معك بأحد وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر لا تأتيهم وحدك فقال أبو بكر والله لآتينهم وما عسى أن يصنعوا بي فانطلق أبو بكر دخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه لم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكارا لفضيلتك ولا نفاسة عليك لخير ساقه الله إليك ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم به علينا ثم قال ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر فلما سكت علي تشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وإني والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم على الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته إن شاء الله قال علي موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس بوجهه ثم عذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر من فضيلته وسابقته ثم مضى إلي أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسنت قالت عائشة فكان الناس قريبا إلى علي حين راجع الأمر وقال أحدهما قارب الأمر

والمعروف"
وما ذكره لنا البخاري عن عمر بشأن ما حدث يوم السقيفة لهو خير على تفنيد مزاعم عبد الرحمن بن عبد الخالق بشأن اجتماع الامة الاسلامية على أبو بكر وفي أن بيعته كانت بركة.
ذكر البخاري في صحيحه ما يلي:

صحيح البخاري ج 6 :ص 2503 :
6442"حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن بن عباس قال ثم كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو ثم عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمثين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال بن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله والحاصل عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني قائل منكم يقول :والله لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترَّنَّ امرؤ أن يقول :إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمَّت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرَّها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه، تغرَّة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر :يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، فقالا :أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا :نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا :لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت :والله لنأتينَّهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمَّل بين ظهرانيهم، فقلت :من هذا؟ فقالوا :هذا سعد بن عبادة، فقلت :ما له؟ قالوا :يوعك، فلما جلسنا قليلاً تشهَّد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال :أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفَّت دافَّة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر .فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول لي نفسي ثم الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك

وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا"

ونقل الحديث أيضا أحمد بن حنبل في مسنده.

<u>مسند الإمام أحمد .للإمام أحمد ابن حنبل</u>

المجلد الأول .حديث السقيفة.

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسحق بن عيسى الطباع حدثنا مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن:

-عبد الرحمن بن عوف رجع الى رحله قال ابن عباس :وكنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فوجدني وأنا أنتظره وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال :إن فلانا يقول لو قد يموت عمر رضي الله عنه بايعت فلانا فقال عمر رضي الله عنه :إني قائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت :يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم وإنهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس فأخشى أن تقول مقالة يطير بها أولئك فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك ويضعونها مواضعها فقال عمر رضي الله عنه :لئن قدمت المدينة سالما صالحا لأكلمن الناس في أول مقام أقومه فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة وكان يوم الجمعة عجلت الأرواح صكة الأعمى فقلت لمالك :وما صكة الأعمى قال :إنه لا يبالي أي ساعة خرج لا يعرف الحر والبرد ونحو هذا فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني فجلست حذائه تحك ركبتي ركبته فلم أنشب أن طلع عمر رضي الله عنه

فلما رأيته قلت :ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه أحد قبله قال :فأنكر سعيد بن زيد ذلك فقال :ما عسيت أن يقول ما لم يقل أحد قبله فجلس عمر رضي الله عنه على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال :أما بعد أيها الناس فإني قائل مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن لم يعها فلا أحل له أن يكذب علي إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله عز وجل فيضلوا بترك فريضة قد أنزلها الله عز وجل فالرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو الحبل أو الإعتراف ألا وإنا قد كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لا تطروني كما أطرى عيسى بن مريم عليه السلام فإنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وقد بلغني أن قائلا منكم يقول لو قد مات عمر رضي الله عنه بايعت فلانا فلا يفترن امرؤ أن يقول أن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة ألا وإنها كانت كذلك ألا وإن الله عز وجل وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الأعناق مثل أبي بكر رضي الله عنه ألا وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له :يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا :أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت :نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا :لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت :والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا هم مجتمعون وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت :من هذا فقالوا :سعد بن عبادة فقلت :ما له قالوا :وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله وقال :أما بعد فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقولها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وقد كنت

أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وأوقر فقال أبو بكر رضي الله عنه : على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان أعلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضل حتى سكت فقال :أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه إلا أن تغير نفسي عند الموت فقال قائل من الأنصار :أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فقلت لمالك :ما معنى أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قال :كأنه يقول أنا داهيتها قال وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت :ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم :قتلتم سعدا فقلت :قتل الله سعدا وقال عمر رضي الله عنه : أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضي الله عنه خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نتابعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميرا على غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذي بايعه تغرة أن يقتلا قال مالك :وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقياهما عويمر بن ساعدة ومعمر بن عدي قال ابن شهاب :وأخبرني سعيد بن المسيب أن الذي قال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر.

))))والغريب في الامر هو ان تخلف الانصار عن البيعة وتخلف علي والزبير وغيره في بيت فاطمة – واجتماع المهاجرين الى ابو بكر!!!!!!!!!!!
ولماذا يجتمع المهاجرون الى ابو بكر؟ وعلام اجتمعوا؟
وكم شخصا كانوا؟
أليس من المفروض أن يكونوا في جيش إسامة في الجرف؟ فعلام رجوعهم؟
واجتماعهم هذا ان دل على شيئ فهو يدل على انهم كانوا يدبرون امرا ما .
وكيف يدبرون وهم محكومون؟؟؟؟
ولماذا يخاف الانصار من استبداد قريش؟
هل لانهم علموا بأن قريشا ستبعد الإمامة عن اهل البيت؟((((

هذا بالاضافة الى ان اكثر المسلمين في بقاع الارض لم يبايعوا ابا بكر الا ان يقال ان ما حصل يوم السقيفة من مبايعة عمر وابو عبيدة لأبو بكر يعتبر اجماعا عند عبد الرحمن بن عبد الخالق.

لحلقة الثالثة:

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
"فضائل الصديق أبي بكر رضي الله عنه تعالى
أفضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأعلاهم منزلة، وأكبرهم كرامة، وأعظمهم منة على المسلمين هو أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ونبدأ بشهادة الله سبحانه وتعالى له، ثم بشهادة النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم، ثم بشهادة الأمة المعصومة التي لا تجتمع على ضلالة".
أ ـشهادة الله لأبي بكر الصديق:
شهد الله سبحانه وتعالى للصديق أنه كان الصاحب الوحيد والناصر الوحيد لرسول الله بعد الله سبحانه وتعالى، فقد مدح الله نفسه في القرآن أنه نصر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وأخرجه من بين ظهراني الكفار عندما أرادوا قتله، أو حبسه، أو طرده ونفيه واختاروا قتله أخيراً فأنجاه الله وأخرجه من بين ظهورهم آمناً معافى .قال تعالى} :وإذ يمكر الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين {فكان من مكره سبحانه وتعالى بالكفار أن أخرج النبي محمداً مهاجراً من مكة إلى المدينة والكفار يحيطون به من كل جانب ولا ناصر له من الأصحاب والمسلمين إلا رجل واحد فقط، لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف العصيب قال تعالى حاضاً المؤمنين على نصر رسوله} :الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا .{فأثبت الله هنا كرامة الصديق وأنه كان الناصر الوحيد لرسوله يوم عز الناصر، وقل النصير، وأنه أعني الصديق، كان حزيناً أن يبصر الكفار موقع الرسول صلى الله عليه ولسم فيضيع الدين فيبشره النبي بأن الله معهما يرعاهما ويكلأهما .ومعية الله هنا ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم، والصديق} لا تحزن إن الله معنا { وهذه شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق أقرها الله وأثبتها في كتابه الكريم، ناهيك أن أسرة الصديق كلها كانت في هذا اليوم العصيب في خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم فأسماء بنت أبي بكر هي التي توصل الطعام لهما

في الغار، وعبدالرحمن ابن الصديق هو الذي يغدو بسرحه عليهما ويتسمع لهما الأخبار ومال الصديق ورحائله هي التي حملت الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، والصديق هو المؤنس الوحيد بعد الله سبحانه وتعالى، وهذه منقبة ليست بعدها منقبة وكرامة كل كرامة هي دونها ولا شك، ويكفي هذه الكرامة أن الله أثبتها في كفاية وجعلها قرآناً يتلى إلى آخر الدنيا.

تعليق:
سنقسم كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق في مقاله السابق الى عدة فقرات.

الفقرة الاولى :في اسباب نزول الايات التي اوردها عبد الرحمن بن عبد الخالق
الفقرة الثانية :قوله بالمعية

الفقرة الثالثة :مساعدة اسرة الصديق كاسماء بن ابي بكر وعبد الرحمن ابن الصديق للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم.

الفقرة الرابعة :أموال أبو بكر التي حملت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.

الفقرة الاولى:
قوله عز وجل :وإذ يمكر الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين – الأية هي في سورة الانفال النازلة بعد قصة الغار بعدة سنوات .ولا ندري ما دخل ابو بكر في هذه القصة – قصة اخراج الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مكة؟
قوله عز وجل :الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا – هي في سورة التوبة النازلة في السنة التاسعة او العاشرة من الهجرة.
لو تفحصنا الاية الاولى والثانية لخلصنا بعدة نتائج

<u>النتيجة الاولى</u> :ان القران عندما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكره لوحده ولم يذكر معه احد.

<u>النتيجة الثانية</u> :ان المشركين اخرجوا الرسول ايضا لوحده فلم تذكر الاية بان المشركين اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وابا بكر .ولكن الاية تذكر وجود شخصين في الغار - لاحقا.
فهل الشخص الثاني كان ابو بكر؟ ام ان الشخص الثاني كان دليل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ وهل قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابو بكر – ان كان لابو بكر – كان في الغار ام خارجه؟
وسنناقش هذا لاحقا في نفس هذا الرد ايضا.
وقول عائشة انه لم ينزل فينا شيئ من القران الا الذي انزل في عذرها لخير دليل على انه لا فضل لابو بكر في الاية التي استدل بها عبد الرحمن بن عبد الخالق – هذا على فرض ان الايات نزلت في ابو بكر كما يدعون.-

<u>صحيح البخاري، للإمام البخاري : الجزء الثالث - 68 .كتاب التفسير .</u>
- 318باب} :والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين ./17/ {
- 4550حدثنا موسى بن إسماعيل :حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك قال:
كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا، فقال :خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا، فقال مروان :إن هذا الذي أنزل الله فيه} :والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني .{فقالت عائشة من وراء الحجاب :ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري.
]ش) على الحجاز (أميرا على المدينة) .استعمله (جعله عاملا له، أي أميرا من قبله) .يذكر يزيد (..يثني عليه ويبين حسن اختيار معاوية رضي الله
عنه له) .شيئا (يسيئه ويقدح فيما يدعو إليه، وقيل :إنه قال له :سنة هرقل وقيصر، أي اتبعتم طريقتهما في إسناد الملك لأولاد المالكين، وخالفتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده، إذ إنهم لم يفعلوا ذلك) .فلم

يقدروا (على إخراجه من بيتها وامتنعوا من دخوله إعظاما لشأنها) .فينا (آل أبي بكر وبنيه رضي الله عنهم) .عذري (أي براءتي مما اتهمني به أهل الإفك، وتعني ما نزل بشأنها من آيات في سورة النور، من قوله تعالى} :إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ..{إلى قوله تعالى} :أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم/ {النور.] /26 - 11 :

<u>النتيجة الثالثة :</u>الاية في سورة التوبة" الا تنصروه فقد نصره الله "....تتكلم عن تقاعس المسلمين عن الخروج للحرب والله عز وجل يذكرهم بان الله عز وجل نصر رسوله الكريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم عندما كان وحيدا .وهذا توبيخ لهم وقد كان في الحملة ابو بكر ,فالتوبيخ لاحق به ايضا .وإليك ما ذكر الطبري في تفسيره
جامع البيان عن تأويل آي القرآن :للإمام الطبري :الجزء العاشر .
سورة الأنفال :القول في تأويل قوله تعالى} :يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض .{الآي
- 12991حدثني محمد بن عمرو، قال :ثنا أبو عاصم، قال :ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد} ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض {أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وبعد الطائف، وبعد حنين .أمروا بالنفير في الصيف حين خرفت النخل، وطابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم المخرج.
حدثنا القاسم، قال :ثنا الحسين، قال :ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله} :يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ..{الآية، قال :هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين، وبعد الطائف أمرهم بالنفير في الصيف، حين اخترفت النخل، وطابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم المخرج .قال :فقالوا :منا الثقيل، وذو الحجة، والضيعة، والشغل، والمنتشر به أمره في ذلك كله .فأنزل الله} :انفروا خفافا وثقالا {]التوبة[41 :
وقوله} :أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة{
يقول جل ثناؤه، أرضيتم بحظ الدنيا والدعة فيها عوضا من نعيم الآخرة وما عند الله للمتقين في جنانه؟
}فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة {يقول :فما الذي يستمتع به المتمتعون في الدنيا من عيشها ولذاتها في نعيم الآخرة والكرامة التي أعدها الله لأوليائه وأهل

طاعته} إلا قليل {يسير.
يقول لهم :فاطلبوا أيها المؤمنون نعيم الآخرة وترف الكرامة التي عند الله لأوليائه بطاعته، والمسارعة إلى الإجابة إلى أمره في النفير لجهاد عدوه.

اقول ..... :المعروف ان عليا سلام الله عليه قد تركه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المدينة ولذلك فإن التوبيخ والتقاعس المذكور في الايات لم يصل عليا سلام الله عليه .والمعروف ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لعلي ذلك الوقت " انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .لا ينبغي ان اذهب إلا وانت خليفتي – كما اسلفنا في حديث من مسند احمد"
وكي لا يقول قائل ان المقصود بالمتقاعسين هم المنافقين فنقول ان المخاطب في هذه الاية هم المؤمنون وليس المنافقون .لقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا .....

ثم كيف يكون الناصر الوحيد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو أبو بكر مع ان الاية تقول ألا تنصروه) ايها الصحابة , وابو بكر داخل فيها (فقد نصره الله.
فأين موقع أبو بكر من هذه الاية التي استدل بها عبد الرحمن بن عبد الخالق انها تقول أن الناصر الوحيد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الله عز وجل وبعد الله هو ابو بكر .
فنحن لم نقرا اية تقول الا تنصروه فقد نصرهما الله؟ اللهم الا ان يقال ان الاية نسخت والعياذ بالله.
ثم ان الله عز وجل قال(:إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (آل عمران (160:
وقال عز وجل(:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ( )محمد (7:
وهذا لعموم المسلمين .
ولكن الغريب في الامر ويحق لنا اخي القارئ ان نستغرب لماذا هذه النصرة ـ التي يتكلم عنها عبد الرحمن بن عبد الخالق والتي اورد لها حديثا ـ كانت غائبة يوم احد , يوم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عند هروبهم يقول(:إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْ لا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (آل

عمران (153:واين كانت نصرة ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم روحي فداه .
وهذه النصرة التي يتكلم عنها عبد الرحمن بن عبد الخالق لماذا كانت غائبة يوم الخندق عندما قال الله عز وجل(:إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) (الأحزاب . (10:
وهذ النصرة التي يتكلم عنها عبد الرحمن بن عبد الخالق لماذا لم تتحقق يوم خيبر يوم اعطي ابو بكر الراية لفتح حصن خيبر؟ الم يقل الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم؟ فلماذا لم ينتصر؟ فهل مسألة النصرة مزاجية عن ابو بكر وعند عبد الرحمن بن عبد الخالق؟ متى شاء ابو بكر نصر ومتى شاء سكن؟

مسند إبن أبي شيبة ج 6صفحة367

32080حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال ونصف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل فقال الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فإنه يسهر معه فسألت أبي فقلت إن الناس قد راوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه قال وما ذاك قال يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده فسمر عنده فقال يا أمير المؤمينن إن الناس قد تفقدوا منك شيئا قال وما هو قال تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك ولا تتقي بردا قال وما يا ابا ليلى بخيبر قال قلت بلى والله قد كنت معكم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فتفل في عيني وقال اللهم أكفه الحر والبرد قال فما آذاني بعد حر ولا برد

ولنرجع الى نصرة ابو بكر للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الهجرة:
هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم بحاجة الى من ينصرة في

هجرته من مكة الى المدينة.؟ أم أنه كان بحاجة إلى دليل؟
وهل طلب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من احد ان ينصره في هجرته؟ ام انه خرج متخفيا لا يعلم بخروجه احد الا علي بن ابي طالب سلام الله عليه) كما تذكر الروايات (الذي نام مكانه وفداه بنفسه.
فمن اين جاءت نصرة ابو بكر المزعومة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ وكيف وبأي شكل كانت نصرة ابو بكر للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
فابو بكر كان بحاجة الى من ينصره وكان من المفتونين قبيل الهجرة الى المدينة المنورة ولذلك هاجر الى الحبشة قبل هجرته الى المدينة ولكنه رجع ولم يكمل هجرته الى الحبشة .وقد ذكر هجرة ابو بكر الاولى الى الحبشة ابن هشام في سيرته والبخاري في صحيحه.
وإبن هشام في سيرته
<u>سيرة ابن هشام ج 1ص252-250</u>
دخول أبى بكر في جوار ابن الدغنة ورد جواره عليه
قال ابن إسحاق : وقد كان أبوبكر الصديق رضى الله عنه ، كما حدثنى محمد بن مسلم ـ ابن شهاب ـ الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنهما ، حين ضاقت عليه مكة وأصابه فيها الاذى ، ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما رأى ـ قد ـ استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فأذن له ، فخرج أبوبكر مهاجرا ، حتى إذا سار من مكة يوما أو يومين، لقيه ابن الدغنة ، (1) أخو بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الاحابيش .
قال ابن إسحاق : والاحابيش : بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، والهون بن خزيمة بن مدركة ، وبنو المصطلق من خزاعة .
قال ابن هشام : تحالفوا جميعا ، فسموا الاحابيش ـ لانهم تحالفوا بواد يقال له الاحبش بأسفل مكة ـ للحلف . ويقال : ابن الدغينة . (1)
قال ابن إسحاق : حدثنى الزهرى عن عروة ـ بن الزبير ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : فقال ابن الدغنة : أين يا أبا بكر ؟ قال : أخرجنى قومى وآذونى ، وضيقوا على ، قال : ولم ؟ فوالله إنك لتزين العشيرة ، وتعين على
النوائب ، وتفعل المعروف ، وتكسب المعدوم ، ارجع فأنت في جوارى .
فرجع معه ، حتى إذا دخل مكة قام ابن الدغنة فقال : يا معشر قريش ، إنى قد أجرت ابن أبى قحافة ، فلا يعرضن له أحد إلا بخير . قالت : فكفوا عنه .

قالت : وكان لابى بكر مسجد عند باب داره في بنى جمح ، فكان يصلى فيه ، وكان رجلا رقيقا ، إذا قرأ القرآن استبكى . قالت : فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته . قالت : فمشى رجال من قريش إلى ابن الدغنة ، فقالوا ـ له ـ : يابن الدغنة ، إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا !
إنه رجل إذا صلى وقرأ ما جاء به محمد يرق ـ ويبكى ـ وكانت له هيئة ونحو، فنحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفتنا أن يفتنهم ، فاته فمره أن يدخل بيته
فليصنع فيه ما شاء . قالت : فمشى ابن الدغنة إليه فقال له : يا أبا بكر ، إنى لم أجرك لتؤذى قومك ، إنهم قد كرهوا مكانك الذى أنت فيه ، وتأذوا بذلك منك ، فادخل بيتك ، فاصنع فيه ما أحببت ، قال : أو أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله ؟ قال : فاردد على جوارى ، قال : قد رددته عليك . قالت : فقام ابن الدغنة فقال : يا معشر قريش ، إن ابن أبى قحاطة قد رد على جوارى فشأنكم بصاحبكم .
قال ابن إسحاق : وحدثنى عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد قال : لقيه سفيه من سفهاء قريش ، وهو عامد إلى الكعبة ، فحثا على رأسه ترابا .
قال : فمر بأبى بكر الوليد بن المغيرة ، أو العاص بن وائل . قال : فقال أبوبكر : ألا ترى ـ إلى ـ ما يصنع هذا السفيه ؟ قال : أنت فعلت ذلك بنفسك .
قال : هو يقول : أى رب ، ما أحلمك ! أى رب ، ما أحلمك ، أى رب ، ما أحلمك!

صحيح البخاري للإمام البخاري :الجزء الثاني .
- 44كتاب الكفالة .
- 4باب :جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده .
- 2175حدثنا يحيى بن بكير :حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب :فأخبرني عروة بن الزبير:
أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت :لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين.
وقال أبو صالح :حدثني عبد الله، عن يونس، عن الزهري قال :أخبرني عروة بن الزبير :أن عائشة رضي الله عنها قالت :لم أعقل أبوي قد إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار، بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون، خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة،

حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة، فقال :أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر :أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي . قال ابن الدغنة :إن مثلك لا يخرج ولا يخرج، فإنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلادك، فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر، فطاف في أشراف كفار قريش، فقال لهم :إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم، ويصل الرحم ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق .فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وآمنوا أبا بكر، وقالوا لابن الدغنة :مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصل، وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به، فإنا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا .قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بالصلاة، ولا القراءة في غير داره، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز، فكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن، فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء، لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا له :إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه جاوز ذلك، فابتنى مسجدا بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا، فأته، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان .قالت عائشة :فأتى ابن الدغنة :أبا بكر، فقال :قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترد إلي ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له .قال أبو بكر :إني أرد لك جوارك، وأرضى جوار الله . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) :قد أريت دار هجرتكم، رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين .(وهما الحرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة، وتجهز أبو بكر مهاجرا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) :على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي .(قال أبو بكر :هل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال) :نعم .(فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر.

***وفي هذا الحديث عدة مصائب .سنذكرها لاحقا عند التكلم عن اعتاق ابو بكر للعبيد ,وسنستخلص منها ايضا تاخر اسلام عمر بن الخطاب الى ما قبل اشهر من هجرة ابو بكر للمدينة وهذا ما سيتبين من حديث هجرة ابو بكر الاولى.
فكيف من كان بحاجة الى نصرة ينصر غيره .وفاقد الشيئ لا يعطيه.

لو كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي طلب من أبو بكر ان يصحبه في هجرته من مكه الى المدينة لقلنا بان هذه منقبة وفضيلة لابو بكر .
ولكن إذا كان أبو بكر هو الذي لحق برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس في هذا منقبة لابو بكر .بل إن أبو بكر يفتخر ويتشرف بصحبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما يحق للدليل أيضا أن يفتخر بكونه دليلا للرسول صلى الله عليه و على اله وسلم في هجرته فلولا وجود الدليل لما كان لوجود أبو بكر أو غير أبو بكر أي اعتبار .فوجود الدليل أكثر نفعا من وجود أبو بكر.
وإذا تشرف الانسان بصحبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهل يعني هذا الشيئ أن الانسان أصبح فوق باقي البشر بحيث لا يلحق به أحد؟
وكم مرة وبخ الله عز وجل الصحابة ومنهم أبو بكر لتركهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فريدا وحيدا في ميدان المعركة.
ولقد تشرف الكثير من الخلق برؤية وصحبة رسول الله صلى الله عليه وعلى واله وسلم ,وقد مدحهم الله عز وجل في كتابه حيث قال :من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .ويقال أنه هذه الاية نزلت بشأن أحد .ونحن نعلم يقينا أنه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا اليوم العصيب غير علي بن أبي طالب سلام الله عليه بعد موت حمزة سلام الله عليه.

كما أننا سنبين بحديث صحيح السند ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يطلب من ابو بكر ان يهاجر معه .وسنبين ايضا ان ابو بكر لم يكن يعلم بان الرسول سيهاجر او متى كان الرسول سيهاجر .وسنبين ان عليا سلام الله عليه هو الذي اخبر ابو بكر بان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد خرج .وسيتضح من الحديث ان ابو بكر هو الذي لحق برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
الدليل:

مسند أحمد حديث رقم 2903 :

حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّاد(1) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ(2) حَدَّثَنَا أَبُو بَلْجٍ (3)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ (4)قَالَ إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (5)إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ أُفْ وَتُفْ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ:

-قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنْ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

-قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فُلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

-قَالَ وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

-قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ

-قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

-قَالَ وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ

-قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرُجُ مَعَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ لَا فَبَكَى عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي

-قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي
-وَقَالَ سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ
-قَالَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ
-قَالَ وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ
قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ.
حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

))))))))))جرح وتعديل لحديث 2903 في مسند احمد((((((((((((
-5عبدالله بن عباس : صحابي ورتبتهم أعلى مراتب العدالة
-4عمرو بن ميمون) :العجلي: ثقة),(إبن حبان: ثقة) ,(النسائي :ثقة) ,(يحي بن معين: ثقة(
-3يحي بن سليم) أبو بلج) : (محمد بن سعد :ثقة) ,(أبو حاتم الرازي :صالح الحديث لا بأس به) ,(النسائي :ثقة) ,(الجوزاني :ثقة) ,(أبو الفتح الازدي : ثقة) ,(يعقوب بن سفيان :كوفى لا بأس به) ,(السعدي :ثقة) ,(إبن حبان : ثقة يخطئ),(أبو أحمد الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال :لا بأس بحديثه(
-2وضاح بن عبد الله) أبو عوانه) :(محمد بن سعد :ثقة صدوق) ,(أبو حاتم الرازي :ثقة) ,(يعقوب بن شيبه:ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب) ,(عفان بن مسلم :صحيح الكتاب ,ثبت(
-1يحيى بن حماد):محمد بن سعد :ثقة) ,(أبوحاتم الرازي :ثقة) , (العجلي : ثقة) ,(الذهبي :ثقة(

الفقرة الثانية :قوله بالمعية:
الله عز وجل ذكر في أكثر من موقع بأنه مع الانسان وإليك الادلة:

-1قال عز وجل(:هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الحديد :4

وهذه الاية ليست مختصة باناس دون اناس بل كل الناس .فاي فضل لابو بكر في الاية الشريفة " لا تحزن ان الله معنا"؟ فهل كان الله عز وجل غائبا عن رعاية باقي المسلمين؟
-2وقال عز وجل (:وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (قّ (16:سورة قاف والاية مكية .فكيف غاب هذا الامر عن ابو بكر.
اذا كان هناك شيئ يستشف من الاية فهو عدم معرفة ابو بكر بان الله هو خير حافظا وهو ارحم الراحمين.
-3قوله عز وجل في سورة النساء) : يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول ,وكان الله بما يعملون محيطا (108).

-4وقوله عز وجل(" مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْأِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) (الفتح . " (29:
الله عز وجل في هذه الاية الشريفة اثبت المعية للصحابة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .فاي شرف لابو بكر في كونه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
وهل كون أبو بكر مع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعني دخول أبو بكر الجنة وانه لن يرتكب خطأ؟
ام ان المسألة كما قال عز وجل :فمن يعمل مثقال ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شره يره.
وهل كونك مؤمنا يعني انك معصوم فلن تخطئ ابدا وانك بكونك مؤمنا تدخل الجنة ؟ ام ان هناك شيئا اخر مع الايمان يجب تحققه كي يدخل الانسان الجنة؟
قال عز وجل(:أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ (2) (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) (العنكبوت (3:

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هذا :هل ان هذه المعية تنفع ام لا تنفع؟
لو نظرنا الى الاية المذكورة في سورة الفتح والايات التي ذكرناها لعلمنا ان

الجواب موجود فيها ايضا.
فإن الله عز وجل وعد الذين امنوا وعملوا الصالحات من هؤلاء الصحابة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مغفرة واجرا عظيما.
وام الذي يؤمن ويبغي في الارض الفساد فما جزاؤه؟
واما الذي لا يؤمن ولا يعمل صالحا منهم فما جزاؤه؟
وهل نسي ابو بكر ان الله معه فاحتاج أبو بكر الى ان يذكره رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بذلك؟
ثم ألم يذكر الله عز وجل ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ فمما خوف أبي بكر وما هو مبرره؟

هل الايات التي نقلناها تنطبق على ابو بكر أم تنطبق على علي سلام الله عليه.
لو نظرنا إلى نوم علي سلام الله عليه في فراش رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليفديه بنفسه بدون سلاح وبدون مدافع لعلمنا أن ايات المدح لا يمكن أن تنطبق إلا على خير البرية.

<u>الفقرة الثالثة</u> :مساعدة اسرة الصديق كاسماء بن ابي بكر وعبد الرحمن ابن الصديق للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
من قدم المساعدة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هجرتها آل أبي بكر أم علي سلام الله عليه.
كنا قد قدمنا سابقا بأن أبو بكر لم يعلم بهجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .وقدمنا أيضا بأن الامام علي سلام الله عليه هو الذي أخبر أبو بكر بهجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
والان نأتي إلى تأييد ما ذكرنا بأدلة جديدة.
--<u>تاريخ دمشق لابن عساكر</u> الجزء 42 : الصفحة 67 :
"-1أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الحوهري أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني نا عباد بن ثابت حدثني سليمان بن قرم حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله حدثني أبي عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول
أنام رسول الله عليا على فراشه ليلة انطلق إلى الغار فجاء أبو بكر يطلب رسول الله فأخبره علي أنه قد انطلق فاتبعه أبو بكر وباتت قريش تنظر عليا وجعلوا

يدمونه فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا أين محمد قال لا علم لي به فقالوا قد أنكرنا تضررك كنا نرمي محمدا فلا يتضرر وأنت تضرر وفيه نزلت هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

--تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 42 : الصفحة 67 :

-2قال ونا ابن شاهين نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يزيد النخعي نا عبيد الله بن الحسن حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده رافع قال عبيد الله بن الحسن وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن أبي رأفع ت قال عبيد الله بن الحسن وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع

أن عليا كان يجهز النبي حين كان بالغار ويأتيه بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل للنبي ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط وخلفه النبي فخرج إليه أهله فخرج وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى أمانته كلها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال إن قريشا لن يفقدني ما رأوك فاضطجع علي على فراشه فكانت قريش تنظر إلى فراش النبي فيرون عليه رجلا يظنونه النبي حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليا فقالوا لو خرج محمد خرج بعلي معه فحبسهم الله عز وجل بذلك عن طلب النبي حين رأوا عليا ولم يفقدوا النبي وأمر النبي عليا أن يلحقه بالمدينة فخرج علي في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي من الليل ويكمن من النهار حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي قدومه قال ادعوا لي عليا قيل يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي فلما راه النبي اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دما فتفل النبي في يديه ثم مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما علي حتى استشهد"

أما قول الشيخ عبد الرحمن بأن أموال أبو بكر ورحائله هي التي حملت الرسول صلى الله عليه واله وسلم إلى المدينة فهذا أيضا كذب .لان الحديث الذي ذكره ابن عساكر يذكر ان عليا هو الذي كان زود رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالزاد والرواحل .فأبو بكر لم يكن يعلم بخروج الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم .والسر اذا خرج عن الاثنين ذاع .وهذا هو التسلسل المنطقي

لهجرة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا ما ذكرته الأحاديث الموضوعة في شأن أبو بكر وعائلته.
وإذا كان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يخبر احدا بهجرته إلا عليا وأن الامر الإلهي بالهجرة قد جاء فجأة بعد أن قرر المشركون قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فكيف يتجهز أبو بكر للهجرة .وإذا علمنا ان عليا هو الذي قال لابو بكر أن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد أتجه نحو بئر ميمون فكيف علمت عائلة أبو بكر بمكان رسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم والرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم والحديث يذكر بأن أبو بكر لحق بالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
ثم هل اذاع ابو بكر سر ومكان الرسول الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى تأتيه عائلة أبو بكر بالطعام بالرواحل؟ وبمن يثق الانسان؟ هلي يثق بمن كان مستعدا لأن يضحي بنفسه في سبيل الله عز وجل وحماية رسوله أم بعائلة نصفها مشرك؟
لم يذكر لنا أحد بأن أبو بكر رجع إلى بيته بعد تحدثه مع الامام علي سلام الله عليه .فكيف علمت عائلة أبو بكر بمكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
ايعقل ان ابو بكر اخبر عائلته بمكان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى احتاج الامر الى ان تذهب اسماء بالطعام وابنه عبد الرحمن بالاخبار؟
اكان من الصعب ان يفعل هذا الامر شخص واحد؟
ثم ان عبد الرحمن ابن ابي بكر كان كافرا في ذلك الوقت .وعبد الرحمن هذا هو الذي حاول قتل ابيه يوم بدر .فكيف يثق ابو بكر بإعلام ابنه الكافر بمكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
واذا كانت عائلة ابو بكر تزود الرسول بالطعام فلماذا احتاج ابو بكر الى ان يذهب ويبحث عن لبن – حسب الاحاديث.
مما ذكرنا نخلص بنتيجة واحدة وهي ان الفضائل المنسوبة لابو بكر وعائلته هي من نسج النواصب ولا صحة لاي منها.

واليك ما ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه في شأن عبد الرحمن بن ابي بكر.
المستدرك على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري:المجلد الثالث -31- .كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ذكر مناقب :عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق- رضي الله تعالى عنهما .-

-6004/1602حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال:

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك، حتى شهد بدرا مع المشركين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوه أبو بكر- رضي الله تعالى عنه -ليبارزه، فذكر:

أن رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -قال لأبي بكر) :متعنا بنفسك.(

ثم إن عبد الرحمن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى :أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث وخمسين، في إمارة معاوية بن أبي سفيان.

وكان لعبد الرحمن ولد، يقال له :أبو عتيق، ويقال لولده :بنو أبي عتيق.

هل كانت اسماء بنت ابو بكر وابنه عبد الرحمن او عبدالله بن ابي بكر يزودون الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالطعام والمعلومات ام ان الاحاديث في هذا الشأن موضوعة؟

ذكر الطبري في تاريخه والطبراني في معجمه حديثان يذكر فيما عدم معرفة ال ابو بكر أو أي إنسان في مكة بمكان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم.

تاريخ الطبري ج 1 :ص570 :

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال وحدثت عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك يا ابنة أبي بكر قلت لا أدري والله أين أبي قالت فرفع أبو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا ومكثنا ثلاث ليال لا ندري أين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يغني بأبيات من الشعر غناء العرب والناس يتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ---- رفيقين حلا خيمتي أم معبد

هما نزلاها بالهدى واغتدوا به --- فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم --- ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن وجهه إلى المدينة وكانوا أربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعامر

بن فهيرة وعبدالله بن أرقد دليلهما

<u>المعجم الكبير ج 7 :ص105 :</u>

6510حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني ثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري عن أبيه عن جده قال ثم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم الطريق فمر بأم معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن قالت لا والله وإن الغنم لعازبة قال فما هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت قالت شاة خلفنا الجهد عن الغنم قال أتأذنين في حلابها قالت والله ما ضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه فملأه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فملأه فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها ثم المساء قال لها يا أم معبد ما هذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازبة فقالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صحل غصن بين غصنين لا تشنأه من طول ولا تقتحمه من قصر لم تعلوه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نطق فعليه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرا وأحسنهم وجها مفند له أصحاب يحفون به إذا أمر تبادروا أمره وإذا نهى انتهوا ثم نهيه قال هذه صفة صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولأجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس

جزى الله خيرا والجزاء بكفة --- رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به --- فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فما حملت من ناقة فوق رحلها --- أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله --- وأعطى برأس السائح المتجرد
ويهن بني كعب مكان فتاتهم --- ومقعدها للمؤمنين بمرصد

<u>السيرة النبوية لإبن هشام :ج 3 :ص12-10 :</u>

حديث الهجرة إلى المدينة

قال ابن إسحاق فحدثني من لا أتهم عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيت أبي بكر أحد

طرفي النهار إما بكرة وأما عشية حتى إذا كان اليوم الذي أذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في ساعة كان لا يأتي فيها قالت فلما رآه أبوبكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة إلا لأمر حدث قالت فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عني من عندك فقال يا رسول الله إنما هما ابنتاي وما ذاك فداك أبي وأمي فقال إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ ثم قال يا نبي الله إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتهما لهذا فاستأجرا عبدالله بن أرقط رجلا من بني الدئل بن بكر وكانت أمه امرأة من بني سهم بن عمرو وكان مشركا يدلهما على الطريق فدفعا إليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهم لميعادهما

من علم بامر هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ابن إسحاق ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج إلا علي ابن أبي طالب وأبو بكر الصديق وآل أبي بكر أما علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخبره بخروجه وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله عليه وسلم

في الغار
قال ابن إسحاق فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج أتى أبا بكر بن أبي قحافة فخرجا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ثم عمدا إلى غار بثور جبل بأسفل مكة فدخلاه وأمر أبو بكر ابنه عبدالله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما يأتيهما ثم إذا أمسى في الغار وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما

وذكر الطبري الحديث بتمامه فقال:

تاريخ الطبري ج 1 :ص570-569 :

وقد حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحصين التميمي قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي قالت كان رسول الله لا يخطئه أحد طرفي النهار أن يأتي بيت أبي بكر إما بكرة وإما عشية حتى إذا كان اليوم الذي أذن الله فيه لرسوله بالهجرة وبالخروج من مكة من بين ظهراني قومه أتانا رسول الله بالهاجرة في ساعة كان لا يأتي فيها قالت فلما رآه أبو بكر قال ما جاء رسول الله هذه الساعة إلا لأمر حدث قالت فلما دخل تأخر أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر فقال رسول الله أخرج عني من عندك قال يا نبي الله إنما هما ابنتاي وما ذاك فداك أبي وأمي قال إن الله عز وجل قد أذن لي بالخروج والهجرة فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكي من الفرح ثم قال يا نبي الله إن هاتين راحلتاي كنت أعددتهما لهذا فاستأجرا عبدالله بن أرقد رجلا من بني الديل بن بكر وكانت أمه امرأة من بني سهم بن عمرو وكان مشركا يدلهما على الطريق ودفعا إليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله أحد حين خرج إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وآل أبي بكر فأما علي بن أبي طالب فإن رسول الله فيما بلغني أخبره بخروجه وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله وليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عند رسول الله لما يعرف من صدقه وأمانته فلما أجمع رسول الله للخروج أتى أبا بكر بن أبي قحافة فخرجا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ثم عمدا إلى غار بثور جبل بأسفل مكة فدخلاه وأمر أبو بكر ابنه عبدالله بن أبي بكر أن يسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما إذا أمسى بالغار وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما فأقام رسول الله في الغار ثلاثا ومعه أبو بكر وجعلت قريش حين فقدوه مائة ناقة لمن يرده عليهم فكان عبدالله بن أبي بكر يكون في قريش ومعهم ويستمع ما يأتمرون به وما يقولون في شأن رسول الله وأبي بكر ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يرعى في رعيان أهل مكة فإذا أمسى أراح عليهما غنم

أبي بكر فاحتلبا وذبحا فإذا غدا عبدالله بن أبي بكر من عندهما إلى مكة اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه حتى إذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس أتاهما صاحبهما الذي استأجرا ببعيريهما وأتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتهما ونسيت أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس فيها عصام فحلت نطاقها فجعلته لها عصاما ثم علقتها به فكان يقال لأسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين لذلك فلما قرب أبو بكر الراحلتين إلى رسول الله قرب له أفضلهما ثم قال له اركب فداك أبي وأمي فقال رسول الله إني لا أركب بعيرا ليس لي قال فهو لك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا قال قد أخذتها بذلك قال هي لك يا رسول الله فركبا فانطلقا وأردف أبو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه يخدمهما بالطريق

)))تعليق:من أين جاء عبد الله بن أبي بكر وأين كان؟
ذكر ابن هشام في سيرته ان الرسول صلى الله عليه و على اله وسلم عندما دخل بيت ابا بكر في طريقه للهجرة لم يكن في البيت غير عائشة وأسماء بنت أبي بكر .ولكننا نرى ان ابا بكر تكلم مع ابنه عبد الله وامره بأن يسترق لهما الاخبار من قريش مع العلم ان عبد الله لم يكن في بيت ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يذكر لاحد طريق هجرته .والغريب في الامر قول إبن إسحاق حدثني من لا أتهم!!!!
اكان يصعب على إبن اسحاق ان يذكر لنا هذا الرجل الذي لا يتهمه؟
والاغرب من هذا ان يذكر الطبري اسم الرجل الذي لم يتهمه ابن اسحاق بدون ذكر ابن اسحاق لاسمه.
والامر الاخر هو ان رسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد ان عزم على الهجرة خرج من بيت أبو بكر مع ابو بكر واستأجرا دليلا وراحلتين في وضح النهار – والمشركين يبحثون عنهما – لا ,بل وأخبر الدليل بما يعتزمه .كل هذا الشيئ فعله رسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم في وضح النهار .مع ان الاجماع أن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج ليلا والمشركون يأتمرون به ليقتلوه.

والاغرب من هذا ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم دخل بيت ابو بكر نهارا من الباب وخرج من) شباك (الخوخة في ظهر البيت ثم نزل إلى الارض !!!!!!فعلٌ غريب فعلا(((.

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ان الزبير بن العوام تزوج اسماء بنت أبي بكر وهاجر الهجرتين .ولم يذكر احد ان الزبير قدم إلى مكة ثم هاجر الى المدينة .
ولماذا لم تهاجر اسماء معه؟؟؟
البداية والنهاية ج 5 :ص344 :
"ومنهم رضي الله عنهم الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أبو عبد الله الأسدي أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض وحواري رسول الله وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وزوج أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه روى عتيق بن يعقوب بسنده المتقدم أن الزبير بن العوام هو الذي كتب لبني معاوية بن جرول الكتاب الي أمره به رسول الله أن يكتبه لهم وروى ابن عساكر باسناد عن عتيق به أسلم الزبير قديما رضي الله عنه وهو ابن ست عشرة سنة ويقال ابن ثمان سنين وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها"

النتيجة التي يتوصل إليها الانسان من الاحاديث المذكورة هي أن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم عندما هاجر لم يعلم أحد بهجرته إلا علي بن أبي طالب .
وقد أكدت أسماء بن أبي بكر هذا الشيئ عندما قالت بأنها لا تعلم أين الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وأين ابوها.
ولو تمعنا قليلا في احاديث مساعدة آل أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم لعلمنا عدة أشياء محيرة منها :أن أسماء وعبد الله بن أبي بكر كانا يأتيا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالطعام والاخبار .ولكن في نفس الوقت تذكر لنا الاحاديث بأن عامر بن فهيرة مولى أبي بكر كان يرعى غنمه عند الغار وكان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يشرب لبن الغنم وكان يذبح من هذا الغنم .والذبح بحاجة إلى نار وحطب .
والسؤال الذي يطرح نفسه هنا إذا تم هذا الشيئ فعلا فما الحاجة إلى أسماء وإلى عبد الله أو عبد الرحمن بن أبي بكر كي يجلبوا الطعام والاخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.؟
لو تفكرنا في الاحاديث لوجدنا أن هناك 3 إحتمالات بشأن المساعدة التي تلقاها رسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم في هجرته:

<u>الاول :</u>الامام علي سلام الله عليه حافظ سره ومنفذ وصاياه هو الذي كان يزوده بالطعام والمعلومات والدليل
<u>الثاني :</u>أسماء بنت أبو بكر كانت تأتي بالطعام وعبد الله أو عبد الرحمن بن ابي بكر كان يأتي بالمعلومات لمدة ثلاثة أيام.
<u>الثالث :</u>أن عامر بن فهيرة إلى جانب أسماء وعبد الرحمن أو عبد الله بن أبي بكر كان يجلب غنم أبي بكر ويرعاها بجانب الغار فكانا يحتلبان ويذبحا.
فأي هذه الاحتمالات الثلاثة هي الصحيحة؟
لا شك في أن الجواب الصحيح هو الاحتمال الاول .فالرسول صلى الله عليه و على اله وسلم إنما هرب من المشركين فكيف يثق فيهم .ولماذا يعلم بهجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل هؤلاء الناس والرسول صلى الله عليه وعلى أله وسلم إنما هاجر سرا.

<u>الفقرة الرابعة :</u>مساعدة ابو بكر للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم بأمواله؟
بالنسبة لاموال ابو بكر ,اقول واكرر ,لا ندري من اين جاءت تلك الاموال .ولا ندري كيف واين صرفها ابو بكر.
فلو نظرنا في القران الكريم لعلمنا ان ابو بكر وباقي الصحابة عندما امروا بالانفاق لم ينفقوا .ولقد ذكرنا لكم سابقا الاية الشريفة(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المجادلة (12:وقلنا بان الوحيد الذي تصدق للمناجاة هو علي بن ابي طالب.
والان نذكر اية اخرى ,لنرى اين كانت اموال اؤلئك الصحابة الذين ذكر بانهم يملكون ثروات طائلة كابو بكر وعمر وعثمان.
قال عز وجل(:وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ) (التوبة (92:
وسبب نزول هذه الاية ذكره الطبري في تأويله:
جامع البيان عن تأويل آي القرآن .للإمام الطبري
الجزء العاشر .سورة الأنفال .
القول في تأويل قوله تعالى} :ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما

أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون.{
القول في تأويل قوله تعالى} :ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون{
يقول تعالى ذكره ولا سبيل أيضا على النفر الذين إذا ما جاؤوك لتحملهم يسألونك الحملان ليبلغوا إلى مغزاهم لجهاد أعداء الله معك يا محمد، قلت لهم :لا أجد حمولة أحملكم عليها.
}تولوا {يقول :أدبروا عنك} ،وأعينهم تفيض من الدمع حزنا {وهم يبكون من حزن على أنهم لا يجدون ما ينفقون ويتحملون به للجهاد في سبيل الله.
- 13284حدثني الحرث، قال :ثنا عبد العزيز، قال :ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب وغيره، قال جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه، فقال" :لا أجد ما أحملكم عليه "فأنزل الله} :ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ...{الآية، قال :هم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف :سالم بن عمير، ومن بني واقف :حرمي بن عمرو، ومن بني، مازن بن النجار :عبد الرحمن بن كعب، يكنى أبا ليلى، ومن بني المعلى :سلمان بن صخر، ومن بني حارثة :عبد الرحمن بن يزيد أبو عبلة، وهو الذي تصدق بعرضه فقبله الله منه، ومن بني سلمة :عمرو بن غنمه، وعبد الله بن عمرو المزني.
---فهل عجز اولئك الصحابة الثلاثة بأموالهم الطائلة عن تجهيز سبعة نفر؟ عجيب فعلا.
ولكن تعال معي وانظر الى من انفق بضع دراهم فزكاه الله عز وجل في انفاقه هذا.
قال عز وجل(:الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة (274:
وفي اسباب نزول هذه الاية نذكر ما قاله ابن كثير:
تفسير ابن كثيروقال ابن أبي حاتم :حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا يحيى بن يمان عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابن جبير عن أبيه قال :كان لعلي أربعة دراهم فأنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت" الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية "وكذا رواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد وهو ضعيف لكن رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب وقوله" فلهم أجرهم عند ربهم "أي يوم القيامة على ما فعلوا من الإنفاق في الطاعات" ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون "تقدم تفسيره .

سبحان الله .علي سلام الله عليه ينفق اربعة دراهم فتنزل الايات في مدحه .ورجل كابو بكر وعمر وعثمان يجهزون الجيوش وووووو فلا ينزل فيهم شيئ؟ فهل كانوا ينفقونها رئاء الناس ام لم يكونوا اغنياء أم كانوا يملكون اموالا ولكن لا يصرفونها.

لحلقة الرابعة:

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
وأما شهادة الله الثابتة للصديق فهو قوله تعالى} :وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى.{
قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآيات" :وقوله تعالى} وسيجنبها الأتقى {أي سيزحزح عن النار التقي النقي الأتقى ثم فسره بقوله} الذي يؤتي ماله يتزكى {أي يصرف ماله في طاعة ربه ليزكي نفسه وماله وما وهبه الله من دين ودنيا} وما لأحد عنده من نعمة تجزى {أي ليس بذله ماله في مكافأة من أسدى إليه معروفاً .... وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك، ولا شك أنه داخل فيها وأولى الأمة بعمومها فإن لفظها لفظ العموم..................... ،
وقال الإمام الشوكاني رحمه الله في هذه الآيات" :وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله .بلال وعامر بن فهيرة، والنهدية وابنتها، وزنيرة، وأم عيسى، وأمة بني المؤمل، وفيه نزلت} وسيجنبها الأتقى {إلى آخر السورة، وأخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبدالله بن الزبير ما قدمناه عنه، وزاد فيه، فنزلت فيه هذه الآية} :فأما من أعطى واتقى {إلا قوله} :وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى {وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عنه نحو هذا من وجه آخر، وأخرج ابن مردويه ابن عباس في قوله} :وسيجنبها الأتقى {قال :هو أبو بكر الصديق "أ.هـ) تفسير فتح القدير ج 5ص 455).

تعليق:
أقول في كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق وفي كلام ابن كثير والشوكاني وغيرهم ممن قال بنزول هذه الاية في ابو بكر عدة مصائب.
سنذكرها هنا في محلها , ولكن قبل التفنيد نذكر ما جاء في شراء واعتاق أبي بكر لهؤلاء العبيد:
<u>سيرة إبن هشام المجلد 1 صفحة211-210</u>
قال ابن إسحاق : وحدثنى هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك ، وهو يقول : أحد أحد ، فيقول : أحد أحد والله يا بلال ! ثم يقبل على أمية بن خلف ، ومن يصنع ذلك به من بنى جمح ، فيقول : أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا، حتى مر به أبوبكر الصديق ـ بن أبى قحافة ـ رضى الله عنه يوما ، وهم يصنعون ذلك به ، وكانت دار أبى بكر في بنى جمح، فقال لامية ـ بن خلف ـ :ألا تتقى الله في هذا المسكين ؟
حتى متى ! قال : أنت ـ الذى ـ أفسدته فأنقذه مما ترى ، فقال أبوبكر : أفعل ، عندى غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك، أعطيكه به، قال :قد قبلت ، فقال :هو لك . فأعطاه أبوبكر ـ الصديق

رضى الله عليه ـ غلامه ذلك، وأخذه فأعتقه .
ثم أعتق معه على الاسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقاب ، بلال سابعهم : عامر بن فهيرة ، شهد بدرا وأحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس وزنيرة ، وأصيب بصرها حين أعتقها ، فقالت قريش : ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى ، فقالت، كذبوا وبيت الله ، ما تضر اللات والعزى وما تنفعان ، فرد الله ـ إليها ـ بصرها .
وأعتق النهدية وبنتها ، وكانتا لامرأة من بنى عبدالدار ، فمر بهما ، وقد بعثهما سيدتهما بطحين لها ، وهى تقول : والله لا أعتقكما أبدا ! فقال أبوبكر رضى الله عنه : حل يا أم فلان ، فقالت : حل ، أنت أفسدتهما فأعتقهما ، قال : فبكم هما ؟ قالت : بكذا وكذا ، قال : قد أخذتهما وهما حرتان، أرجعا إليها طحينها، قالتا :أو نفرغ منه يا أبا بكر ثم نرده إليها؟ قال : وذلك إن شئتما .
ومر بجارية بنى مؤمل ، حى من بنى عدى بن كعب ، وكانت مسلمة ، وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام ، وهو يومئذ مشرك ، وهو يضربها ، حتى إذا مل قال : إنى أعتذر إليك ، إنى لم أتركك إلا ملالة ، فتقول : كذلك فعل الله بك ، فابتاعها أبوبكر ، فأعتقها .

تعليق:

<u>المصيبة الأولى :</u>

تحليل:

ابو بكر دفع الاموال لانقاذ هؤلاء العبيد قبيل هجرته إلى المدينة المنورة أي بعد محاولة هجرته الى الحبشة .
وهجرته الى المدينة كانت بعد حوالي اربعة اشهر المحاولة الأولى.
المصادر كما أسلفنا تقول أن أسباب نزول الاية الشريفة) وسيجنبها الاتقي (هي لما فعله أبو بكر بدفعه بعضا من امواله لإعتاق هؤلاء العبيد من أسيادهم .فنزلت الاية في مدحه.
لكن المشكلة فيما يذكره اولئك المفسرون هو أن سورة الليل المكية هي ثامن (8) سورة نزلت وهي من اوائل ما نزل من السور .
وسورة الليل نزلت قبل السنة الثالثة من البعثة لان سورة الشعراء) ترتيب نزولها (26 التي نزلت بعد سورة الليل نزلت في السنة الثالثة من البعثة.
وسورة الليل ايضا نزلت قبل الهجرة الأولى إلى الحبشة التي حدثت في السنة السادسة من البعثة .
وأبو بكر أعتق هؤلاء العبيد بعد ان حاول أبو بكر ان يهاجر الى الحبشة .
فكيف تكون الايات المجمع على انها نزلت في بداية الدعوة الاسلامية نازلة قبيل الهجرة إلى المدينة .أيعقل هذا؟
النتيجة :الحديث موضوع.
وابو بكر لم يدفع اموالا لتحرير العبيد .فهناك حديث يذكر ان ابو بكر استبدل عبده ببلال .أما باقي العبيد فلا نعلم كيف تم تحريرهم من قبل أبي بكر؟

<u>المصيبة الثانية :</u>

أهل السنة يقولون في تفسير الاية الشريفة إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ,أنها لم تنزل في علي سلام الله عليه بحجة أن الوقت لم يكن وقت زكاة .ولهذا أي فعل في الصلاة فهو قبيح .مع أن الله عز وجل مدح فاعلها.
ونحن نقول :هل كانت الزكاة واجبة في أول ايام البعثة النبوية الشريفة كي يأتي بها أبو بكر .أم

أنهم فسروا الزكاة هنا بغير الزكاة الواجبة المفروضة.؟؟؟؟؟

المصيبة الثالثة :

أبو بكر أعتق هؤلاء السبعة على حسب زعمهم قبل الهجرة إلى المدينة المنورة .أي بعد محاولة أبو بكر الهجرة الى الحبشة .

وعمر بن الخطاب كان يعذب جارية بني مؤمل قبل ان يعتقها ابو بكر.؟؟؟ أي أن عمر بن الخطاب كان مشركا إلى وقت ليس ببعيد من هجرة أبو بكر إلى المدينة.

وهذا يؤيد ما ذكره إبن كثير من أن عمر بن الخطاب أسلم متأخرا .ويقول إبن كثير أن اسلام عمر بن الخطاب كان في السنة التاسعة من البعثة النبوية الشريفة على الاقوى .ولكن حديث ضربه للامة المسلمة يدل على تأخر إسلام عمر بن الخطاب على السنة التاسعة من البعثة .ويمكن ان نستخلص من الحديث المذكور سابقا ان عمر بن الخطاب اسلم قبيل عدة اشهر من هجرة ابو بكر الى المدينة .اي ان اسلام عمر بن الخطاب كان في السنة الثانية عشر من بدء الدعوة الاسلامية .

و نقول إسلام عمر بن الخطاب هذا كان قبل هجرة أبو بكر إلى المدينة بكم شهر أم بكم يوم؟

على أي حال هذا الحديث يفند قول القائلين بأن عمر بن الخطاب أسلم في السنة السادسة من البعثة النبوية الشريفة .اي عند إسلام حمزة بن عبد المطلب سلام الله عليه.

المصيبة الرابعة :

الحديث الذي يقول بان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحد العمرين فاسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة سلام الله عليه وذلك قبل الهجرة الى الحبشة ولكن كما بينا فإن عمر بن الخطاب كان مشركا حتى وقت ليس ببعيد من هجرة أبو بكر إلى المدينة .

لهذا فالحديث الذي يقول اللهم اعز الاسلام باحد العمرين – والذي قيل عند اسلام عمر بعد اسلام حمزة في السنة السادسة من البعثة النبوية الشريفة – باطل.

وحيث أننا قد أثبتنا أن الاية التي يدعون أنها نزلت في أبو بكر نزلت قبل 10-8 سنوات من إعتاق أبو بكر لهؤلاء العبيد فهذا يعني أن هذه الفضيلة - نزول قرآن يمدح فعله - لم تنزل فيه.

الحلقة الخامسة:

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:

أبو بكر أسبق الصحابة إسلاماً:

قال البخاري :حدثنا أحمد بن أبي الطيب حدثنا إسماعيل بن مخالد، حدثنا بيان ابن بشر عن وبرة بن عبدالرحمن بن همام، قال سمعت عماراً يقول، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

هذه شهادة من عمار بن ياسر رضي الله عنه – أن الصديق كان الرجل الحر الوحيد مع الرسول صلى الله عليه وسلم .وأسلم في أول الإسلام .ولا شك أن علي بن أبي طالب كان مؤمناً وقتئذ ولكنه كان غلاماً صغيراً في ذلك الوقت.

تعليق:
اقول :قد فندنا مقولة عبد الرحمن بن عبد الخالق وبينا بالادلة اسلام سبعة من المسلمين قبل ابو بكر لم يذكر احد منهم وجود ابو بكر .
ويكفينا قول عبد الرحمن بن عبد الخالق في إضافة الامام علي سلام الله عليه إلى لائحة المسلمين الأوائل لنعلم ضعف الحديث الذي احتج به عبدالرحمن بن عبد الخالق .فمع علمه بأن الحديث غير صحيح ولكنه أبى إلا أن يحتج به.
ولقد بينا ان الذي فسر العبد والحر على انهما ابو بكر وبلال قد اخطا .وهذا ما ذهب اليه بعض العلماء ايضا وسنورد قول العسقلاني في هذا الشأن.
و الحديث لم يذكر لنا زمن رؤية عمار بن ياسر لهؤلاء الأشخاص.
ولعل هؤلاء الذين رأهم عمار بن ياسر رحمة الله عليه كانوا مع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبيل الهجرة الى المدينة – حيث ان اكثر المسلمين كانوا قد هاجروا وتركوا مكة اما الى الحبشة او المدينة.
وقد بينا بالاحاديث ان ابو بكر قد اعتق بلالا قبيل الهجرة الى المدينة فكيف يعتبر عبدالرحمن بن عبد الخالق ذلك في بداية الاسلام. ؟؟؟؟؟
على كل لننظر إلى تحليل إبن حجر العسقلاني لهذا الحديث.
فتح الباري، شرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني : المجلد السابع .
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

"الحديث :حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ
الشرح :قوله) :حدثنا أحمد بن أبي الطيب (هو المروزي، بغدادي الأصل يكنى أبا سليمان واسم أبيه سليمان، وصفه أبو زرعة بالحفظ، وضعفه أبو حاتم؛ وليس له في البخاري غير هذا الحديث.
وقد أخرجه من رواية غيره كما سيأتي في " باب إسلام أبي بكر."
قوله) :حدثنا إسماعيل بن مجالد (بالجيم هو الكوفي، قواه يحيى بن معين وجماعة، ولينه بعضهم، وليس له عند البخاري أيضا غير هذا الحديث.
ووبرة بفتح الواو والموحدة تابعي صغير.
قوله) :عن همام (هو ابن الحارث، وعند الإسماعيلي من طريق جهور بن منصور عن إسماعيل " سمعت همام بن الحارث " وهو من كبار التابعين، وعمار هو ابن ياسر، والإسناد من إسماعيل فصاعدا كوفيون.
قوله) :وما معه (أي ممن أسلم.
قوله) :إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر (أما الأعبد فهم بلال وزيد بن حارثة وعامر

بن فهيرة مولى أبي بكر، فإنه أسلم قديما مع أبي بكر، وروى الطبراني من طريق عروة أنه كان ممن كان يعذب في الله فاشتراه أبو بكر وأعتقه، وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف ذكر ابن إسحاق أنه أسلم حين أسلم بلال فعذبه أمية فاشتراه أبو بكر فأعتقه.
وأما الخامس فيحتمل أن يفسر بشقران، فقد ذكر ابن السكن في " كتاب الصحابة " عن عبد الله بن داود أن النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من أبيه هو وأم أيمن، وذكر بعض شيوخنا بدل أبي فكيهة عمار بن ياسر وهو محتمل، وكان ينبغي أن يكون منهم أبوه فإن الثلاثة كانوا ممن يعذب في الله وأمه أول من استشهدت في الإسلام طعنها أبو جهل في قلبها بحربة فماتت، وأما المرأتان فخديجة والأخرى أم أيمن أو سمية، وذكر بعض شيوخنا تبعا للدمياطي أنها أم الفضل زوج العباس، وليس بواضح لأنها وإن كانت قديمة الإسلام إلا أنها لم تذكر في السابقين، ولو كان كما قال لعد أبو رافع مولى العباس لأنه أسلم حين أسلمت أم الفضل.
كذا عند ابن إسحاق.
وفي هذا الحديث أن أبا بكر أول من أسلم من الأحرار مطلقا، ولكن مراد عمار بذلك ممن أظهر إسلامه، وإلا فقد كان حينئذ جماعة ممن أسلم لكنهم كانوا يخفونه من أقاربهم، وسيأتي قول سعد إنه كان ثلث الإسلام، وذلك بالنسبة إلى من اطلع على إسلامه ممن سبق إسلامه".

أقول :
تخبط القوم في إثبات صحة هذا الحديث واضح وتخبطهم في معرفة هؤلاء العبيد والإماء واضح .وقولهم بأن أبو عمار بن ياسر يجب أن يكون واحدا منهم واضح البطلان فإذا أضفنا أبو عمار فعلينا أن نضيف أمه وعمارا نفسه ولكن هذا لا يصح لأن راوي الحديث هو عمار نفسه فكيف ينسى ذكر أباه وامه..

وهذا الحديث شأنه شأن باقي احاديث الفضائل المزعومة في أن أول من أسلم هو أبو بكر أو أنه أو من أعلم إسلامه هذا مع العلم أنا قدمنا سابقا بأن الامام علي سلام الله عليه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم علنا في مكة وما كان على الارض غير رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والامام على سلام الله عليه وأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وأرضها على هذا الدين .وقد ذكرنا قول الامام علي سلام الله عليه بأنه صلى قبل الناس بسبع سنين ,فلن نكرر الموضوع مرة أخرى مخافة التكرار فليراجع المصادر في الحلقة الاولى من أراد أن يتحقق من هذا الشيئ.
وإضافة إلى ما ذكرنا فالرواية فيها ضعف في السند.

لحلقة السادسة

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:

"أبو بكر يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم:
عن عروة بن الزبير قال :سألت عبدالله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال :رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال] :أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) .[رواه الإمام البخاري.(
وفي هذا الحديث من الفوائد ما يلي:
(1شجاعة الصديق وإنه كان يتصدى لمجرمي قريش وعتاتها ممن يؤذون رسول وهذا أحدهم عقبة بن أبي معيط الذي خنق الرسول صلى الله عليه وسلم بردائه، فما رده إلا الصديق رضي الله عنه.
(2تمثل الصديق بالقرآن في دفاعه عن الرسول صلى الله عليه وسلم] :أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله [والمعنى يا أيها المشركون هل تقتلون الرسول الذي ليس له ذنب معكم إلا أن يعلن أن الله ربه سبحانه وتعالى .وقد جاءكم بالبيان على ذلك من ربكم الذي خلقكم ".

تعليق :

هناك عدة مسائل نحب ان نفسرها ونستفسر عنها
المسألة الاولى :
هل كان ابو بكر يكتم إيمانه حتى قال ما قال؟

المسألة الثانية :
إحتجاج أبو بكر بالقرآن الكريم يدل على نزول الأية الشريفة قبل احتجاج ابو بكر بها .
فمتى نزلت الاية الشريفة التي احتج بها أبو بكر؟
لو تتبعنا نزول السور والأيات لعلمنا التالي:
الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم حسب الروايات كان في شعب ابي طالب من سنة 7إلى سنة 10 من البعثة .
فهل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقت نزول الاية الشريفة :أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله محاصرا في شعب ابي طالب ام لا؟
*سورة غافر) أو مؤمن -) (التي فيها الاية الشريفة أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله .)

ترتيب نزولها بين السور هو . 59
***سورة الإسراء ترتيب نزولها – بحسب النزول – بين السور هو . 49 وفي بعض الروايات أنها نزلت في السنة العاشرة من البعثة او قبل سنة من الهجرة .**
والرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسري به من شعب ابي طالب حسب الروايات فلو لاحظنا ترتيب نزول السور لوجدنا:
***سورة الشعراء نزلت في السنة الثالثة من البعثة**
***سورة الإسراء نزلت في السنة العاشرة من البعثة وفي بعض الروايات قبل الهجرة بسنة.**
***سورة مؤمن) غافر (نزلت بعد الإسراء والمعراج.**
فترتيب نزول الايات واستشهاد أبو بكر بها يدل على تأخر حدوث هذه الفعلة.
فإذا حدثت هذه الاية والرسول محاصرا في شعب أبي طالب ففضيلة أبو بكر باطلة ولا تصح .وسنحلل هذا الحديث بتفصيل أكثر لاحقا.

المسألة الثالثة :
أين كان بنو هاشم وأين كان ابو طالب - المدافع الاول - عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
حمزة سلام الله عليه كان مسلما في ذلك الوقت .
وأين كان علي بن إبي طالب الذي كان في ريعان شبابه وعنفوانه
وأين كان ابن الخطاب الذي كان مسلما وقت نزول الايات وان الاسلام إعتز بإسلامه كما يدعون.؟ وأصبح المسلمون لا يخافون من المشركين وكانوا يصلون جهرا بعد إسلامه , فأين كان ابن الخطاب ولماذا لم يتقدم لمساعدة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو الذي – حسب مزاعم رواة الاحاديث -اشهر إسلامه وقاتل قريشا على ذلك .؟ أم ان ابن الخطاب كان مشركا حتى وقت نزول تلك الايات الشريفة؟

كنا قد قدمنا سابقا أدلة على تأخر إسلام أبو بكر وقلنا بأن الكثير من الصحابة كانوا قد أسلموا قبله- على الاقل - خمسون رجلا .وقدمنا بأن ابو بكر لم يكن يعلم بظهور نبي في قريش الا بعد ان شاع الخبر وظهر .وعلمت قريش كما ذكرت أم المؤمنين عائشة بأن محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد ظهر وعاب الهتهم .

والان وبعد أن قرأت كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق سألت نفسي هذا السؤال :هل كان أبو بكر مسلما ولكن كان يكتم إيمانه؟ فالادلة على أنه قد فتن وهاجر لا يمكن ردها .فهل نستنتج من هذا الحديث تأخر إعلان اسلام ابو بكر؟
وهل فعل ابو بكر ذلك - أي كتم إيمانه -لينفع المسلمين؟

على كل حال
رجعنا إلى تحديد زمن الحادثة
ذكر إبن كثير في البداية والنهاية أن الاسراء حدث في السنة العاشرة من البعثة وفي بعض الروايات قبل الهجرة) إلى المدينة (بسنة
الدليل:
<u>البداية والنهاية، للإمام إسماعيل بن كثير الدمشقي.الجزء الثالث .</u>
فصل الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس.
....."وأما ابن إسحاق فذكرها في هذا الموطن بعد البعثة بنحو من عشر سنين، وروى البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري أنه قال :أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه إلى المدينة بسنة .
قال :وكذلك ذكره ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة".

ذكرت الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان محاصرا في شعب ابي طالب ثلاث سنوات من السنة السابعة حتى السنة العاشرة من البعثة .ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان تحت حماية عمه . وعلي بن ابي طالب سلام الله عليه كان شابا في ذلك الوقت وحمزة كان هناك ايضا .فمن يجرؤ على التعدي على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟؟
وكلنا يعلم بقصة اسلام حمزة رحمة الله عليه الشهيرة . فحمزة سلام الله عليه ضرب ابو جهل لشتمه) فقط لشتم الرسول (رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .فما تظن ان حمزة سلام الله عليه سيفعل لو فعل ما فعله عقبة بن معيط هل كان سيقف مكتوف الايدي حيال رجل حاول خنق وقتل رسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
وذكر ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد عز وامتنع باسلام حمزة .وذكروا أيضا أن الاسلام اعتز بإسلام عمر فكيف يفعل المشركون ذلك برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ وأنا أسأل لماذا لم يعتز الاسلام بإسلام أبو بكر؟ أم أن المسالة مسألة توزيع فضائل أبو بكر أول من أسلم فيجب أن توضع لعمر فضيلة توازي فضيلة أبو بكر لكي تكتمل الطبخة؟
غريب !اليس كذلك؟

ذكر ابن هشام في سيرته ما فعله حمزة بعد سماعه بما حدث لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم:
<u>السيرة النبوية لابن هشام ج 2ص130</u>
إسلام حمزة رضي الله عنه .إيقاع حمزة بأبي جهل و إسلامه.
فاحتمل حمزةَ الغضبُ لما أراد الله به من كرامته ، فخرج يسعى ولم يقف على أحد ، مُعِدّا لأبي جهل إذا لقيه أن يوقع به ؛ فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم ، فأقبل

نحوه ، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ، ثم قال : أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول ؟ فرد ذلك علي إن استطعت . فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل ؛ فقال أبو جهل : دعوا أبا عمارة ، فإني والله قد سببت ابن أخيه سبا قبيحا ، وتم حمزة رضي الله عنه على إسلامه ، وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع ، وأن حمزة سيمنعه ، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه(130 /2) .

هذا ما حدث عندما سب أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .فكيف بمن حاول قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ ألم تتعلم قريش من هذه الحادثة أنهم لن يقدروا على إيذاء رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟

وعلى فرض أن هذه الحادثة المزعومة قد حدثت فابو بكر ليس له كل هذه السلطة والقوة والبطش وووو كي يهاب منه المشركون .فأبو بكر كما تذكر لنا بعض الروايات قد ضُرب حتى ظن الناس انه قد مات .فكيف يستمع المشركون الى كلامه؟ ولماذا يستمعون الى كلامه؟ فأبو بكر ليس له منزلة إجتماعية تؤهله لإبداء رأي يؤخذ به .وقد قدمنا في حلقة سابقة منزلة أبو بكر في قريش .وفي معركة بدر عندما طلب المشركون مبارزة الاكفاء من قومهم لم يرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابو بكر او عمر او او او بل ارسل عليا وحمزة وعبيدة وذكر
<u>ابن هشام في سيرته عن ابن اسحاق ج 2صفحة446</u>
"قال ابن إسحاق........ :
قال : ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد ابن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ، فخرج إلى فتية من الانصار ثلاثة ، وهو عوف ، ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر يقال : هو عبدالله بن رواحة ، فقالوا : من أنتم ؟ فقالوا : رهط من الانصار ،
-456-
قالوا : مالنا بكم من حاجة . ثم نادى مناديهم : يا محمد ، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبيدة بن الحارث ، وقم ياحمزة ، وقم يا على ، فلما قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبيدة : عبيدة ، وقال حمزة : حمزة ، وقال على : على ، قالوا : نعم ، أكفاء كرام".

ولم نعلم ان لابو بكر ذكرا في اي من احلاف قريش لا في حلف الفضول ولا في غيره ولا له فضل في وضع الحجر الاسود ولا في حفر زمزم وليس له ذكر له أو لبني تيم ذكر في الدفاع عن مكة عندما جاءها أبرهة الأشرم ليهدمها ولا ولا .فليس لابو بكر اي فضيلة

تذكر تجعل قريش تستمع لقوله.
فأبو بكر كما قدمنا ليس له مركز إجتماعي يؤهله لردع المشركين بمجرد أن يلقي كلمة.
و لكن لا يسع الانسان الا ان يستغرب من الاحاديث التي تروى في شجاعة أبو بكر فالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان محاصرا في الشعب وحوله الابطال والشجعان من بني هاشم وابو طالب حاميه كان حيا فكيف وصل اليه المشركون؟ بل كيف تجرأ مشركهم على خنق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم يعلمون مركز وقوة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .وسنأتي على هذا الشيئ في هذه الحلقة.
غريب فعلا؟
على فرض ان الاية " اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله "التي استشهد بها أبو بكر حسب زعمهم نزلت قبل سنة من الهجرة الى المدينة فتلك ايضا مصيبة .ونكرر بعض ما ذكرناه سابقا
<u>أولا :</u>لم يذكر لنا احدا ان حمزة وعلي تركوا نصرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
<u>ثانيا :</u>ابو بكر هرب فارا الى الحبشة خوفا من مضايقات قريش ومن ثم رجع وكان في جوار ابن الدغنة والتزم بيته في بني جمح كما بينا في حلقات سابقة .
فمن أخبر أبو بكر بما فعله عقبة؟
وكيف تسنى لأبو بكر المجيئ الى مكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذه السرعة؟
وكم بقي اللعين عقبة بن معيط خانقا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.؟
وهل كان بن معيط ينتظرا مجيئ أبي بكر كي يترك بن معيط رقبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
<u>ثالثا :</u>كيف يتسنى لعقبة بن معيط ان يخنق رسول الله مع ان الاحاديث تذكر ان بعض المشركين – كأبو جهل حاول أن يفعل اقل من ذلك فاصيب بالرعب ولم يستطع ان يقدم على ما سيفعله .وسنقدم ادلة على ذلك بعد ان نذكر تضارب الروايات في ما فعله ابو بكر.
<u>رابعا :</u>الرويات في فعل ابو بكر متضاربة .فمن الروايات ما تقول بان ابو بكر دفع عقبة بن أبي معيط .ومنها من يذكر بأن ابو بكر اكتفى بالقول اتقولون رجلا ان يقول ربي الله . ومنها من يذكر بأن ابو بكر قال ذلك فضرب .ومنها من يقول بان ابو بكر اتهم بالجنون بعد قوله هذا .ومنها من يقول بأن ابو بكر بعد ان قال ما قال اتهموه بالجنون وثم ضربوه .ومنها من يقول بان ابو بكر قال هذا الكلام بعد ان انتهى كل شيئ.
والرواية الثالثة والرابعة عن انس وأسماء بنت ابي بكر ليس فيها ان ابو بكر دفع عقبة بن معيط او فعل شيئا من هذا القبيل .فلا ادري من اين اتت الشجاعة ولم يصل لابو بكر اي اذى .والرواية السادسة لم تذكر ان النبي تأذى بفعلهم ولكنه عندما انتهى من صلاته

هددهم فخافوا .

<u>تضارب الروايات فى فعلة أبو بكر:</u>
<u>الرواية الاولى :</u>
هي ما ذكره عبد الرحمن بن عبد الخالق

<u>الرواية الثانية:</u>
جامع البيان عن تأويل آي القرآن .للإمام الطبري : الجزء التاسع .سورة الأعراف .
}وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .{الآي
- 12399حدثني يونس، قال :أخبرنا ابن وهب، قال :قال ابن زيد، في قوله} :وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ...{إلى آخر الآية، قال :اجتمعوا فتشاوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :اقلوا هذا الرجل !فقال بعضهم :لا يقتله رجل إلا قتل به !قالوا : خذوه فاسجنوه واجعلوا عليه حديدا !قالوا :فلا يدعكم أهل بيته .قالوا :أخرجوه !قالوا : إذا يستغوي الناس عليكم .قال :وإبليس معهم في صورة رجل من أهل نجد .واجتمع رأيهم أنه إذا جاء يطوف البيت ويستسلم أن يجتمعوا عليه فيغموه ويقتلوه، فإنه لا يدري أهله من قتله، فيرضون بالعقل فيقتله ونستريح ونعقله .فلما أن جاء يطوف بالبيت اجتمعوا عليه، فغموه .فأتى أبو بكر، فقيل له ذاك، فأتى فلم يجد مدخلا؛ فلما أن لم يجد مدخلا، قال} :أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم] {غافر : 28[قال :ثم فرجها الله عنه؛ فلما أن كان الليل أتاه جبريل عليه السلام فقال :من أصحابك؟ فقال :فلان وفلان وفلان .فقال :لا نحن أعلم بهم منك يا محمد، هو ناموس ليل !قال :وأخذ أولئك من مضاجعهم وهم نيام .فأتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقدم أحدهم إلى جبريل، فكحله، ثم أرسله، فقال" :ما صورته يا جبريل؟ " قال :كفيته يا نبي الله .ثم قدم آخر فنقر فوق رأسه .بعصا نقرة، ثم أرسله فقال" :ما صورته يا جبريل؟ " فقال :كفيته يا نبي الله .ثم أتي بآخر فنقر في ركبته، فقال" :ما صورته يا جبريل؟ " قال :كفيته .ثم أتي بآخر، فسقاه مذقة، فقال" :ما صورته يا جبريل؟ "قال :كفيته يا نبي الله .وأتى بالخامس .فلما غدا من بيته مر بنبال، فتعلق مشقص بردائه فالتوى، فقطع الأكحل من رجله .وأما الذي كحلت عيناه فأصبع وقد عمي؛ وأما الذي سقي مذقة فأصبح وقد استسقى بطنه؛ وأما الذي نقر فوق رأسه فأخذته النقدة - والنقدة :قرحة عظيمة أخذته في رأسه - وأما الذي طعن في ركبته، فأصبح وقد أقعد .فذلك قول الله} :وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين{

<u>الرواية الثالثة:</u>
المستدرك على الصحيحين :للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) . .ج/ص :

3/71).
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
أبو بكر بن أبي قحافة- رضي الله تعالى عنهما .-
-4424/22حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس- رضي الله تعالى عنه -قال:
لقد ضربوا رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -حتى غشي عليه، فقام أبو بكر- رضي الله تعالى عنه -فجعل ينادي ويقول:
ويلكم، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟
قالوا :من هذا؟
قالوا :هذا ابن أبي قحافة المجنون.
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) .ج/ص(3/71 :

<u>الرواية الرابعة:</u>
مجمع الزوائد للهيثمي: المجلد السادس .
.25كتاب المغازي والسير .
.2باب تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أرسل به وصبره على ذلك .
-9814وعن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها :ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت :كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقالوا :أدرك صاحبك !فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول :ويلكم} أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم {فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر قالت :فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول :تباركت يا ذا الجلال والإكرام.
رواه أبو يعلى وفيه تدروس جد أبي الزبير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .ص12.
)))اي ان ابو بكر عندما جاء وسمع الصراخ قام المشركون بضربه ايضا(((.

<u>الرواية الخامسة:</u>
تخريج احاديث الاحياء : المجلد الرابع .
كتاب الصبر والشكر .
- 6حديث :ما ناله صلى الله عليه وسلم من الأذى ونحوه حتى افتقر إلى الهرب والهجرة.

رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم :هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال" لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل ...الحديث "وللترمذي وصححه وابن ماجه من حديث أنس" لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذي أحد ولقد أتى علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال " قال الترمذي :معنى هذا حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال . وللبخاري عن عروة قال :سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال :رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا، فجاء أبو بكر فدفعه عنه ... الحديث .وللبزار وأبي يعلى من حديث أنس قال :لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه، فقام أبو بكر فجعل ينادي :ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله . وإسناده صحيح على شرط مسلم.

)))))تعليق صغير:
ولننظهر إلى هذه المصيبة في الراوية الخامسة .الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فر هاربا مهاجرا مع بلال الحبشي وليس مع أبو بكر .سبحان الله(((((

الرواية السادسة:
مجمع الزوائد للهيثمي – ج 6ص.11-12
.25كتاب المغازي والسير .
.2باب تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أرسل به وصبره على ذلك .
-9813وعن عمرو بن العاص قال :ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام إليه عقبة ابن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب)سقط (لركبتيه وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول قال :وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وهو يقول} :أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله {ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال:
"يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح ."وأشار بيده إلى حلقه فقال له أبو جهل :يا محمد ما كنت جهولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنت منهم."
رواه أبو يعلى والطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

الرواية السابعة
تخريج أحاديث الإحياء، للحافظ العراقي :المجلد الثاني .
كتاب الأمر بالمعروف .
الباب الرابع :في أمر الأمراء والسلاطين بالمعروف ونهيهم عن المنكر .
- 1حديث عروة :قلت لعبد الله بن عمرو ما أكثر ما رأيت قريش نالت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عدواته، فقال حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا، ولقد صبرنا منه على أمر عظيم - أو كما قالوا - فبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى، فلما مر الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه عليه السلام ثم مضى، فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها حتى وقف ثم قال" أتسمعون يا معشر قريش :أما والذي نفس محمد بيده فقد جئتكم بالذبح "قال فأطرق القوم حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع، حتى أن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول :انصرف يا أبا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا .قال :فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه، فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون :أنت الذي تقول كذا؟ أنت الذي تقول كذا؟ لما كان قد بلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، قال :فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم" نعم أنا الذي أقول ذلك "قال :فلقد رأيت رجل منهم أخذ بمجامع ردائه قال :وقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه دونه يقول -وهو يبكي - ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عنه وإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه.
أخرجه بطوله البخاري مختصرا وابن حبان بتمامه.

الرواية الثامنة:
مجمع الزوائد: المجلد السادس .
.25كتاب المغازي والسير .
.2باب تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أرسل به وصبره على ذلك .
-9815وعن أنس بن مالك قال :لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي :ويلكم} أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله{؟ فقالوا : من هذا؟ فقالوا :أبو بكر المجنون.
رواه أبو يعلى والبزار وزاد :فتركوه وأقبلوا على أبي بكر .ورجاله رجال الصحيح.

أما فشل قريش في إيذاء الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فنذكرها هنا:
الروايات التي وردت في عدم مقدرة المشركين على ايصال اذى كالذي وصل اليه قد ذكرت لنا الاحاديث بعضا منها .وذكرت الأحاديث أيضا ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان محفوظا من محاولات القتل .وخير دليل على ذلك قوله عز وجل ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وإليكم بعض الروايات

صحيح البخاري :الجزء الثالث .
- 68كتاب التفسير .
- 448باب} :كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية .ناصية كاذبة خاطئة ./16 ،15/ {
- 4675حدثنا يحيى :حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة :قال ابن عباس :قال أبو جهل:
لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطان على عنقه .فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال) :لو فعله لأخذته الملائكة.(
تابعه عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم.

سنن الترمذي) وشرح العلل ،(للإمام الترمذي:المُجَلَّد الخَامِس .
]تابع :أبواب تفسير القرآن، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .[
ومن سُورِةِ اقرأ باسم ربّكَ .
-3406حَدَّثَنَا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبد الرَّزَّاق عَن مَعْمَرٍ عَن عَبْدِ الكَرِيمِ الجزَرِيّ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابن عَبَّاسٍ} سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ . {قَالَ:
قَالَ أَبُو جَهْلٍ لئِنْ رأيتُ مُحَمَّداً يُصلّي لأطأَنَّ عَلَى عُنقهِ .فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم "لو فعَلَ لأخذَتْهُ الملائكةُ عياناً ."هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيْحٌ.

مجمع الزوائد : المجلد السابع .كتاب التفسير .
.3باب سورة البقرة .
-10835قوله تعالى} :فتمنوا الموت.{
عن ابن عباس قال :قال أبو جهل :لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه، فقيل :هو ذاك قال :ما أراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :لو فعل لأخذته الملائكة عياناً

ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا."
قلت :هو في الصحيح بغير سياقه.
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

<u>مسند الإمام أحمد .للإمام أحمد ابن حنبل : المجلد الأول .</u>
مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم.
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد حدثنا فرات بن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال:
-قال أبو جهل :لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه قال :فقال :لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا.

<u>المستدرك على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.</u>
المجلد الثالث .
-31كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر إسلام :العباس- رضي الله تعالى عنه -واختلاف الروايات في وقت إسلامه .
-5413/1011أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبيد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب- رضي الله تعالى عنه -قال:
كنت يوما في المسجد، فأقبل أبو جهل فقال :إن لله عَلَيَّ، إن رأيت محمدا ساجدا أن أطأ على رقبته.
فخرجت على رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل.
فخرج غضبانا حتى جاء المسجد، فعجل قبل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط.
فقلت :هذا يوم شر، فاتزرت، ثم اتبعته.
فدخل رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -وهو يقرأ } :اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق ،{ فلما بلغ شان أبي جهل } كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى.{
قال إنسان لأبي جهل :يا أبا الحكم، هذا محمد رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم.-
فقال أبو جهل :ألا ترون ما أرى، والله لقد سد أفق السماء علي.
فلما بلغ رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -آخر السورة سجد.
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

سيرة ابن هشام ج 1ص195

.........."قال أبوجهل : يا معشر قريش ، إن محمدا قد أبى إلا ما ترون : من عيب ديننا ، وشتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وشتم آلهتنا ، وإنى أعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما أطيق حمله ـ
أو كما قال ـ فاذا سجد في صلاته فضخت به رأسه ، فأسلمونى عند ذلك أو امنعونى ، فليصنع ـ بى ـ بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدالهم ، قالوا : والله لا نسلمك لشئ أبدا ، فامض لما تريد .
فلما أصبح أبوجهل أخذ حجرا كما وصف ، ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره ، وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقبلته إلى الشام ، فكان إذا صلى صلي بين الركن اليمانى والحجر الاسود ، وجعل الكعبة بينه وبين الشام ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ينتظرون ما أبوجهل فاعل ، فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل أبوجهل الحجر ، ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره ، حتى قذف الحجر من يده ، وقامت إليه رجال قريش ، فقالوا له : مالك يا أبا الحكم ؟ قال : قمت إليه لافعل ـ به ـ ما قلت لكم البارحة ، فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الابل ، لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل قصرته ولا أنيابه لفحل قط ، فهم بى أن يأكلنى . قال ابن إسحاق : فذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذلك جبريل عليه السلام ، لو دنا لاخذه" .

زوجة أبو لهب:

وقد حاولت إمراة أبي لهب معرفة مكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فجاءت تسأل عنه وهو أمامها فلم تره .

وقد حاول المشركون قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبيل هجرته فلم يفلحوا فكيف تمكن إبن معيط من هذا الشيئ؟

فما الذي حدث ياترى؟
هل فعل ابو بكر ما يقوله عبد الرحمن بن عبد الخالق؟
الجواب :طبعا لا .
ومعروف عند المسلمين كافة أن أبو بكر معدوم الفضائل في القتال فليس له ناقة ولا جمل في هذا الشأن .
إذا كيف ظهرت هذه الشجاعة؟
هذه الشجاعة المزعومة ظهرت بعد أن وضع الوضاع أحاديثا في جهاد أبو بكر قبل الهجرة ,لكي يظهروا لنا بان ابو بكر كان قد جاهد قبل الهجرة قبل الناس فليس عليه لوم

أبو بأس لو لم تظهر شجاعته في القتال بعد الهجرة .وأن أبو بكر كان قد شاخ وتقدم في السن فلم يعد قادرا على الجهاد كما كان يفعل في مكة .ولكننا نستغرب من هذا السبب لان بين معركة بدر وهذه الحادثة سنوات قليلة جدا جدا جدا .
ولكن الامر يزداد حيره اذ ا علمنا ان الاذن بجهاد الكفار كما ذكر القران بدأ بعد الهجرة الى المدينة المنورة وليس قبلها.
قال عز وجل
(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (الحج (39:فاي جهاد هذا الذي ينسبونه لابو بكر؟
ولم اعثر على اية يمدح فيها الله عز وجل المجاهد قبل الهجرة الا اية واحدة الا وهي:
(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (البقرة (207:
وكما قدمنا سابقا بان هذه الاية نزلت في علي سلام الله عليه عندما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليظن المشركون انه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .وقد اسفلنا في هذا الشأن حديثا من مسند احمد صحيح السند عن ابن عباس فليراجعه من أراد ان يتحقق.
وقد قال عز وجل مادحا المهاجرين) وأركز على المهاجرين (المجاهدين:
(-1إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة (218:
(-2إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)(لأنفال :من الآية(72
(-3الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (التوبة (20:
من الايات السابقة نستخلص ان الفضيلة تكون بما ذكر القرآن الكريم وليس بما ذكر عبد الرحمن بن عبد الخالق . ولا ندري لماذا لم تنزل اية تمدح فعلة ابو بكر تلك ؟

<u>المسألة الرابعة :</u>

تتعلق بشجاعة أبو بكر بن أبي قحافة التي تحدث عنها عبد الرحمن بن عبد الخالق
الانسان عندما ينظر إلى كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق بشأن شجاعة أبو بكر وشهامته وإقدامه في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبل ا لهجرة يظن أن ابو بكر سيكون له شأن عظيم في جهاد المشركين فأبو بكر – بزعمهم - كان مجاهدا مقداما شجاعا قبل أن يصدر الامر الإلهي بالجهاد فلنا أن نتصور ما سيفعله أبو بكر عندما يأتي الامر الإلهي بجهاد المشركين الذين فتنوه و اضطروه والكثير من المسلمين إلى أن يتركوا أهليهم وعوائلهم مهاجرين في سبيل الله؟
والانسان المسلم القوي العقيدة كلما نزلت أية زادته إيمانا وصلابة ,لا تذبذبا وتراجعا .فإذا كان المسلم مجاهدا قويا شجاعا مقداما لا يخاف في الله لومة لائم فيجب أن يزداد يقينه لا أن تقل.
ولكن بعد البحث والتدقيق في الكتب والسيديات لم أعثر على هذه الشجاعة المزعومة لأبي بكر في القتال بل عثرت على ما يفيد عكس هذا الشيئ.

وعلينا أن نقول سبحان مغير الاحوال من حال إلى حال فعندما لم يكن هناك امر بالجهاد كان أبو بكر – بزعمهم -مجاهدا مقداما .ولكن عندما جاء الامر بالجهاد اختفت هذه الخصلة .وهذا الشيئ يذكرني بأفعال عمر بن الخطاب فعندما كان الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم يأمر إبن الخطاب بقتل فلان يتلكئ عمر ولا يفعل وعندما يقول عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم دعني أضرب عنق فلان يقول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا , لا تضرب عنقه) بما معناه(

على كل ,لو تتبعنا أفعال أبو بكر في ساحات القتال لوجدنا أنه:
في معركة بدر التي كان يجب أن يكون لأبكر فيها دور بارز وجدنا أن أبو بكر لم يفعل شيئا بل اكتفى وضاع الاحاديث بالقول بأن أبو بكر كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في العريش ,وهذا الشيئ من اعظم الجهاد
غريب فعلا! .
الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يذهب لقتال المشركين في معركة مصيريه ويقدم أقرباءه وصهره وجميع المسلمين للقتال ولكن يُبقي رجلا واحدا معه في العريش!!!!!!!
لماذا؟
هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستشير أبا بكر في كيفية إجراء المعركة؟ لا أعتقد ذلك.
هل كان أبو بكر يحرس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
قد يكون.
ولكن يحرسه ممن؟ من المشركين؟ ولماذا يحرس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم رجل واحد فقط؟ ومن تقدم محاولا قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
لا أحد .
فلماذا بقي أبو بكر في العريش؟
الجواب لأن أبو بكر لم يكن له ناقة أو جمل في القتال .فالناس يقاتلون ويقتلون وأبو بكر واقف للحارسة.
فإذا كان أبو بكر واقف للحراسة والرسول بحاجة له ليستشيره في الامور فنحن نستغرب كيف زج رسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم بأبو بكر في معارك كثيرة واعطاه راية لفتح حصون خيبر فرجع يجبن أصحابة ويجبنه أصحابه .فلماذا لم يضعه بجانبه ليستشيره أو للحراسة.؟
غريب فعلا!!!!.

كلما حاول وضاع الاحاديث حل مسألة جهاد أبو بكر طلعت عليهم مشكال أخرى.
إضافة إلى ذلك :فإن الله عز وجل مدح بعض المؤمنين يوم بدر ويوم أحد فقال :من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنه من ينتظر وما بدلوا تبديلا .فهذه الاية الشريفة تمدح مَن؟ هل تمدح الحارس أم تمدح المجاهد الذي عاهد الله عز وجل على الموت في سبيل الدعوة الإلهية.؟
ولماذا ,إذا كانت حراسة أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اعظم الشجاعات والجهاد ,لم ينزل قرآن يمدح هذه الشجاعة بل نزل قرآن يمدح الأقل شأنا منها؟
غريب!!!!.

في معركة أحد وبعد النصر المؤزر الذي حدث للمسلمين في بدر يظن الانسان ان معنويات أبو بكر ستتحسن وبأن الرجل سيكون له دور بارز وفعال في القتال ,خصوصا انه لم يقم بأي شيئ يذكر يوم بدر
ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
أبو بكر هرب وفر ولم يرجع إلا بعد توقف القتال.
وأيات القرآن الكريم تصرح بهروب المسلمين وتركهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحيدا فريدا في ميدان المعركة إلا ما كان من جهاد الامام علي سلام الله عليه .وهذا ما اتفقت عليه جميع المصادر الإسلامية
وحتى بعد أن عفا الله عنهم لهروبهم وإرتدادهم نجد أن نفسياتهم لم تتغير ولم تتبدل.
في معركة الخندق كانوا يظنون بالله الظنونا.

أما في معركة خيبر فحدث ولا حرج فالاحاديث متواترة على جبن أبو بكر وعمر وانهزامهما في عندما ارسلهما رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لفتح خيبر .وقد ساءت الاحوال في خيبر حتى أضطر رسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم إلى القول بأنه سيعطي الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه.
فمن أخذ الراية في ذلك اليوم؟
هل أخذها أبو بكر أم عمر بن الخطاب؟
أم ان الذي أخذها هو علي بن أبي طالب سلام الله عليه.

أما في حنين وما ادراك ما حنين .بعد كل المعجزات والوحي والانتصارات العظيمة التي حققها المسلمون هربوا وفروا يوم حنين ,وقد كانوا قد عاهدوا الله من قبل أن لا يولوا الادبار.

الحلقة السابعة :

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:

أبو بكر يعتني بالنبي صلى الله عليه وسلم في الغار وفي طريق الهجرة:

قال الإمام البخاري :حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال :اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب :مر البراء فليحمل إليّ رحلي، فقال عازب :لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟ قال ارتحلنا من مكة، فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوى إليه فإذا صخرة أتيتها، فنظرت بقية ظل لها فسويته، ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه، ثم قلت له اضجع يا نبي الله، فاضجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا، فسألته فقلت له :لمن أنت يا غلام؟

قال :لرجل من قريش سماه فعرفته، فقلت :هل في غنمك من لبن؟ قال :نعم .قلت فهل أنت حالب لبناً؟ قال :نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ، فقلت اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله؟ قال]بلى ،[فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت :هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال] :لا تحزن إن الله معنا .[ )رواه البخاري.(

تعليق:
نظرنا الى كلام ابو بكر وحديثه فوجدنا ان المفروض أن يحصل هذا الكلام في الغار حيث نزلت هذه الاية وليس خارج الغار.
على كل حال تم التعقيب على ما ذكره عبد الرحمن بن عبد الخالق في حلقات سابقه.
وقد قلنا بان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما ذكر القرآن وذكر ابن عباس خرج منفردا.
فابو بكر هو الذي لحق برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.

وهناك عدة أمور محيرة في هذا الحديث
<u>الاول :</u>إن المسافة بين غار ثور ومكة ليست بعيدة جدا ولا تحتاج إلى ليلة ويوم للوصول إلى الغار.
<u>الثاني:</u>أبو بكر يقول بأنه سار ليلة ويوم حتى وصل إلى المكان الذي وصل إليه فكيف كانت اسماء تأتيه بالطعام وترجع ويأتيه ابنه عبد الرحمن بالاخبار ويرجع ويأتيه راعي غنمه ويرجع , وكل ذلك في ربع الوقت الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وأبو بكر للوصول إلى المكان الذي وصلوا إليه .فإذا لم يكن المكان الذي وصلوا إليه هو الغار فتلك مصيبة وإذا كان المكان الذي وصلوا إليه هو الغار فتلك مصيبة أيضا.
<u>الثالث :</u>يزعم رواة الاحاديث أن عامر بن فهيرة مولى أبو بكر هو الذي جاء ليرعى غنم أبو بكر عند باب الغار وتذكر الاحاديث أيضا أن ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم كانا يحلبان ويذبحان ويأكلان الغنم . ولكن هذا الحديث يذكر بان راعي الغنم لم يكن عاملا لأبو بكر بل كان غلاما من قريش؟ وتذكر بعض الاحاديث أن عامر بن فهيرة كان غلاما يرعى الغنم لرجل من قريش .فمن كان هذا الراعي يا ترى هل كان عامر بن فهيرة أم كان غلاما غيره؟ أم أنه كان عامر بن فهيرة ولكنه لم يكن غلاما يرعى غنما لأبو بكر بل كان يرعى الغنم لرجل من قريش.

<u>الرابع :</u>وهو المصيبة العظمى والطامة الكبرى .أبو بكر يقول للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم إضطجع فيضطجع الرسول أبو بكر يقول للرسول إشرب فيشرب الرسول ,أبو بكر يقول قد آن وقت الرحيل فيقول بلى .....

فمن كان الرسول أبو بكر أم الرسول صلى الله عليه و على اله وسلم ومن كان الإمام ومن عليه أن يطيع الاخر ومن أعلم بوقت الراحة والرحيل؟ الظاهر من هذا الحديث أن ابو بكر هو الامر الناهي.

ثم أين الدليل ,وإلى أين يريد ابو بكر أن يرحل مع رسول الله صلى الله عليه و على اله وسلم.؟؟؟؟؟

<u>الخامس :</u>وهو فعلا شيئ محير؟ الاية " لا تحزن إن الله معنا "كما يذكر القرآن وكما تذكر الاحاديث نزلت عندما كان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وأبو بكر – او كائنا من كان – في الغار .فكيف يدعي أبو بكر بأن نزولها كان في مكان غير الغار؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أم ان الاية" ثاني إثين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا "يجب أن تجزأ كي يصح الحديث الذي رواه أبو بكر على النحو التالي:

ثاني اثنين إذ هما في الغار) مختبئان (وبعد خروجهما وإكمال هجرتهما لحقهما الطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لأبو بكر لا تحزن إن الله معنا) .وهذا هو التحليل المنطقي بنظري حتى يصح حديث أبو بكر .ولكنه بعيد جدا جدا ولا أعتقد أنه بإمكانك تجزأة الاية الشريفة(.

<u>تابع الحلقة السابعة</u>

نكمل فضائل ابو بكر كما ذكرها عبد الرحمن

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:

أبو بكر أحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت :أي الناس أحب إليك؟ قال] :عائشة ،[فقلت :من الرجال؟ قال :]أبوها ،{قلت :ثم من؟ قال] :ثم عمر بن الخطاب [فعد رجالاً) .أخرجه البخاري في 62 : –كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 5 :باب قول النبي صلى الله عليه وسلم] :لو كنت متخذا خليلاً.)[

وهذه شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم أن أحب الرجال إليه من هذه الأمة هو الصديق .وقلب الرسول صلى الله عليه وسلم قلب طاهر معصوم والمحبة من الإيمان، بل الإيمان هو الحب في الله والبغض في الله، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر من الإيمان، وإيمان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم .وهذه شهادة عظيمة توجب على كل مسلم أن يحب ما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر على رأس هؤلاء ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم .وأم المؤمنين عائشة هي أحب الناس إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأنها زوجه، وأعظم الناس إيثاراً ومحبة له .رضي الله عنها .

تعليق :
سنقسم كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق الى ثلاثة أقسام:
القسم الأول :مناسبة الحديث؟
القسم الثاني :يتعلق بحب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعلي سلام الله عليه . وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .وأمر الله عز وجل رسوله بحب اربعة ,وأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الانصار بحب علي سلام الله عليه بأمر جبرائيل سلام الله عليه .وحديث الطائر المشوي ,ولا يحب علي إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.
القسم الثالث – كما وضعه البخاري : -لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا.

بالنسبة للقسم الاول:
لا أحد يعلم مناسبة الحديث؟ ولماذا يسأل إنسان هذا السؤال؟ ثم كيف لا يدري رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من المقصود بالسؤال؟
على أننا لو ألقينا نظرة خاطفة على القرآن الكريم لوجدنا ان الرسول قد هدد بعض نساءه بالطلاق ,وأنه هجرهن ولوجدنا أن القرآن قد أنزل سورة بكاملها في أم المؤمنين عائشة وأم المؤمنين حفصة بسبب ما فعلتاه حتى قال عز وجل" ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ"{10}
ولو جدنا أن الرسول كان يغضب من كلام أم المؤمنين عائشة وخصوصا عند استهزاءها بام المؤمنين خديجة.

القسم الثاني:
نقول هناك اكثر من حديث ودليل يدل على ان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو علي بن ابي طالب ,والادلة تؤيد أن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هم أهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وليس هناك أفضل من قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حقهم علي مني وانا من علي , أو أن عليا هو نفس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم , حسين مني وأنا من حسين ,وفاطمة هي روحي بين جنبي.....
على كل نأتي على الاحاديث:
الاول:
احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم علي.
مسند الإمام أحمد ,للإمام أحمد ابن حنبل المجلد الرابع .

أول مسند الكوفيين .
حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم.
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس حدثنا العيراز بن حريث قال:
-قال النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثا فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثاني:
قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم خيبر عن علي بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
وسنكرر الحديث الذي ذكرناه سابقا مرة اخرى ولكن هذه المرة سنذكره من المستدرك على الصحيحين لانه صحح الحديث ايضا

المستدرك على الصحيحين) ج/ص(3/143 :
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر إسلام أمير المؤمنين :علي- رضي الله تعالى عنه .-
-4652/250أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون قال:
إني لجالس عند ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا:
يا ابن عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء.
قال :فقال ابن عباس:
بل أنا أقوم معكم.
قال :وهو يومئذ صحيح، قبل أن يعمى.
قال :فابتدؤوا، فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا.
قال :فجاء ينفض ثوبه، ويقول:
أف وتف، وقعوا في رجل، له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره.
وقعوا في رجل قال له النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.(
فاستشرف لها مستشرف، فقال:
)أين علي؟.(
فقالوا :إنه في الرحى يطحن.

قال :وما كان أحدهم ليطحن.
قال :فجاء وهو أرمد، لا يكاد أن يبصر.
قال :فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا، فأعطاها إياه.
فجاء علي بصفية بنت حيي.
قال ابن عباس :ثم بعث رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فأخذها منه وقال:
)لا يذهب بها إلا رجل هو مني، وأنا منه.(
فقال ابن عباس :وقال النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم -لبني عمه:
)أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ .(قال :وعلي جالس معهم.
فقال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلم ،-وأقبل على رجل منهم، فقال:
)أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ .(فأبوا، فقال لعلي:
)أنت وليي في الدنيا والآخرة.(
قال ابن عباس :وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة- رضي الله تعالى عنها.-
قال :وأخذ رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، وقال:
}إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا.{
قال ابن عباس :وشرى علي نفسه، فلبس ثوب النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-ثم نام في مكانه.
قال ابن عباس :وكان المشركون يرمون رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم.-
فجاء أبو بكر- رضي الله تعالى عنه ،-وعلي نائم.
قال :وأبو بكر يحسب أنه رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم.-
قال :فقال :يا نبي الله.
فقال له علي :إن نبي الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه.
قال :فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار.
قال :وجعل علي- رضي الله تعالى عنه -يرمي بالحجارة، كما كان رمي نبي الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-وهو يتضور، وقد لف رأسه في الثوب، لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا:
إنك للئيم، وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.
فقال ابن عباس :وخرج رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -في غزوة تبوك، وخرج بالناس معه.
قال :فقال له علي :أخرج معك؟
قال :فقال النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)لا.(
فبكى علي، فقال له:

)أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي .إنه لا ينبغي أن أذهب، إلا وأنت خليفتي.(
قال ابن عباس :وقال له رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.(
قال ابن عباس :وسد رسول- صلَّى الله عليه وسلَّم -أبواب المسجد، غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره.
قال ابن عباس :وقال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)من كنت مولاه، فإن مولاه علي.(
قال ابن عباس :وقد أخبرنا الله- عز وجل -في القرآن:
إنه رضي عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك؟
قال ابن عباس :وقال نبي الله- صلى الله عليه وسلم -لعمر- رضي الله تعالى عنه -حين قال:
ائذن لي فاضرب عنقه.
قال) :وكنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال :اعملوا ما شئتم.(
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.
وقد حدثنا السيد الأوحد، أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي- رضي الله تعالى عنه ،-حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان قال:
سمعت أبا حاتم الرازي يقول:
كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل- رضي الله تعالى عنه) .-ج/ص : 3/144)

المستدرك على الصحيحين) ج/ص(3/495 :
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر مناقب :محمد بن مسلمة الأنصاري- رضي الله تعالى عنه .-
-5844/1442فمنها:
ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا:
حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن ميمون أبي عبد الله بن بريدة الأسلمي:
أن رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -لما نزل بحضرة خيبر.
قال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم) :-لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.(
فلما كان من الغد، تطاول له جماعة من أصحابه، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء.

ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:
قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب * أطعن أحيانا، وحينا أضرب
فاختلف هو وعلي بضربتين، فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فقتله.
فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.
هذا باب كبير قد خرجته في الأبواب) .ج/ص(3/495 :

الثالث:
ان الله عز وجل امر رسوله بحب أربعة
--مسند أحمد21936
حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي أَرَى شَرِيكًا قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ عَلِيٌّ مِنْهُمْ وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ

الجامع الصغير .لجلال الدين السيوطي المجلد الثاني .
]تتمة باب حرف الألف .[
-1692إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم :علي منهم، و أبو ذر، والمقداد، وسلمان
التخريج) برموز السيوطي) :(ت ه ك (عن بريدة
التخريج) مفصلا :(الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك عن بريدة
تصحيح السيوطي :صحيح

فلم تذكر لنا الاحاديث ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بحب ابو بكر او عمر او عثمان؟ فكيف يكون مَن امر الله رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بحبه اقل شأنا ممن لم يذكر في حبه شيئ؟

الرابع:
ان الله عز وجل امر الامة بمودة اهل البيت حين قال :قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى.
--مسند أحمد16861
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا فَقَالَ لَهُ مَا يُغْضِبُكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

لَنَا وَلِقُرَيْشٍ إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ وَحَتَّى اسْتَدَرَّ عِرْقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَانَ إِذَا غَضِبَ اسْتَدَرَّ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ

--سنن إبن ماجة137
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي

--شرح سنن إبن ماجه للسندي137
قَوْله) كُنَّا نَلْقَى (مِنْ لَقِيَ بِكَسْرِ الْقَاف فَيَقْطَعُونَ حَدِيثهمْ أَيْ عِنْد لِقَائِنَا غَضَبًا وَعَدَاوَة لَنَا لَا إِخْفَاء لِلْحَدِيثِ عَنَّا لِكَوْنِهِ سِرًّا وَإِلَّا فَلَا لَوْم عَلَى إِخْفَاء الْأَسْرَار قَوْله) حَتَّى يُحِبّهُمْ لِلَّهِ (أَيْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى } قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّة فِي الْقُرْبَى { وَفِي الزَّوَائِد رِجَال إِسْنَاده ثِقَات إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ رِوَايَة مُحَمَّد بْن كَعْب عَنْ الْعَبَّاس مُرْسَلَة وَلَهُ شَاهِد رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ أَنَّ الْعَبَّاس دَخَلَ عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا فَقَالَ مَا أَغْضَبك قَالَ مَا لَنَا وَقُرَيْش إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنهمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَة وَإِذَا لَقَوْنَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَغَضِبَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اِحْمَرَّ وَجْهه ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُل قَلْب رَجُل إِيمَان حَتَّى يُحِبّهُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْحَدِيث اِنْتَهَى قُلْت قَالَ التِّرْمِذِيّ حَدِيث صَحِيح

الخامس:
الله عز وجل يامر رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بان يقول للانصار بان يحبوا عليا
معجم الطبراني الكبير
*** وجدت في :باب الحاء . حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا محمد . أبو ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه .
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن أبي ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي رضي الله تعالى عنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا

علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه وسلم أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل

السادس:
ان عليا سلام الله عليه هو نفس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم:
شواهد التنزيل للحسكاني ج 1صفحة121:
-170 "أخبرني الحاكم الوالد ,عن أبي حفص إبن شاهين ,قال :أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث] أخبرنا [يحيى بن حاتم العسكري] أخبرنا [بشر بن مهران] عن [محمد بن دينار ,عن داود بن أبي هند:
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال :قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم]وفيهم [العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا :أسلمنا قبلك .قال :كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام .فقالا :هات أنبئنا .قال :حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ,فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه ان يغادياه بالغداة فغدا رسول وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا ,وأقرا له بالخراج فقال النبي :والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي] عليهما [نارا قال جابر فنزلت هذه الاية : "قل تعالوا ندعوا أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم "قال الشعبي :أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام".

السابع :
أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم:
المستدرك على الصحيحين،للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري .ج 3ص141
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر إسلام أمير المؤمنين :علي- رضي الله تعالى عنه .-
-4650/248حدثني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار، وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا:
حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيي بن سعيد، عن أنس بن مالك- رضي الله تعالى عنه -قال:
كنت أخدم رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-فقدم لرسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -فرخ مشوي فقال:
)اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطير.(
قال :فقلت:
اللهم اجعله رجلا من الأنصار.
فجاء علي- رضي الله تعالى عنه -فقلت:
إن رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -على حاجة، ثم جاء فقلت:

إن رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -على حاجة.
ثم جاء، فقال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)افتح.(
فدخل، فقال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)ما حبسك علي؟.(
فقال :إن هذه آخر ثلاث كرات، يردني أنس، يزعم أنك على حاجة.
فقال) :ما حملك على ما صنعت؟.(
فقلت :يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا من قومي.
فقال رسول الله) :إن الرجل قد يحب قومه.(
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه، زيادة على ثلاثين نفسا، ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري، وسفينة.
وفي حديث ثابت البناني، عن أنس زيادة ألفاظ) .ج/ص(3/141 :

الثامن:
أنه لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق
المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم) لابي نعيم الاصبهاني (ج 1 :ص157 :
237حدثنا أبو بكر بن خلاد النصيبي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرين حبيش سمعت عليا يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى العظمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق لفظ الخريبي وأبي بكر سواء إلا أن أبا بكر لم يذكر والذي فلق الحبة رواه مسلم عن أبي بكر ويحيى بن يحيى

المعجم الأوسط ج 2 :ص337 :
2156حدثنا أحمد قال نا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري قال نا محمد بن كثير الكوفي قال نا الحارث بن حصيرة عن أبي داود السبيعي عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق

الإيمان لابن منده ج 2 :ص607 :
532أنبأ محمد بن سعيد وخيثمة وأحمد بن محمد بن زياد وجماعة قالوا ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ثنا وكيع وأنبأ أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن سليمان ثنا عبيدالله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق اه اسناده صحيح

وختاما للقسم الثاني نقول :ما بال الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويامر الله عز وجل رسوله والانصار بحبه اقل شأنا ممن لم ينزل في حبه شيئ كأبو بكر؟

دعوة للتفكر:
ذكر عبد الرحمن بن عبد الخالق ان ابو بكر هو احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .ونحن نستفسر ونقول لماذا؟
هل ابو بكر فدى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بنفسه يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ ام ان الذي فعل ذلك هو علي سلام الله عليه؟
وهل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخى بينه وبين ابو بكر؟ ام اخى بينه وبين علي سلام الله عليه؟
هل لأن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم زوجه ابنته؟ ام ان ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تزوجها علي بن ابي طالب؟

القسم الثالث:
قول عبد الرحمن – البخاري : -لو كنت متخذا خليلا.....
حديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا باطل من عدة وجوه .وسنذكر الحديث بتمامه لان فيه عدة فضائل – مزعومة – لا بو بكر.
ونقلنا الحديث من سنن الترمذي الذي قال بأن الحديث حسن صحيح لنعلم أن ليس كل ما قيل عنه بأنه صحيح هو فعلا صحيح.

سنن الترمذي) وشرح العلل ,(للإمام الترمذي :المُجَلَّد الخَامِس .
أبواب المَنَاقِب عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم -51 .بابٌ .
-3740حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحسنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن أبي النَّضرِ عَن عُبَيْدِ بنِ حُنينٍ عَن أبي سَعِيْدٍ الخُدريّ
"أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم جلسَ على المنبرِ فقَالَ :إنَّ عبداً خيَّرهُ اللَّهِ بينَ أنْ يُؤتيهِ من زهرةِ الدُّنيا ما شاءَ وبينَ ما عندهُ، فاختارَ ما عندهُ، فقَالَ أَبُو بكرٍ :فديناكَ يا رَسُولَ اللَّهِ بآبائِنَا وأمَّهاتنَا، قَالَ فعجِبنَا فقَالَ النَّاسُ :انظروا إلى هَذَا الشَّيخِ يُخبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم عَن عَبْدٍ خيَّرهُ اللَّهُ بينَ أنْ يُؤتيهِ من زهرةِ الدُّنيا ما شاءَ، وبينَ ما عِندَ اللَّهِ؛ وهو يقولُ فديناكَ بآبائِنَا وأمَّهاتِنا؟ فكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم هو المُخيَّرُ، وكَانَ أَبُو بكرٍ هو أعلمُنَا بهِ، فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم :إنَّ مِنْ أمنِّ النَّاسِ عَليَّ في صُحبتِهِ ومالِهِ أَبُو بكرٍ، ولو كُنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ أخوَّةُ الإسلامِ لا تُبقيَنَّ في المسجدِ خوخةٌ إلاّ خوخةُ أبي بكرٍ ."هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

لن نعلق على كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق بل سنعلق على الحديث الذي نقلناه عن الترمذي من سننه.
وسنقسم الموضوع إلى عدة أقسام
الاول :في نعي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نفسه وأن ابو بكر هو الشخص الوحيد الذي فهم هذه الوصية.
الثاني :من استحق المدح في كتاب الله عز وجل؟ ومن مدح الله في كتابه الكريم؟
الثالث :صحبة أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هل ذكرها القرآن على سبيل المدح أم على سبيل الذم.
الرابع :أخوة الإسلام
الخامس :سد الابواب أو كما في الحديث هنا سد الخوخات؟

أولا :لنتعرف على الحديث أكثر فيجب أن نعلم أن هذا الحديث الجامع للكثير من فضائل أبو بكر جاء قبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
ثانيا :نحن لا نعلم السبب الذي من اجله يستغرب الصحابة من قول ابو بكر؟
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في غدير خم" اوشك ان ادعى فأجيب ,"
فهل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم ينعي نفسه أم كان ينعي غيره؟
ثالثا :قول عبد الرحمن بن عبد الخالق ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يتخذ خليلا يفنده عدة احاديث تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتخذ خليلا منهم ابو بكر:
الدليل :
-1الطبقات الكبرى ج 6 :ص 163 :
أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثني رجل قال قال رسول الله خليلي من هذه الأمة أويس القرني

-2تاريخ دمشق لابن عساكر :الجزء 9 : الصفحة 442 :
قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا ابو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين حدثني رجل قال قال رسول الله خليلي من هذه الأمة أويس القرني

-3تاريخ دمشق لابن عساكر : الجزء 42 : الصفحة 57 :
أخبرنا أبو القاسم الشحامي وأبو المظفر القشيري قالا أنا ابو سعد الأديب أنا أبو سعيد الكرابيسي أنا أبو لبيد السامي نا سويد بن سعيد نا عمرو بن ثابت عن مطير عن أنس قال قال رسول الله إن خليلي ووزيري وخير من أخلف بعدي يقضي ديني وينجز موعودي على بن أبي طالب رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن سهل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي نا يوسف بن عاصم الرازي نا سويد بن سعيد نا عمرو بن ثابت عن مطر عن أنس قال
قال رسول الله إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب

-4تاريخ دمشق لابن عساكر :الجزء : 39 : الصفحة 125-124 :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبدالله الشافعي أنا عبدالله بن الحسن بن أحمد أنا يزيد بن مروان أنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لكل نبي خليلا من أمته وإن خليلي عثمان بن عفان

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي المقرئ بواسط أنا أبو شعيب الحراني أنا يزيد بن مروان أنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان

---والاغرب من هذا كله هذا الحديث القادم الذي يفند الحديث القائل بان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يتخذ ابو بكر خليلا----

-5تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 30 : الصفحة 248 :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى قال نا أحمد بن محمد بن النقور أنبأ علي بن عمر بن محمد الحربي نا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر نا عبد الله بن عمر بن أبان نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال حدثني كعب بن مالك قال إن أحدث عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليال دخلت عليه وهو يقلب يديه وهو يقول إنه لم يكن نبي كان قبلي إلا وقد اتخذ من أمته خليلا وإن خليلي من أمتي أبو بكر بن أبي قحافة ألا وإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا

-6تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 18 : الصفحة 244 :

أنبأناه أبو محمد الأكفاني أنا عبد العزيز بنأحمد أنا أبو نصر بن الحباب أنا أبو سليمان بن زبر أنا أحمد بن عمير بن جوصا أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا عبد الله بن وهب أخبرني مسلمة بن علي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن روح بن زنباع الجذامي أنه أتى تميما أبا رقية في رهط فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير ينقيه لفرسه فقال روح أبا رقية لو كفاك بعض أعوانك فقال لا إنما أريد الخير لنفسي إني سمعت من أم

المؤمنين يعني عائشة تقول خرجت فإذا أنا برسول الله يمسح بردائه على ظهر فرسه قال فقلت بأبي وأمي يا رسول الله أبثوبك تمسح فرسك قال نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك مع أني لقد بت وإن الملائكة لتعاتبني في حس الخيل فمسحها فقلت يا نبي الله فولينيه فأكون أنا التي ألي القيام عليه فقال إني لا أفعل لقد أخبرني خليلي جبريل عليه السلام أن ربي عز وجل يكتب لي بكل حبة أوافيه بها حسنة وإن ربي يحط عني بكل حبة سيئة ما من امرىء من المسلمين يربط فرسا في سبيل الله عز وجل إلا يكتب له بكل حبة يوافيها حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة

رابعا :لماذا بعد أن رفع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مقام أبي بكر أنزله وجعله كغيره من المسلمين حتى سوى بينه وبين المنافقين .فالمسلمون كما يذكر الحديث أخوة فأي فضل لأبو بكر في أن يجعله الرسول كباقي المسلمين ومن المفروض ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يريد أن يرفع مقام أبي بكر ليهيئه للخلافة.

وما المانع في أن يتخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خليلا فهو صلوات الله وسلام عيه كان قد اتخذ صاحب سر واخا ووصيا فما المانع في أن يتخذ الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم خليلا.

خامسا :الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بسد الابواب الا باب علي فمن اين جاءت خوخة أبو بكر هذه ,وهل كان منزل ابو بكر متصلا بالمسجد اصلا ام ان بيت ابو بكر كان بالسنح بعيدا عن مسجد الرسول الأكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟

سنذكر هنا الاحاديث التي تقول بأن أبو بكر لم يكن له يسكن قريبا من المسجد .فكيف يكون له خوخة أو كيف يكون له باب يفتح إلى المسجد.
وسنذكر هنا الاحاديث التي تذكر بأن حديث سدوا الابواب إلا باب أبو بكر حديث باطل وأن الحديث الصحيح هو حديث سدوا الابواب إلا باب علي .وسننقل هنا اسماء الصحابة الذين ذكروا حديث سدوا الابواب إلا باب علي سلام الله .وبعد ذلك سننقل أقوال علماء السنة في حديث سدوا الابواب إلا باب علي سلام الله عليه .وسنذكر قولهم بأن المقصود من سدوا الخوخات أو الابواب إلا باب أبو بكر يُقصد بها سد باب النزاع في الخلافة إلا باب أبو بكر
حديث سد الأبواب
روى الحديث كل من:

(1)أم المؤمنين عائشة

التاريخ الكبير ج 1 :ص407 :

وقال أفلت بن حسان عن جسرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب الا باب علي قال أبو عبد الله ويقال فليت وقال محدوج عن جسرة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري أصح وتابعه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(2)أم المؤمنين أم سلمة

معجم الطبراني

ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم . أم سلمة . ومن نساء أهل الكوفة عمرة بنت أفعى عن أم سلمة .

حدثنا القاسم بن محمد الدلال بالكوفة ثنا مخول بن إبراهيم ثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت أفعى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي (23/ 373)

(3)عمر بن الخطاب) صحابي(

المستدرك على الصحيحين ج 3ص135 :

4632أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني ثنا أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

معتصر المختصر ج 2 :ص332 :

عن عمر بن الخطاب لقد أعطي علي بن أبي طالب خصالا لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم قالوا وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه ما يحل لرسول الله والراية يوم خيبر

وعن سعد أنه قال شهدت لعلي أربعة مناقب لأن تكون في إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها سد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد وترك باب علي فسأل عن ذلك فقال ما أنا سددتها وما أنا تركتها وفي حديث آخر فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه) غير (باب علي فقال قائلكم فيه والله ما سددت ولا حسنة ولكني أمرت بشيء فأتبعته

وعن ابن عباس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي

كان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له غيره

(4)عبد الله بن عمر بن الخطاب) صحابي(
(11)السنة لابن أبي عاصم ج 2 :ص599 :
1326حدثنا أيوب الوزان حدثنا عروة بن مروان عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق السبيعي قال سألت ابن عمر عن عثمان وعلي قال تسألني عن علي فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه

مسند إبن أبي شيبة) الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار (ج 6صفحة372
-32091حدثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن إبن عمر قال :قال عمر بن الخطاب أو قال :أبي لقد أوتي علي ثلاث خصال لان تكون لي واحجدة منهن أحب إلي من حمر النعيم :زوجه ابنته فولدت له ,وسد الأبواب إلا بابه ,وأعطاه الحربة يوم خيبر.

معتصر المختصر ج 2 :ص333 :
طريق غيره
وعن عبد الله بن عمر أنه سأل عن عثمان وعلي فقال أما علي فلا تسألنا عنه ولكن إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سد أبوابنا في بابه وأما عثمان فإنه أذنب ذنبا يوم التقى الجمعان عظيما عفا الله عنه وأذنب ذنبا صغير افقتلتموه

لسان الميزان ج 4 :ص164 :
398عروة بن مروان العرقي وعرقة قرية من عمل طرابلس الشام أبو عبد الله حدث بمصر عن زهير بن معاوية ويعلى بن الأشدق وموسى بن اعين وابن المبارك وعبيد الله بن عمرو وعنه أيوب بن محمد الوزان يونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي وخير بن عرفة قال بن يونس في تاريخه كان عروة من العابدين آخر من حدث عنه خير بن عرفة وقال الدارقطني كان أميا ليس بالقوي في الحديث وقال بن يونس حدثني أبي عن أبيه قال ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي وكان محققا شديد الحمل على نفسه ضيق الكم ما يقدر ان يخرج يده منه الا بعد جهد كان يجمع النبات ويبيعه يتقوت به قدم ليكتب عن بن وهب قلت ويقال له أيضا الرقي لسكناه الرقة مدة ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين بل هما بن الدرجي وجماعة إجازة عن أبي جعفر الصيدلاني عن محمود بن إسماعيل حضورا انا بن شاذان انا بن فورك القباب ثنا احمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا عروة بن مروان عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق

سألت بن عمر عن عثمان وعلي فقال تسأل عن علي فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سد أبواب المسجد الا باب علي غريب منكر انتهى وهذا الحديث أخرجه النباتي من وجهين عن أبي إسحاق عن العلاء بن عوار وهو بمهملات انه سأل بن عمر فذكره فليس بمنكر إنما الغرابة فيه قوله ان أبا إسحاق قال سألت بن عمر

(5)زيد بن أرقم) صحابي(

المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص135 :

4631أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال ثم كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

فضائل الصحابة لابن حنبل ج 2 :ص581 :

985حدثنا عبد الله قال حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ثم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه باب علي فقال فيه قائلكم وإني ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته

السنن الكبرى ج 5 :ص118 :

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أمرت بسد هذه

باب علي

8423أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال ثم كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددته ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم

خصائص علي ج 1 :ص59 :

15ذكر قول النبي أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي
38أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددته ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته

مسند الروياني ج 1 :ص278 :
412حدثنا ابن اسحاق أنا هوذة حدثنا عوف عن ميمون عن البراء بن عازب ان زيد بن ارقم قال لما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيش العسرة قال لعلي انه لا بد من ان تقيم او اقيم قال فخلف عليا وسار فقال ناس ما خلفه الا لشىء كرهه منه فبلغ ذلك عليا فأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليه فقال ما جاء بك يا علي فقال يا رسول الله اني سمعت ناسا يزعمون انك إنما خلفتني لشىء كرهته منى قال فتضاحك اليه وقال الا ترضى ان تكون منى كهارون من انك لست بنبي قال بلى يا رسول الله قان فإنه كذلك

(6)أبي سعيد الخدري)صحابي(
سنن الترمذي3661
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فَاسْتَغْرَبَهُ

(7)البراء بن عازب) صحابي(
مسند الروياني ج 1 :ص278 :
411حدثنا ابن اسحاق أنا هوذة بن خليفة ابو الاشهب حدثنا عوف عن ميمون عن البراء بن عازب قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما سدوا هذه باب علي بن ابي طالب فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني امرت بسد باب علي بن ابي طالب فقال فيه قائلكم واني والله ما حسنة شيئا ولا سددته ولكنى امرت بشىء فاتبعته

(8)جابر بن عبد الله الأنصاري) صحابي(
تاريخ بغداد ج 7 :ص204 :
أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأنا على أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثنا محمد بن مهدي الميموني حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثني شعبة بن الحجاج أبو بسطام قال سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة قال حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سدوا الأبواب كلها إلا باب علي وأومأ بيده إلى باب علي تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسني بهذا الإسناد
(9)أنس بن مالك)صحابي(
ضعفاء العقيلي ج 4 :ص346 :
1953هلال بن سويد الأحمري ولا يتابع إلا من طريق تقاربه حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال هلال بن سويد الأحمرى أبو المعلى كوفي لا يتابع عليه ومن حديثه ما حدثناه محمد قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا تميم بن عبد المؤمن قال حدثنا هلال بن سويد قال سمعت أنس بن مالك يقول لما سد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه فقالوا سددت أبوابنا وتركت باب علي فقال ما بأمري سددتها ولا بأمري فتحتها

(10)إبن عباس) صحابي(
(10)حلية الأولياء ج 4 :ص153 :
حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا أبو جعفر النفيلي قال ثنا سكين بن بكير قال ثنا شعبة قال ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب فسدت كلها إلا باب علي

حلية الأولياء ج 4 :ص153 :
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال ثنا يحيى بن عبدالحميد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي لم يروه عن عمرو إلا أبو بلج يحيى بن أبي سليمان ورواه شعبة عن أبي بلج مثله

ضعفاء العقيلي ج 4 :ص221 :

1812مسكين بن بكير الحذاء حدثنا الخضر بن داود قال حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأثني عليه خيرا وقال كان يحيى معي إلى مسكين بن بكير وكأنه حسن أمره قلت لأبي عبد الله نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ قال من أين كان يضبط هو عن شعبة ومن حديثه ما حدثناه علي بن الحسين قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين بن بكير قال حدثنا شعبة عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون عن بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب كلها تسد إلا باب علي ليس بمحفوظ من حديث شعبة ورواه أبو عوانة عن بن بلج ولا يصح عن أبي عوانة

(11)سعد بن مالك) صحابي (
مسند أحمد ج 1 :ص175 :
1511حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي الله عنه

(12)سعد بن أبي وقاص) صحابي(
السنن الكبرى ج 5 :ص118 :
8424قرأت على محمد بن سليمان لوين عن بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ولم يقل مرة عن أبيه قال ثم كنا ثم النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس فدخل علي فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا والله ما أخرجنا وأدخله فرجعوا فدخلوا فقال والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم

السنن الكبرى ج 5 :ص118 :
8425أخبرنا أحمد بن يحيى قال حدثنا علي بن قادم قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال ثم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي قال فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا أمرت ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به قال فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد أن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سددت أبوابنا إلا باب علي فقال ما أنا فتحتها ولا سددتها قال أبو عبد الرحمن عبد الله

بن شريك ليس بذلك والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم

--خصائص علي ج 1 :ص61 :
16ذكر قول النبي ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم
39قرأت على محمد بن سليمان لوين عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ولم يقل مرة عن أبيه قال كنا عند النبي وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه فلم خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا والله ما خرجنا وأدخله فرجعوا فدخلوا فقال والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم

--خصائص علي ج 1 :ص62 :
40أخبرنا احمد بن يحيى الكوفي قال حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال كنا مع رسول الله في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي قال فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام فقال رسول الله ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به

المعجم الأوسط ج 4 :ص186 :
3930حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا سويد بن سعيد قال نا معاوية ين ميسرة بن شريح قال نا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعيد) سعد (عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب إلا باب علي قالوا يا رسول الله سددت الابواب كلها الا باب علي ما أنا سددت ابوابكم ولكن الله سدها

مسند أبي يعلى ج 2 :ص62 :
703حدثنا موسى حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان حدثنا غسان بن بشر

الكاهلي عن مسلم عن خيثمة عن سعد ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سد أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي فقال الناس في ذلك فقال ما أنا فتحته ولكن الله فتحه

نقاش بعض علماء السنة حول حديث سد الأبواب:

القول المسدد :لأبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني ج 1 :ص16 :
حديث سدوا الأبواب إلا باب علي ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر قول ابن الجوزي إنه باطل وإنه موضوع دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا ثم عدم إمكان الجمع ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهره له وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث وأما كونه معارضا لما في مسلم ليس بينهما معارضة وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي جاء من رواية أهل الكوفة وأهل المدينة يروون إلا باب أبي بكر قال فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد قال على إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان انتهى
وها أنا أذكر بقية الإشارة ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين فمن الإشارة ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد ابن أرقم قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا عون عن ميمون عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال صحيح الإسناد وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون فأخطأ في ذلك خطأ ظاهرا وميمون واحد وتكلم بعضهم في حفظه وقد صحح له الترمذي هذا تفرد

به عن زيد بن أرقم ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه وكأنه أغفلها لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند ومن الإشارة أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين ورواه الترمذي عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار كلاها عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن إبن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي وروى الإمام أحمد والنسائي أيضا من طريق أبي عوانة الوضاح عن أبي بلج يحيى عن عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس في أثناء حديث وسد أبواب باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن إسماعيل وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلبة قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو عوانه به وأعله بأبي بلج وبيحيى ابن عبد الحميد فلم يصب لأن يحيى لم ينفرد به وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق ورواه الطبراني في الأوسط في
ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب علي فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي فقال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شريح قلت وهو حفيد القاضي شريح سنان قال البخاري في تاريخه سمع الحكم بن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبراني في الكبير ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب باب علي فقال العباس يا رسول الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك فسدها باب علي وربما مر وهو جنب وروى النسائي أيضا حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال قلت لعبد الله بن عمر أخبرني عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره وعرار أبوه بمهملات وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطمس أحد الضعفاء عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه نحوه وفيه هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار إلى بيت علي إلى جنبه الحديث فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية وهذه غاية نظر المحدث وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري فليس كذلك ولا معارضة بينهما بل حديث سد حديث سد الخوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وسلم
قال القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي في كتاب أحكام القرآن له حدثنا إبراهيم ابن

حمزة ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب هو ابن عبد الله ابن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم ابن أبي حفصة عن عطية عنه قال وقال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معناه قال لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك فهذا ما يتعلق بسد الأبواب

وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد كثيرا دون غيره وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض فكيف يدعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لأدعى في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون

ثم وجدت في كتاب معاني الأخبار لأبي بكر الكلاباذي قال لا تعارض بين قصة علي وقصة أبي بكر لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع إلى المسجد خوخات وأبواب البيوت خارجة من المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها إلى المسجد وتركت خوخة أبي بكر فقط وأما باب علي فلأنه داخل المسجد يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر الذي سأله حين أشار إلى بيت علي هذا بيت علي إلى جنبه بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد انتهى وبنحوه جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه والله أعلم

فهذا ما يتعلق بسد الأبواب

فيض القدير ج 1 :ص91 :

أخرى الباب الصغير على الباب الكبير

وقال ابن حجر الخوخة طاقة في الجدار تفتح للضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلى يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول إلى محل مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا أطلق عليها باب في بعض وفي رواية البخاري إلا خوخة أبي بكر فلا تسد تكريما له وإظهارا لتميزه بين الملأ ثم هذه الكلمة إن أريد بها الحقيقة فذلك لأن أهل المنازل الملاصقة للمسجد قد جعلوا لبيوتهم مخترقا يمرون فيه إلى المسجد أو كوة ينظرون منها إليه فأمر بسدها وترك خوخة أبي بكر إعظاما له ثم رمز للناس في ضمن ذلك إلى شأن الخلافة وإن أريد بها المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب القالة دون التطرق إليها

والتطلع نحوها

قال بعضهم والمجاز أقوى إذ لم يصح أن أبا بكر كان منزله بلصق المسجد بل بعوالي المدينة فالقصد بالأمر بالسد سد طرق منازعته في الخلافة على طريق الاستعارة بالإجماع المحب الطبري بأنه كان له أيضا دار بلصق المسجد كما رواه عمر بن شيبة في تاريخ المدينة ثم إن ما ذكر عورض بما في عدة أخبار
قال ابن حجر في موضع بأسانيد قوية وفي آخر برجال ثقات من الأمر بسد كل باب في المسجد إلا باب علي وفي بعضها للطبراني قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال ما أنا سددتها ولكن الله سدها ولأحمد والنسائي والحاكم سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله إني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته قال ابن حجر ورجال الكل ثقات وللطبراني عن ابن سمرة أمرنا رسول الله بسد الأبواب باب علي فربما مر فيه وهو جنب وللنسائي من طريق العلاء بن عرار قلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر إلى منزلته من رسول الله سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه قال ابن حجر ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه ابن معين وغيره قال فهذه أحاديث كل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها
وقد أورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات بتوهمه معارضتها لحديث أبي بكر مع أنه قد جمع جمع منهم البزار والكلاباذي والطحاوي بأن سد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثنى باب علي لأن بابه كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلما أمروا بسدها سدوها وأحدثوا خوخا يستقربون الدخول للمسجد منها فأمروا بعد خوخة أبي بكر عم وكذا الديلمي وابن مردويه عن ابن عباس قال في الفتح رجاله ثقات

تحفة الأحوذي للمباركفوري ج 10 :ص112 :
تنبيه أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وقد ورد في الأمر بسد الأبواب إلا باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها انتهى
فهذه الأحاديث تخالف أحاديث الباب قال الحافظ ويمكن الجمع بين القصتين وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال ورد في روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي ورد روايات أهل المدينة في في قصة أبي بكر فإن ثبتت روايات
أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه

الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القران من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثنى علي لما ذكره وفي الأخرى استثنى أبو بكر ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض الإشارة وكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خوخا يستقربون الدخول إلى المسجد منها فأمروا بسدها فهذا طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين ابو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار في أوائل الثلث الثالث منه وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخير وصرح بأن بيت أبي بكر كان له باب خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى كلام الحافظ

تحفة الأحوذي ج 10 :ص160 :

لأحد ومتعلق الجار محذوفا فيكون تقدير الكلام لا يحل لأحد تصيبه الجنابة يمر في هذا المسجد غيري وغيرك وكان عمر دارهما خاصة في المسجد قال الطيبي والإشارة في هذا المسجد مشعرة بأن له اختصاصا بهذا الحكم ليس لغيره من المساجد وليس ذلك إلا لأن باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح إلى المسجد وكذا باب علي قوله هذا حديث حسن غريب أورد ابن الجوزي هذا الحديث في موضوعاته وقال فيه كثير النواء وهو غال في التشيع عن عطية العوفي وهو ضعيف قال السيوطي في تعقباته أخرجه الترمذي والبيهقي في سننه من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية فزالت تهمة كثير

وقال الترمذي حسن غريب

وقال النووي إنما حسنه الترمذي بشواهده

قال وورد من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه البزار

وعمر بن الخطاب أخرجه أبو يعلى

وأم سلمة أخرجه البيهقي في سننه

وعائشة أخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي

وجابر بن عبد الله أخرجه ابن عساكر في تاريخه

ومن مرسل أبي حازم الأشجعي أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة انتهى

وقد سمع محمد بن إسماعيل أي الإمام البخاري مني هذا الحديث وقد سمع منه أيضا حديث ابن عباس في قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها قال اللينة النخلة الحديث قال الترمذي بعد إخراجه في تفسير سورة الحشر سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث انتهى

تحفة الأحوذي ج 10 :ص162 :
67باب قوله حدثنا إبراهيم بن المختار الرازي عن أبي بلج بفتح موحدة وسكون لام بعدها جيم الفزاري الكوفي ثم الواسطي الكبير اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم أو ابن أبي الأسود صدوق ربما أخطأ من الخامسة عن عمرو بن ميمون الأودي
قوله أمر بسد الأبواب أي المفتوحة في المسجد إلا باب علي ولذا قال لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
قال في اللمعات حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع وقال وضعته الروافض في معارضة حديث أبي بكر ورد الشيخ ابن حجر عليه وقال لحديث علي طرق كثيرة بلغت بعضها حد الصحة وبعضها مرتبة الحسن ولا معارضة بينه وبين حديث أبي بكر لأن الأمر بسد الأبواب وفتح باب علي كان في أول الأمر والأمر بسد الخوخات إلا خوخة أبي بكر كان في آخر الأمر في مرضه حين بقي من عمره ثلاثة أو أقل انتهى ما في اللمعات

فتح الباري ج 7 :ص15 :
تنبيه جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أخرجه احمد والنسائي وإسناده قوي وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها
وعن زيد بن أرقم قال كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب الا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته أخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن بن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية وامر بسد باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما ثقات وعن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب باب علي فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني وعن بن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الأبواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احمد وإسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا في

المسجد واقر بابه ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها

وقد اورد بن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر مقتصرا على بعض الإشارة عنهم واعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق واعله أيضا بأنه مخالف للاحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر وزعم انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر انتهى وأخطا في ذلك خطا شنيعا فإنه سلك في ذلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد أشار الى ذلك البزار في مسنده فقال ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر فان ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في احكام القران من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي بن أبي طالب لان بيته كان في المسجد ومحصل الجمع ان الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثنى علي لما ذكره وفي الأخرى استثنى أبو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخه كما صرح به في بعض الإشارة وكانهم لما امرو بسد الأبواب سدوها واحدثوا خوخا يستقربون الدخول الى المسجد منها فامروا بعد ذلك بسدها فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه وأبو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار وصرح بان بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد والله اعلم وفي حديث الباب من ما تقدم فضيلة ظاهرة لأبي بكر الصديق وانه كان متأهلا لان يتخذه النبي صلى الله عليه وسلم خليلا لولا المانع المتقدم ذكره ويؤخذ منه ان للخليل صفة خاصة تقتضي عدم المشاركة فيها وان المساجد تصان عن التطرق إليها لغير ضرورة مهمة والإشارة بالعلم الخاص دون التصريح لاثارة افهام السامعين وتفاوت العلماء في الفهم وان من كان ارفع في الفهم استحق ان يطلق عليه اعلم وفيه الترغيب في اختيار ما في الآخرة على ما في الدنيا وفيه شكر المحسن والتنويه بفضله والثناء عليه وقال بن بطال فيه ان المرشح للامامة يخص بكرامة تدل عليه كما وقع في حق الصديق في هذه القصة قوله باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم أي في رتبة الفضل وليس المراد البعدية الزمانية فان فضل أبي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديث الباب

بعد أن بينا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعى نفسه للمسلمين في غدير خم .
وبعد أن بينا تضارب الاقوال في خلة أبو بكر وهل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خليلا أم لا ,وبعد أن بينا ان الامام علي سلام الله عليه هو الذي كان يجهز رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هجرته بالطعام والدليل .وبعد أن بينا ان الحديث يجعل منزلة أبو بكر بمنزلة أي صحابي مسلم . وبعد أن بينا أن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم أمر بسد الابواب إلا باب علي ,يجب أن نحكم على حديث فضائل أبو بكر بالوضع.
ولا ندري لماذا طيلة 23 سنة من الدعوة الاسلامية لم يصدر من ابو بكر ما يظهر فضله بل جاءت الكثير من الايات تذمه وغيره .ولكن فجأة وقبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابو بكر يعلم بان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم سيموت فيؤهله قوله هذا لكل تلك الفضائل .سبحان الله.

ولحد الان لم نعرف من اين أبو بكر بتلك الاموال ,وابو بكر مات وعليه ديون ,فأين كان ماله؟
ولحد الان لم نعرف من اين جاءت" إن آمن الناس علي في صحبته وماله "فابو بكر ترك رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في احرج المواقف واخطرها فاين ومن اين جاء الامن.؟؟؟

فعلا غريب!!!!!.
يريدون ان يصنعوا فضائل لابو بكر فوقعوا في تناقض غريب وعجيب وكذب صريح .
فما ان يفعل علي سلام الله عليه شيئا الا وينزل فيه قرآن يمدحه .فلماذا لم ينزل في ابو بكر شيئ؟

الحلقة الثامنة :

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
الله مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومع الصديق أبو بكر رضي الله عنه:
حديث أبي بكر، قال :قلت للنبي صلى الله عليه وسلم، وأنا في الغار، لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا .فقال] :ما ظنك يا أبا بكر !باثنين الله ثالثهما؟) .[أخرجه البخاري في – 62 :كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 2 ،باب مناقي المهاجرين وفضلهم.(
وهذه شهادة ثانية من الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق أن الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه في أحلك الظروف وأصعب المواقف في الغار محصوراً بعيداً عنه كل ناصر من البشر إلا نصرة الله ثم نصرة الصديق الذي لم يكن إلا هو في هذا الموقف العصيب والرسول صلى الله عليه وسلم مطلوب حياً أو ميتاً، وقريش والكفار يسعون في

قتله والوصول إليه بكل سبيل .

)))اقول:
قد جاوبنا عن هذا سابقا وقلنا بان الله عز وجل قال :وهو معكم اين ما كنتم.
وقال عز وجل يد الله فوق ايديهم.
وقال الله عز وجل:
محمد والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم.
فما الفرق بين المعية فيما قاله عبد الرحمن بن عبد الخالق وبين ما ذكرناه هنا في الايات السالفة؟
ولا حاجة لتكرار الكلام مرة اخرى.
ولا نعلم كيف وبأي شكل كانت نصرة أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
أبو بكر أعظم الناس إيماناً:
حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال :صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الصبح ثم أقبل على الناس، فقال] :بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها .فقالت :إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحرث [فقال الناس :سبحان الله !بقرة تكلم؟ فقال] :فإني أؤمن بهذا، أنا وأبو بكر وعمر [وما هما ثم] .وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب :هذا، استنقذتها مني، فمن لها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟ [فقال الناس :سبحان الله ذئب يتكلم؟ قال] :فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر [وما هما ثم) .أخرجه البخاري – 60 :كتاب الأنبياء – 54 :باب حدثنا أبو اليمان.(
هذا الحديث فيه فوائد عظيمة منها :
(1أن للحيوانات إدراكاً ما، وأن الله ينطق منها ما يشاء سبحانه وتعالى.
(2أن لكل حيوان فوائد معينة فمنها خلق للركوب، ومنها ما خلق للحم، ومنها ما خلق للحم والجر، والبقر لم يهيئه الله ليكون حيواناً مركوباً .قال تعالى} :والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون – {أي بعضها – وقوله تعالى} :والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون {فبين سبحانه أن هذه خلقت للركوب والزينة .وقال تعالى أيضاً} :وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها، ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون – {أي بعضها..
ولا شك أن استخدام الحيوان في غير ما خلق الله إهدار لنعم الله ووضع لها في غير ما خلقت له.
أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من خير أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بل خير أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الذين كانوا حول النبي صلى الله عليه وسلم

وحدثهم بهذه الأحاديث العجيبة من كلام البقرة وكلام الذئب سبحوا الله تعجباً واستبعاداً أن يقع مثل ذلك، أو على الأقل استغراباً .فبين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم أنه يتكلم بما يتكلم ويقول ما يقول مؤمناً به واثقاً من خبر الله سبحانه وتعالى، وأن أبا بكر وعمر يؤمنان مع الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك والعجب أنهما لم يكونا حاضرين .وهذه شهادة كبرى من الرسول صلى الله عليه وسلم لهما بعظيم الإيمان والتصديق، وأنهما لا يترددان قط في قبول خبر النبي صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه والذي لا يقول إلا حقاً، ولا ينطق عن الهوى} إن هو إلا وحي يوحى .{فأي شهادة أعظم من هذه الشهادة وأي منزلة أعظم أن يشهد لهما الرسول وليسا حاضرين أنهما يؤمنان بما قال، ويصدقان ما يقول، لا شك أن هذه شهادة عظيمة من الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبيه المؤمنين المخلصين رضي الله عنهما وأرضاهما .

تعليق:

اقول غريب ان فضائل هؤلاء الناس لا تظهر في قتال او صدقات او ما شابه ذلك .ولكن الامر يحتاج الى حيوان كي يزكي ابو بكر وعمر .

والذي نفهمه من الحديث ايضا ان الحيوانات تكذب.وشر البلية ما يضحك ان الطيور على اشكالها تقع.

قول البقرة" إنما "خلقنا للحرث دليل على الحصر.

وقول البقرة انها إنما خلقت للحرث دليل على كذبها .وهل تقبل شهادة كاذب!!!!

و خالق البقرة في القرآن الكريم فند قول البقرة حين ذكر ان الانسان يستفيد من الحيوانات من لبنها ولحمها واشياء اخرى ينتفع فيها .فكيف غاب هذا عن البقرة.

على كل حال هذا الحديث واضح البطلان .

واستشهاد عبد الرحمن بن عبد الخالق بحديث كهذا يدل على افلاس الرجل.

أما ستدلال عبد الرحمن بن عبد الخالق على افضلية ابو بكر وعمر بن الخطاب على باقي الصحابة بحديث البقرة الكاذبة فهو واضح البطلان .

فابو بكر وعمر خالفا اوامر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في أكثر من مناسبة .واخبار عمر في هذا الشأن اشهر من نار على علم .واوضح من الشمس في رابعة النهار .افلم يكن الصحابة العظام ابو بكر وعمر يؤمنان بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى يعصوه ويخالفوا امره ويغضب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقولهما؟

ثم ما الفائدة التي ترتجى من تصديق تكلم البقرة؟

وهل كل الصحابة) جميعا (لم يصدقوا ان البقر يتكلم مع ان بعضهم سمع وشاهد البقرة الكاذبة تتكلم؟

ايعقل ان يسمع انسان ويشاهد بقرة تتكلم ثم ينكر ذلك؟

طبعا غريب.
فنحن لم نسمع ان قرانا نزل ليوبخ الصحابة لعدم تصديقهم قول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مسألة تكلم البقرة .ولم نسمع ان قرانا نزل يمدح ابو بكر وعمر لتصديقهما تكلم البقرة.
ولكن الغريب في الامر ان ميزان دخول الجنة والتفاضل عند عبد الرحمن بن عبد الخالق يخالف ما ذكره الله عز وجل في القرآن حين ربط الايمان بالعمل.
قال عز وجل :
(-1أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ) (العنكبوت (2:
(-2وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ)(البقرة :من الآية (25
(-3وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة (82:
(-4إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة(-5 (277:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً) (النساء(-6 (122:وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) (المائدة(-7 (9:لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (المائدة(-8 (93:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (لأعراف(-9 (42:إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً) (مريم(-10 (96:الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (الرعد(-11 (29:وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران(57:

ثم إن الله عز وجل قال(:يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات (13:فكيف يجعل عبد الرحمن بن عبد الخالق معيار التفاضل بين الصحابة هو تصديق تكلم البقرة؟؟؟؟
فعلا غريب.
ولكن هلم معي الى من مدحه الله في كتابه العزيز الحكيم الا وهو علي بن ابي طالب سلام الله عليه.
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم الخندق عندما كانت اعين الصحابة تدور وتظن بالله الظنون عندما برز علي سلام الله عليه لمبارزة عمرو بن عبد ود العامري ضربة علي افضل من عبادة الثقلين.
اين كان ابو بكر وعمر عندما دعى عمرو بن ود العامري الصحابة الى مبارزته واستهزئ بهم بان لهم الجنة .
اين كان الصحابة عندما قال عمرو بن عبدو ود ولقد بححت من النداء بجمعكم.

ذكر إبن كثير في البداية والنهاية:
"وذكر الحافظ البيهقي في) دلائل النبوة :(عن ابن إسحاق في موضع آخر من السيرة قال :خرج عمرو بن عبد ود وهو مقنع بالحديد، فنادى من يبارز ؟
فقام علي بن أبي طالب فقال :أنا لها يا نبي الله.
فقال)) :إنه عمرو اجلس.((
ثم نادى عمرو :ألا رجل يبرز ؟
فجعل يؤنبهم ويقول :أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون إلي رجلاً ؟
فقام علي فقال :أنا يا رسول الله ؟
فقال)) :اجلس.((
ثم نادى الثالثة فقال:
ولقد بححت من النداء * لجمعهم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجع * موقف القرن المناجز
ولذاك إني لم أزل * متسرعاً قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى * والجود من خير الغرائز
قال :فقام علي رضي الله عنه فقال :يا رسول الله أنا.
فقال)) :إنه عمرو.((
فقال :وإن كان عمراً .فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى إليه حتى أتى وهو يقول:
لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز
في نية وبصيرة * والصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقي * م عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء * يبقى ذكرها عند الهزاهز
)ج/ص(122 /4 :
فقال له عمرو :من أنت ؟
قال :أنا علي.
قال :ابن عبد مناف ؟
قال :أنا علي بن أبي طالب.
فقال :يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فإني أكره أن أهريق دمك؟
فقال له علي :لكني والله لا أكره أن أهريق دمك، فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في درقته فقدها، وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه، وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير، فعرفنا أن علياً قد قتله، فثم يقول علي:
أعلي تقتحم الفوارس هكذا * عني وعنهم أخروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي * ومصمم في الرأس ليس بنابي
إلى أن قال:
عبد الحجارة من سفاهة رأيه * وعبدت رب محمد بصواب
إلى آخرها.
قال :ثم أقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب :هلا استلبته درعه، فإنه ليس للعرب درع خير منها؟ فقال :ضربته فاتقاني بسوءته، فاستحييت ابن عمي أن أسلبه.
قال :وخرجت خيوله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق".

فمن اين لابو بكر هذا الايمان وهو الذي قد فر وجبن يوم احد ويوم الخندق ويوم خيبر ويوم حنين.
ذكر الحاكم في مستدركه ما يلي:
المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص 34 :
4327حدثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة
الحلقة التاسعة :

قال عبد الرحمن بن عبد الخالق:
شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق بالجنة والمنزلة العليا:
حديث أبي هريرة :قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول] :من أنفق زوجين من شيءٍ من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب – يعني الجنة، يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام) و (باب الريان .[فقال أبو بكر :ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال] :نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) [رواه الإمام البخاري.(
وفي هذا الحديث من الفوائد:
(1رجاء الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون الصديق من الذي تنادي به ملائكة أبواب الجنة جميعاً......
(2أن أبا بكر كان مبرزاً في كل أبواب الخير في الجهاد والصدقة والصيام والصلاة بما لم يبرز غيره.

تعليق :

أولا :الحديث هنا لم يذكر ان ابا بكر فعل اي من الاشياء المذكورة في الحديث .
ثانيا :هل كان صعبا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يقول لابو بكر وانت منهم يا ابا بكر بدل وأرجو ان تكون منهم يا ابا بكر.
ثالثا :ان القران والاحاديث النبوية الشريفة التي تفند كون هذا الحديث في أبو بكر كثيرة وكثيرة .وسنتطرق اليها لاحقا.
وهناك احاديث عندهم تقول بان ابو بكر في الجنة فلماذا الرجاء اذا؟
رابعا :لا ادري كيف جاز للبخاري ان ينقل هكذا حديث .فالحديث عن ابو هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" من أنفق ..... دعي من أبواب – يعني الجنة ",فهل كلمة الجنة داخلة في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ام ان البخاري او ابو هريرة او احد الناقلين للحديث زادها على الحديث .ولماذا وضعت في الحديث ولم توضع في الشرح او الهامش؟
لقد حاولت ربط مقدمة الحديث الانفاق في سبيل الله مع باق الحديث فلم اجد اي ترابط بينهم .نعم لو قال بان المنفق يدعى من باب الصدقة ,من باب الجهاد من باب الزكاة لقلنا ان الحديث مترابط
لكن ان يدعى من باب الصلاة والصوم فإن في النفس منه شيئ!!!!!!
والله اعلم .

كيف يشهد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لأبو بكر بالجنة هو صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد نفى هذا الشيئ عنه في الاحاديث التالي:
المسوى شرح الموطإ للإمام ولي الله الدهلوي توزيع دار الباز مكة المكرمة .ج 2صفحة 487
) -1884مالك :(عن زيد بن أسلم ,عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبو بكر الصديق وهو يحبذ لسانه ,فقال عمر :مه غفر الله لك ,فقال أبو بكر :إن هذا أوردني الموارد.
) -1888مالك :(عن أبي النظر مولى عمر بن عبيد الله أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد" :وهؤلاء أشهد عليهم "فقال أبو بكر الصديق :يا رسول الله ألسنا بإخوانهم أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي" ".قال فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال :ائنا لكائنون بعد؟"

مغازي الواقدي ج 1ص309
وكان طلحة بن عبيد الله وابن عباس وجابر بن عبد الله يقولون : صلى رسول الله) صلى الله عليه وآله وسلم (على قتلى أحد وقال رسول الله) صلى الله عليه وآله وسلم : (أنا على هؤلاء شهيد، فقال أبو بكر : يا رسول الله أليسوا إخواننا، أسلموا كما أسلمنا وجاهدوا كما جاهدنا ؟ قال : بلى ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئاً ولا أدري ما تحدثون بعدي، فبكى ابو بكر وقال : إنا لكائنون بعدك ؟

))تعليق :
اقول :إن الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجب ان يجمع مع الايات التي تقول بأن الله عز وجل قد عفى عن الصحابة الفارين والذين حاولوا قتله يوم أحد .
وبعد الجمع بينهم سيخرج الانسان حتما بنتيجة خطيره.
وكي نسد الابواب على من سيقول إذا كان الله قد عفى عنهم فما بالك تتكلم عنهم .فنقول بأن الفرق كبير بين ان يعفو الله عنهم وبين انهم لن يرتدوا أو لن يرتكبوا الكبائر بعد العفو عنهم .والعفو عنهم لا يعني ان نفسياتهم قد تغيرت .وخير دليل على ما نقول هو رد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ابو بكر" لا أدري ما تحدثون بعدي؟((."

صحيح البخاري للإمام البخاري :الجزء الثالث - 68 .كتاب التفسير .
- 121باب} :وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ./117/ {
- 4349حدثنا أبو الوليد :حدثنا شعبة :أخبرنا المغيرة بن النعمان قال :سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) :يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ثم قال} :كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين .{إلى آخر الآية، ثم قال :ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول :يا رب أصيحابي، فيقال :إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح} :وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد .{فيقال :إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.(
]ر[3171 :
]ش) الآية (الأنبياء.[104 :

سنن ابن ماجه .للإمام ابن ماجه : الجزء الثاني .
-36كتاب الفتن .
(5)باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

-3942حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالاَ :حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ عضلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ؛ قَالَ :سَمْعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم
قَالَ، فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ) اسْتَنْصِتِ النَّاسَ(
فَقَالَ) لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.(
-3942]ش) - استنصت الناس (أي قل لهم ليسكتوا حتى يسمعوا قولي .وفيه اهتمام وتعظيم لما يقوله) .لا ترجعوا بعدي كفاراً (نصبه على الخبر، أي كالكفار) .يضرب بعضطم رقاب بعض (استئناف لبيان صيرورتهم كفاراً .أو المراد لا ترتدوا عن الإسلام إلى ماكنتم عليه من عبادة الأصنام، حالة كونكم كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . والأول أقرب.

ثم إن أبو بكر وعمر بن الخطاب من الجماعة الذين احدثوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
<u>معجم الطبراني الكبير، للإمام الطبراني ج 2صفحة96</u>
باب الثاء .ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .مولى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم.
حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال اجتمع أربعون رجلا من الصحابة ينظرون في القدر والجبر فيهم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فنزل الروح الأمين جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أخرج على أمتك فقد أحدثوا فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم فيها فأنكروا ذلك منه وخرج عليهم ملتمعا لونه متوردة وجنتاه كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض فنهضوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسرين أذرعهم ترعد أكفهم وأذرعهم فقالوا تبنا إلى الله ورسوله فقال أولى لكم إن كدتم لتوجبون أتاني الروح الأمين فقال أخرج على أمتك يا محمد فقد أحدثت(2 /96)

وشر البلية ما يضحك يقول عبد الرحمن بن عبد الخالق ان ابا بكر كان مبرزا في كل ابواب الخير في الجهاد والصدقة والصيام والصلاة بما لم يبرز غيره.
غريب فعلا؟
فنحن لا نعلم أن لهذا الرجل جهادا ولا صدقة واما بالنسبة للصيام والصلاة فلا نعلم ان لهذا الرجل افعالا بهذا الشان تفوق أو تساوي افعال باقي الصحابة.
على كل حال سنبدا بذكر فضائل ابو بكر في الجهاد اذا كان هناك اي جهاد تستحق الذكر , ومن ثم نتطرق الى صدقاته.
<u>-1</u>في معركة بدر لم نعلم ولم يذكر لنا احدا ان ابو بكر إشترك في القتال بل كان مخفيا او

مختفيا .حاول ابنه قتله فزعموا ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال متعنا بنفسك ــوسننقل لك الحديث بتمامه .-ولكن الناظر في افعال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد زج بأبو بكر في عدة معارك وجعله تحت امرة بعض الصحابة واعطاه الراية يوم خيبر فرجع منهزما جبانا؟ فلماذا جاءت" متعنا بنفسك "هذه؟؟

المستدرك على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.المجلد الثالث .

-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

ذكر مناقب :عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق- رضي الله تعالى عنهما .-

-6004/1602حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال:

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك، حتى شهد بدرا مع المشركين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوه أبو بكر- رضي الله تعالى عنه -ليبارزه، فذكر:

أن رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -قال لأبي بكر) :متعنا بنفسك.(

ثم إن عبد الرحمن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى :أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث وخمسين، في إمارة معاوية بن أبي سفيان.

وكان لعبد الرحمن ولد، يقال له :أبو عتيق، ويقال لولده :بنو أبي عتيق".

-2في معركة أحد كان من الذين فروا وهربوا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو وعمر وعثمان .قال عز وجل:

(إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (آل عمران (153:وقال عز وجل:

(وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (آل عمران(146:

و عمر بن الخطاب كان من اصحاب الصخرة الذين قالوا من لنا الى ابن ابي سلول ليأخذ لنا امانا من أبو سفيان؟ سبحان الله.

على كل نرجع إألى ابو بكر:

أين كان أبو بكر؟

المستدرك على الصحيحين،للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.المجلد الثالث .

-30-كتاب المغازي والسرايا .

-4315/19حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثني علي بن أبي بكر الرازي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة- رضي الله تعالى عنها -قالت:

قال أبو بكر الصديق- رضي الله تعالى عنه :-لما جال الناس على رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -يوم أحد، كنت أول من فاء إلى رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-فبصرت به من بعد.
فإذا أنا برجل قد اعتنقني من خلفي مثل الطير، يريد رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا أنا برجل يرفعه مرة، ويضعه أخرى.
فقلت :أما إذا أخطأني لأن أكون أنا هو مع رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-ويجيء طلحة، فذاك أنا وأمر فانتهينا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة، ويضعه أخرى، وإذا بطلحة ست وستون جراحة، وقد قطعت إحداهن أكحله.
فإذا رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -قد ضرب على وجنتيه، فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه.
فلما رأى أبو عبيدة ما برسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-ناشدني الله لما أن خليت بيني وبين رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم ،-فانتزع إحداهما بثنيته، فمدها، فندرت وندرت ثنيته، ثم نظر إلى الأخرى.
فناشدني الله لما أن خليت بيني وبين رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم -فانتهزها بالثنية الأخرى، فمدها، فندرت وندرت ثنيته، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

))تعليق :وهذا الحديث دليل على أن ابو بكر فر واختفى كما فر واختفى غيره ثم رجع مع الراجعين((

3-يوم الخندق قال عز وجل(:إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) (الأحزاب (10:وقد ذكرنا في الحلقة الثامنة ما فعله علي سلام الله عليه وما لم يفعله باقي الصحابة .فمن اراد النصوص فليراجع الحلقة الثامنة من مقالنا هذا.

4-أما في يوم خيبر فقد بلغت احاديث جبن أبو بكر حد التواتر
وإليكم الاحاديث عن
1-علي بن أبي طالب:
مسند إبن أبي شيبة ج 6صفحة367
32080حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال ونصف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل فقال الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فإنه يسهر معه فسألت أبي فقلت إن الناس قد راوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه قال وما ذاك قال

يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك إذا سمرت عنده فسمر عنده فقال يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئا قال وما هو قال تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك ولا تتقي بردا قال وما يا ابا ليلى بخيبر قال قلت بلى والله قد كنت معكم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فتفل في عيني وقال اللهم أكفه الحر والبرد قال فما آذاني بعد حر ولا برد

مصنف ابن أبي شيبة ج 7 :ص394 :

36883حدثنا علي بن هاشم قال حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم ونصف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال علي] أ[ما] كنت معنا [يا أبا ليلى بخيبر قلت بلى والله لقد كنت معكم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار قال فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فدفع إلي الراية فقلت يا رسول الله كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئا قال فتفل في عيني ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد قال فما آذاني بعد حر ولا برد

المستدرك على الصحيحين ج 3:ص39 :

4338أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفصل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن بن أبي ليلى عن الحكم ونصف عن عبد الرحمن عن أبي ليلى عن علي أنه قال ثم يا أبا ليلى أما بخيبر قال بلى والله كنت معكم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص40 :

4340أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي رضي الله عنه قال ثم سار

النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي صلى الله عليه وسلم الحديث هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

مجمع الزوائد ج 9 :ص124 :

وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه إن الناس قد أنكر وأمنك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم قلت بلى قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر فعقد له لواءا ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدعا عمر فعقد له لواءا فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل فأتيته وأنا لا أبصر شيئا فتفل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد

-2سلمة بن عمرو بن الأكوع

السيرة النبوية ج 4 :ص306 :

فتح خيبر علي يد علي

قال ابن اسحاق وحدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برايته وكانت بيضاء فيما قال ابن هشام الى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال يقول سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضوان الله عليه وهو أرمد فتفل في عينه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله بها يانح يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع رجاء حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه زفر من رأس الحصن فقال من أنت قال

أنا علي بن أبي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما أنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه

-3إبن عباس

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 42 : الصفحة96 :

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصر أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث

السجستاني نا محمد بن علي الثقفي نا المنجاب بن الحارث حدثني عبد الله بن حكيم بن جبير عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث رسول الله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فدعا عليا فقيل له إنه أرمد قال ادعوه فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية ففتح الله عليه

مجمع الزوائد جزء 9 صفحة124

وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين علي فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه

-4بريدة الأسلمي

السنن الكبرى ج 5 :ص109 :

8402أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال أخبرنا معاذ بن خالد قال أخبرنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبا بريدة يقول ثم حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني دافع لوائي غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم فما منا إنسان له منزلة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء وفتح الله له قال وأنا فيمن تطاول لها

فضائل الصحابة لابن حنبل ج 2 :ص 593 :

1009حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال نا زيد بن الحباب قال حدثني الحسين بن واقد قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي يقول ثم حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله أو يحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة أنفسنا ان الفتح غد فلما

أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وانا فيمن تطاول لها

مصنف ابن أبي شيبة ج 7 :ص393 :

36879حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي عن أبيه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا جاء محمد في أهل يثرب قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه قال فقال عتاي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر قال فدعا عليا وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء قال فانطلق بالناس قال فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر أني مرحب -- شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب -- أطعن أحيانا وحينا أضرب

قال فالتقى هو وعلي فضربه حصول على هامته بالسيف عض السيف منها بالأضراس ضربته أهل العسكر قال فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم

السنن الكبرى ج 5 :ص109 :

8403أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله أن عبد الله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال ثم لما كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر فنهض معه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر فدعيا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز وهو يقول قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه وسمع أهل ضربته فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم

-5أبو هريرة

مناقب الامام علي بن أبي طالب) عليه السلام (لإبن المغازلي:

217"أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ,أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا ,حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصير الضبعي ,قال :حدثني إدريس بن الحكم أبو يحيى ,حدثنا يوسف بن عطية الصفار ,حدثنا سعيد بن أبي عروبة , عن قتادة ,عن سعيد بن المسيب ,عن أبي هريرة قال :بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح عليه ,ثم بعث عمر فلم يفتح عليه فقال :لأعطين الراية رجلا كراراً غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ,فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد العين ,فتفل في عينه ,ففتح عينه وكأنه لم يرمد قط قال :خذ هذه الارية فامض بها حتى يفتح الله عليك ,فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتى ركز رايته في رضم تحت الحصن , فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن وقال :من أنت؟ قال :علي بن أبي طالب ,فالتفت إلى أصحابه وقال :غُلبتم والذي أنزل التوراة على موسى ,قال :فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه".

-6جابر بن عبد الله الأنصاري

المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص40 :

4342حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي قالا ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سلمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ثم لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوسا فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله على يديه فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سر فقال يا رسول الله ما أبصر موضعا فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال علي يا رسول الله على ما أقاتلهم فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على الله عز وجل قال فلقيهم ففتح الله عليه قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية ولم يخرجاه بهذه السياقة

-7عمر بن الخطاب

مختصر تاريخ دمشق:
علي بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي
حدث عن ضمرة بن ربيعة بسنده عن عمر بن الخطاب قال :قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :
"لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره."
فثاب الناس متشوفين، فلما أصبح قال" :أين علي؟ "قالوا :يا رسول الله ما يبصر، قال : "ائتوني به ،"فأتي به، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم" :ادن مني ،"فدنا منه، فتفل في عينيه، ومسحهما بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد قط .

مصنف ابن أبي شيبة ج 7 :ص396 :
36894حدثنا عبيد الله قال حدثنا نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال فمكث ساعة ثم قال أين علي فقالوا هو أرمد فقال ادعوه لي فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حدثا أوفى حتى أتيتهم فقاتلتهم فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا فقتله الله بيدي وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله

مسند البزار 3-1 ج 2 :ص136 :
أبو ليلى عن علي
496حدثنا يوسف بن موسى قال نا عبيدالله بن موسى قال نا ابن أبي ليلى 1 عن الحكم والمنهال 2 عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قلت لعلي وكان يسمر معه إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب الثقيل المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم] تكن معنا بخيبر [قلت بلى قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى 3 أبا بكر فعقد له اللواء ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع دعى

عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فتفل في عيني وقال اللهم 4 اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد 5

ضعفاء العقيلي ج 2 :ص243 :
796عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي هو وأبوه من الغلاة في الرفض وهما ضعيفان في الحديث ومن حديثه ما حدثناه القاسم بن محمد النهمي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصيني قال حدثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى خيبر فرجع أبو بكر وانهزم الناس ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس فهو يحبن الناس ويحبونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدفعن الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه وأصبحنا من الغد متشوقين نرى وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منا قال فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فتفل في عينه ثم دفع الراية اليه ففتح الله عليه وقد روى سعد بن أبى وقاص وسلمة بن الأكوع وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى على رضوان الله عليه الراية يوم خيبر وأما قصة أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فليست بمحفوظة

تهذيب الكمال ج 20 :ص485 :
وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية ففتح الله عليه وهي كلها آثار ثابتة

فضائل الصحابة لابن حنبل ج 2 :ص564 :
950حدثنا عبد الله قال حدثني أبي نا وكيع عن بن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ثم كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل لي لو سألته عن هذا فينبغي فقال صدق إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد فتفل في عيني فقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا بعد قال وقال لأبعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار قال فتشرف لها الناس فبعث عليا

المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص126 :
4601فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن المنذر ثنا بن فضيل ثنا مسلم الملائي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال ثم سمعت سعد بن مالك وقال له رجل إن عليا يقع فيك إنك تخلفت عنه فقال سعد والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين قلنا نعم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه وال من والاه وعاد من عاداه وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال يا رسول الله إني أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر وأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا فقال ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه وأما ما ذكر من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري فإن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه وجه إلى الكوفة ليأخذ البيعة له محمدا ابنه ومحمد بن أبي بكر وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتر) . سعد بن مالك هو أبو سعيد الخدري(

ونأتي على صدقات أبو بكر

لم نجد ان القران ذكر فيها شيئا .وقد تطرقنا لهذا الموضوع في حلقة سابقة ونكرر هنا . ونعتذر للتكرار.

ولكنا وجدنا ان القران مدح اناسا لم يصرفوا أموالا كما صرف ابو بكر فلماذا ياترى ينزل قرآن في مدحهم ولا ينزل قرآن يمدح ما فعله أبو بكر؟

قال عز وجل:

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

تاريخ دمشق لابن عساكر :الجزء 42 : الصفحة358 :

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله الأرغياني نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر نا أبو بكر التميمي يعني أحمد بن محمد بن الحارث أنا ابو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى بن مالك الضبي نا محمد بن أسماعيل الجرجاني نا عبد الرزاق ناعبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل

واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا
أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري نا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ناأبو سعيد الأشج عن يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية

--الجامع لأحكام القرآن، المشهور بـ" تفسير القرطبي ،"تأليف أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

الجزء 19 من الطبعة .سورة الإنسان .
الآية} 9 - 7 :يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا، ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا .{
وقد ذكر النقاش والثعلبي والقشيري وغير واحد من المفسرين في قصة علي وفاطمة وجاريتهما حديثا لا يصح ولا يثبت، رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل" :يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا .ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا "قال :مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعادهما عامة العرب؛ فقالوا :يا أبا الحسن - ورواه جابر الجعفي عن قنبر مولى علي قال :مرض الحسن والحسين حتى عادهما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر رضي الله عنه :يا أبا الحسن - رجع الحديث إلى حديث ليث بن أبي سليم - لو نذرت عن ولديك شيئا، وكل نذر ليس له وفاء فليس بشيء .فقال رضي الله عنه :إن برأ ولداي صمت لله ثلاثة أيام شكرا .وقالت جارية لهم نوبية :إن برأ سيداي صمت لله ثلاثة أيام شكرا .وقالت فاطمة مثل ذلك .وفي حديث الجعفي فقال الحسن والحسين :علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون بن حاريا الخيبري، وكان يهوديا، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فوضعه ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى علي مع
النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه .وفي حديث الجعفي : فقامت الجارية إلى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرص، فلما مضى صيامهم الأول وضع بين أيديهم الخبز والملح الجريش؛ إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب وقال :السلام عليكم أهل بيت محمد - في حديث الجعفي - أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنا والله جائع؛ أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة .
فسمعه علي رضي الله عنه، فأنشأ يقول :
فاطم ذات الفضل اليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين
موعدنا جنة عليين حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين تهوى به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين من يفعل الخير يقم سمين
ويدخل الجنة أي حين
فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول :
أمرك عندي يا ابن عم طاعه ما بي من لؤم ولا وضاعه
غديت في الخبز له صناعه أطعمه ولا أبالي الساعه
أرجو إذا أشبعت ذا المجاعه أن ألحق الأخيار والجماعه
وأدخل الجنة لي شفاعه
فأطعموه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الثاني قامت إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم؛ فوقف بالباب يتيم فقال :السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة .أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة .فسمعه علي فأنشأ يقول :
فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم
لقد أتى الله بذي اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم
ويدخل الجنة أي سليم قد حرم الخلد على اللئيم
ألا يجوز الصراط المستقيم يزل في النار إلى الجحيم
شرابه الصديد والحميم
فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول :
أطعمه اليوم ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا وهمُ أشبالي أصغرهم يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتيال يا ويل للقاتل مع وبال
تهوي به النار إلى سفال وفي يديه الغل والأغلال
كبولة زادت على الأكبال
فأطعموه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح؛ فلما كانت في اليوم الثالث قامت إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين أيديهم؛ إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال :السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا !أطعموني فإني أسير محمد .
فسمعه علي فأنشأ يقول :
فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود
وسماه الله فهو محمد قد زانه الله بحسن أغيد

هذا أسير للنبي المهتد مثقل في غله مقيد
ينكو إلينا الجوع قد تمدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
أعطيه لا لا تجعليه أقعد
فأنشأت فاطمة رضي الله تعالى عنها تقول :
لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفي مع الذراع
ابناي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسي من قناع
إلا قناعا نسجه أنساع
فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الرابع، وقد قضى الله النذر أخذ بيده اليمنى الحسن، وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع؛ فلما أبصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال] :يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة [فانطلقوا إليها وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها من شدة الجوع، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف المجاعة في وجهها بكى وقال] :واغوثاه يا الله، أهل بيت محمد يموتون جوعا [فهبط جبريل عليه السلام وقال :السلام عليك، ربك يقرئك السلام يا محمد، خذه هنيئا في أهل بيتك.

<u>وهذه اية فيها ذم للصحابة إلا الإمام علي سلام الله عليه</u>
يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(12)سورة المجادلة - (58) ترتيب النزول 105 مدنيه
<u>تفسير الطبري</u>
القول في تأويل قوله تعالى} :يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر {
يقول تعالى ذكره :يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ,إذا ناجيتم رسول الله ,فقدموا أمام نجواكم صدقة تتصدقون بها على أهل المسكنة والحاجة} ذلك خير لكم {يقول وتقديمكم الصدقة أمام نجواكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ,خير لكم عند الله} وأطهر {لقلوبكم من المآثم .
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .
ذكر من قال ذلك :
26168حدثني محمد بن عمر ,قال :ثنا أبو عاصم ,قال :ثنا عيسى ;وحدثني الحارث , قال :ثنا الحسن ,قال :ثنا ورقاء ,جميعا عن ابن أبي نجيح ,عن مجاهد ,في قوله} :فقدموا

بين يدي نجواكم صدقة {قال :نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا , فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدم دينارا فتصدق به ,ثم أنزلت الرخصة في ذلك .

26169حدثنا محمد بن عبيد بن محمد المحاربي ,قال :ثنا المطلب بن زياد ,عن ليث ,عن مجاهد ,قال :قال علي رضي الله عنه :إن في كتاب الله عز وجل لآية ما عمل بها قبلي ,ولا يعمل بها أحد بعدي} :يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة {قال :فرضت ,ثم نسخت .
- *حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي ,قال :ثنا أبو أسامة ,عن شبل بن عباد ,عن ابن أبي نجيح ,عن مجاهد ,في قوله} :يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة {قال :نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ,فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدم دينارا صدقة تصدق به ,ثم أنزلت الرخصة .

))تعليق:
بعد أن كان الامام علي سلام الله عليه الوحيد الذي قدم صدقة لمناجاة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم جاء النسخ((

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ –المجادلة (58)آيه—13 ترتيب النزول 105 مدنيه

المستدرك على الصحيحين ج 2 :ص524 :

3794أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني حدثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

أموال أبي بكر بن أبي قحافة

ونأتي هنا على أموال ابي بكر التي كان يمتلكها؟ ومن أين كانت تأتي أمواله أمن تجارة

كما يقولون أم من حرفة.
قال البخاري في صحيحة
صحيح البخاري، للإمام البخاري :الجزء الثاني .
- 39كتاب البيوع .
- 15باب :كسب الرجل وعمله بيده .
- 1964حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال :حدثنب ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال :حدثني عروة بن الزبير:
أن عائشة رضي الله عنها قالت :لما استخلف أبو بكر الصديق قال :لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال، ويحترف للمسلمين فيه.
]ش) حرفتي (عملي الذي كنت أكتسب منه) .من هذا المال (من بيت مال المسلمين .)يحترف للمسلمين فيه (يتاجر لهم به حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أكل وأكثر.[

نصب الراية، للزيلعي :الجزء الرابع .
كتاب الكراهية .فصل في البيع.
روى في" ترجمة أبي بكر (5) "أخبرنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا عطاء بن السائب، قال :لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه أصبح غادياً إلى السوق يحمل ثياباً على رقبته، ليتجر فيها، فلقيه عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا له :إلى أين يا خليفة رسول الله، وقد وليت أمر المسلمين؟ قال :فمن أين أطعم عيالي، قالا له :انطلق حتى نفرض لك شيئاً، فانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة، فقال عمر :إليّ القضاء، وقال أبو عبيدة :وإليّ الفيء، قال عمر :فلقد كان يأتي عليّ الشهر ما يختصم فيه إليّ اثنان، انتهى.
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين، فقال :زيدوني، فإن لي عيالاً، وقد شغلتموني عن التجارة، قال :فزادوه خمسمائة، قال :فإما كانت ألفين فزادوه خمسمائة، أو كانت ألفين، وخمسمائة، وزادوه خمسمائة، انتهى .أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال :بويع أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان رجلاً تاجراً يغدو كل يوم إلى السوق، فيبيع ويبتاع، فلما بويع للخلافة، قال : والله ما يصلح للناس إلا التفرغ لهم، والنظر في شأنهم، ولا بد لعيالي مما يصلحهم، فترك التجارة، واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه، ويصلح عياله يوماً بيوم، وكان الذي فرضوا له في كل سنة ستة ألاف درهم، فلما حضرته الوفاة، قال لهم :ردوا ما عندنا إلى بيت مال المسلمين، وإن أرضي التي هي بمكان كذا وكذا للمسلمين، بما أصبت من أموالهم، فدفع ذلك إلى عمر، فقال عمر :لقد والله أتعب من بعده.مختصر"

كنز العمال - للمتقي الهندي :المجلد الخامس .

الباب الأول في خلافة الخلفاء خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

-14068عن ميمون بن مهران قال :لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال :زيدوني، فإن لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة فزادوه خمس مائة.

)ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/185) ص.(

))تعليق:

أبو بكر يطلب من الناس ان يزيدوا معاشه لان له عيالا؟ فأعطوه الفين وزادوا عليه خمسمئة؟ سبحان الله!!!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا

لماذا يريد أبو بكر ان يستلف اموالا من بيت مال المسلمين مع ان تجارته يعرف بها القريب والبعيد والغني والفقير وهو الذي جهز الجيوش وحمل الرسول في الهجرة وانفق امواله وتصدق بها وووووو؟

فعلا هذا شيئ عجيب؟

والمعروف ان ابو قحافة) ابو ابو بكر (كان كشاش ذباب .فمن اين حصل ابو بكر على تلك الاموال الطائلة؟

فلو كان ابو بكر قد ورث شيئا لوجدناه في كتب التاريخ وغيرها وابو قحافة كان حيا فلا يصح ان يقال ان ابو بكر ورث اباه.

وهذا يرجعنا الى استفسارنا الاول :من اين لابو بكر هذه الاموال؟

ام أن ابو بكر في الحقيقة كان معدوم الاموال وان ما نسب إلى غناه هو من وضع الوضاعين!!.

الحلقة العاشرة

شهادة ثانية من الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق والفاروق وعثمان رضي الله عنهم جميعاً بالجنة:

روى الإمام البخاري بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته، ثم خرج فقلت لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا :قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه هاهنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم، فجاء أبو بكر

فدفع الباب، فقلت من هذا؟ فقال أبو بكر، فقلت على رسلك، ثم ذهبت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال] ائذن له وبشره بالجنة ،[فأقبلت حتى قلت لأبي بكر أدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن، فقال] ائذن له وبشره بالجنة [فجئت فقلت أدخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت من هذا؟ فقال عثمان بن عفان، فقلت على رسلك، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال] ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه [فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر، قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم.

وفي هذا الحديث من الفوائد والعلم ما يلي:

(1أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا دائمي السؤال عنه، كلفين بمحبته وصحبته، محتفين به.

(2أن الرسول بشر أبا بكر وعمر وعثمان بالجنة.

(3أن ورود هؤلاء الصحابة الثلاثة في هذه الواقعة على النبي صلى الله عليه وسلم كان بترتيب خلافتهم تماماً وهذا من غرائب الوقائع، ومما جعله الله إشارة إلى ترتيب خلافتهم.

(4أن نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان قد تحققت تماماً وهذا دلائل نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلامات صدقه صلى الله عليه وسلم .فقد أصيب ببلوى عظيمة عندما خرج أولئك السفهاء عليه وقتلوه وهو إمام المسلمين.

(5أن الصحابة رضوان الله عليهم أشد الناس حرصاً على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم.

فانظر إليهم كيف فعلوا تماماً كما فعل، وجلسوا على الهيئة التي جلس عليها وهذا من شدة متابعتهم ومحبتهم .ومما يدل كذلك على شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بالجنة والإيمان هذا الحديث :عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال] أثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان) .[رواه الإمام البخاري.(

فالصديق أبو بكر، والشهيدان عمر وعثمان رضي الله عنهما وهذا من علامات نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم .فقد عاش أبو بكر ومات صديقاً، واستشهد عمر واستشهد عثمان رضي الله عنهم جميعاً.

تعليق:
نعرف من هذا الحديث عدة أشياء:
-1ان الرسول الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم دخل الى بئر أريس وقضى حاجته هناك ثم توضأ.
أقول :سبحان الله الرسول الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقضي حاجته بجانب بئر . الانسان عادة يبتعد عن تلك الاماكن حتى لا تفوح تلك الروائح في ذلك المكان وخصوصا ان المكان يستعمل للشرب .
ثم هل البئر ملك خاص او عام .وهل يجوز الوضوء بماء البئر قبل اخذ الاذن من صاحب البئر.؟) تنبيه :أقول هذا الكلام لأني لا أؤمن بصحة هذا الحديث المروي في فضائل الثلاثة(

-2وهذا مجرد إستفسار هل كان للبئر باب في ذلك الزمان؟
-3لم يذكر لنا احد ان ابو بكر وعمر وعثمان سالوا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليعرفوا مكانه؟ فلماذا جاؤوا الى بئر أريس؟ من الحديث نعلم أن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم جاء ليقضي حاجته فما دخل الجماعة؟
-3 -4قول ابو موسى ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم جلس على حفة البئر هو وابو بكر وعمر وعثمان مكشوفة سيقانهم فعلا غريب؟
-5الغريب في الامر ان الرسول قال لابو موسى الاشعري بشر عثمان إبن عفان بالجنة على بلوى تصيبه؟!!!!!!!!!!!!!
أقول :بشر عثمان بالجنة على بلوى تصيبه؟ لماذا؟
الا يعني هذا الحديث ان عثمان بن عفان لم يكن من المبشرين بالجنة في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
الا يعني هذا الحديث ان الحديث الذي يقول بأن عثمان بن عفان عندما جهز جيش العسرة –بزعمهم – ووعد بالجنة هو حديث باطل؟
والا يعني هذا الحديث ان الحديث الذي يقول بأن عثمان بن عفان عندما اشترى البئر ووهبها للناس ووعد الجنة هو حديث باطل؟
ثم إن عثمان بن عفان كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حوالي 23 سنة منذ بدء الدعوة فلم يستحق عثمان خلال هذه السنوات - بوجود رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - الجنة حتى مع تزوجه ابنتا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم – بزعمهم .- فكيف يستحقها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.؟؟؟؟

-6اما قولهم بأن عثمان اصيب ببلوى استحق بسببها الجنة فهو قول واضح البطلان .

فعثمان بن عفان تبسبب في مقتله الصحابة المبشرون بالجنة .إضافة إلى ذلك فإن عثمان بن عفان اعطى الاموال لاقربائه ونفى أبو ذر إلى الربذة ,ضرب عمار بن ياس حتى أغمي عليه .وكذب على المسملين واوى طريد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .
وحاول قتل محمد بن أبي بكر عندما ارسل رسالتين الى والي مصر احدهما تناقض الاخرى تفتي بقتل محمد بن أبي بكر ومن معه بعد أن وعدهم بالإصلاح .
وأم المؤمنين عائشة كانت تقول :اقتلوا نعثلا فقد كفر .وكفاك بهذا شهادة .

-7نظرنا إلى قبر عمر بن الخطاب فوجدنا انه على يمين قبر أبو بكر ولكننا وجدنا أن عمر في الحديث جلس على يسار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .فكيف يؤول جلوسهم هذا على أنه قبورهم؟

ولكن الغريب والمحير في امر اولئك الثلاثة ان الفضائل تنصب عليهم وقت السلم .فلا ترى لهؤلاء الناس ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكر لهم فضيلة في الجهاد مثلا او في التصدق او في العلم او في اي من الامور التي مدح ا لله في القران فاعلها .
فبماذا استحق هؤلاء الصحابة الجنة؟ هل استحقوها لانهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد قضاء حاجته ووضوئه؟
فعلا غريب ومحير.

والاغرب من هذا كله هو الحديث الذي يذكره عبد الرحمن بن عبد الخالق عندما ذكر حديثا زعموا انه ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال] أثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان.[

<u>أقول :</u>
نظرنا في هذا الحديث فوجدنا ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان على جبل احد يوم احد فما رجف الجبل مع وجود العديد من الصحابة في ذلك اليوم العصيب .
ولكن نظرنا الى يوم احد فعلمنا ان عمر فر وكان من اصحاب الصخرة الذين كانوا يطلبون الامان من أبي سفيان عن طريق إبن ابي سلول ,وعثمان يوم احد فر عدة ايام ولم يكن على الجبل في ذلك الوقت العصيب حتى قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم)ذهبتم بها عريضه – بما معناه ,(اما ابو بكر فلم يعلم أحد اين هو إلا بعد انتهاء المعركة.
ولا ندري لماذا يرجف الجبل؟
ونظرنا في هذا الحديث فلم يذكر لنا احدا سبب صعود رسول الله صلى الله عليه وعلىاله وسلم الى جبل احد؟ فإذا كان بعد المعركة فإن عثمان لم يكن هناك فالحديث الذي يذكر أن أبو بكر وعمر وعثمان كان في نفس الوقت على الجبل لا يمكن أن يكون يوم أحد.

فوجب أن يكون الحديث قد قيل بعد معركة أحد أو قبلها
والغريب في الامر ايضا ان هذا الحديث مثل غيره من الاحاديث ذكره الناس في وقت لم يذكر في احد ان هناك فضيلة ترتجى.

ثم دققنا النظر في الحديث المنسوب إلى أنس فوجدنا أن الحديث يقول إنما عليك نبي وصديق وشهيدان ,وهذا ينفي وجود إنسان غيرهم فكيف سمع إنس بن مالك الحديث؟
كيف علم أنس بهذا الحديث وهو يصف الحادثة وصفا .فأنس لم يقل حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ,أو حدثنا أبو بكر أو حدثنا عثمان؟
ثم لماذا لم ينقل الحديث أبو بكر أو عمر أو عثمان؟

والاغرب من هذا كله ان الحديث يقول ان على الجبل نبي وصديق وشهيدان .فنظرنا في بطون الكتب فما وجدنا سببا لتسمية ابو بكر بالصديق؟ ووجدنا أن تسمية أبو بكر بالصديق كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم .فمن سمى أبو بكر بالصديق , الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم أم الناس؟

أسباب تسمية أبو بكر بالصديق

ذكر القوم ان ابو بكر انما سمي صديقا لانه امن بحادثة الاسراء التي ارتد بعدها الكثير من المسلمين عندما سمعوا بأن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .ولكن بعد البحث والتدقيق وجدنا ان الكثير من المسلمين الذين كانوا بمكة لم يُكذبوا بحادثة الاسراء والمعراج فلماذا لم يلقبوا بالصديقين؟
ولماذا لم يذكر لنا رواة التأريخ اسماء هؤلاء الصحابة الذين ارتدوا.؟
ثم نحن من الناس الذين أمنوا بحادثة الإسراء والمعارج لم نكن شاهدين لوقوعها ولم نكذبها فلماذا لا نسمى صديقين؟

وهناك حديث أخر في تسمية أبو بكر بالصديق:

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 30 : الصفحة73 :

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن عمر بن حفص البغوي نا محمد بن عبد العزيز بن المبارك نا معاذ بن أسد نا عبد الله بن المبارك نا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال قال رسول الله لجبريل من يهاجر معي قال أبو بكر وهو الصديق.

من سمى أبو بكر بن أبي قحافة بالصديق؟ الناس أم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟
أليك الجواب بحديث صحيح السند كما ذكرت كتب العامة.

الطبقات الكبرى لإبن سعد مجلد 2ج 3صفحة 170
قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا قرة بن خالد قال أخبرنا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أبو بكر سميتموه الصديق وأصبتم اسمه

أنساب الأشراف للبلاذري صفحة 1309
حدثني محمد بن سعد، وروح بن عبد المؤمن قالا :ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال :سميتموه الصديق وأصبتم، يعني أبا بكر.

السنن الواردة في الفتن ج 5 :ص962 :
515حدثنا ابن عفان حدثنا قاسم حدثنا أحمد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا محمد عن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو قال أبو بكر سميتموه الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق أصبتم اسمه عثمان ذو النورين والكفل أصبتم اسمه وصاحب الأرض المقدسة وابنه السفاح وسلام وأمير العصب ومنصور وجابر والمهدي وسين وسلام

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 30 : الصفحة406 :
أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة السري بن يحيى نا عثمان بن زفر نا أبو بكر بن عياش عن ميسر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مات رجل من الأنصار فغسل وكفن وحنط فقعد في أكفانه فقال محمد رسول الله حقا أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ضعيف في العين قوي في أمر الله تعالى عمر بن الخطاب القوي الأمين عثمان بن عفان على منهاجهم

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 39 : الصفحة476 :
أخبرنا أبو عبدالله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن محمد نا أبو أسامة نا هشام نا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبدالله بن عمرو قال يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر بن الخطاب الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان

بن عفان ذا النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما أصبتم اسمه

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 65 : الصفحة408 :
أخبرناه أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا أبو أسامة نا سفيان نا هشام نا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدسي عن عبدالله بن عمرو قال يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة فيها أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما أصبتم اسمه وملك الأرض المقدسة وابنه فقال ألا سميتهما كما سميت أولئك فقال معاوية وابنه وسفاح ومنصور ورنر والمهدي والأمين وسلام وآخر أحسبه قد سماه وأمير العصب كلهم صالح لا يرى مثله

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 65 : الصفحة409 :
أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قالا أنا إبراهيم بن عبدالله أنبأ أبو بكر بن زياد النيسابوري نا يزيد بن سنان نا أزهر عن ابن عون عن محمد عن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو قال
أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما يؤتى كفلين من الرحمة معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدي والأمين وأمير العصب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله منهم رجل من قحطان منهم من يكون يومين ثم يقال له لتبايعنا أو لنقتلنك فلولا أنه يبايعهم لقتلوه

تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء 65 : الصفحة409 :
أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد الجنزرودي أنبأ أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس أنا محمد بن إدريس السامي نا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن سليم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي الجلد عن عبدالله بن عمرو قال :
إني لأجدهم مكتوبين في كتاب الله اثني عشر أميرا يملكون الناس منهم أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ومنهم عثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما ومنهم ملكا الشام قلنا ومن هم قال معاوية وابنه ولم يذكر منهما خيرا ولا شرا ومنصور وجابر والمهدي وأمير العصب والسفاح وسياح وسلام وفلان القحطاني سبعة كلهم صالح لا يرى مثله
قلت لهشام هل أدركت منهم أحدا قال لا إلا عمر بن عبدالعزيز

تاريخ الإسلام للذهبي

وقال هشام :ثنا محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس ،عن عبد الله بن عمرو قال :يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، منهم أبو بكر الصديق، أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، وعثمان ذو النورين، أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوماً، أصبتم اسمه .رواه غير واحد عن محمد.

تاريخ الإسلام للذهبي
وقال أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، عن عقبة بن عقبة السدوسي، عن عبد الله بن عمرو قال :أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، ابن عفان ذو النورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة، والسفاح، وسلام، ومنصور، وجابر والمهدي، والأمين، وأمير العصب، كلهم من بني كعب بن لؤي، كلهم صالح، لا يوجد مثله

مصنف ابن أبي شيبة ج 6 :ص363 :
32053حدثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمر قال يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر أصبتم اسمه وعمر بن الخطاب قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من رحمته قتل مظلوما أصبتم اسمه

فضائل الصحابة لابن حنبل ج 1 :ص103 :
74حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال ثم وجدت في بعض الكتب يوم غزونا اليرموك أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه عثمان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة لأنه يقتل أصبتم اسمه قال ثم يكون وإلي أرض المقدسة وابنه قال عقبة قلت لابن العاص سمهما كما سميت هؤلاء قال معاوية وابنه

المعجم الكبير ج 1 :ص89 :
139حدثنا عبيد بن غنام ثنا بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال أبو بكر الصديق ثم أصبتم اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبتم اسمه قتل مظلوما أوتي كفلين

من الأجر

السنة لابن أبي عاصم ج 2 :ص548 :
حدثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس قال كنا ثم عبد الله بن عمرو فقال أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين قتل مظلوما أوتي كفلين من الرحمة
1153إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال عقبة بن أوس وهو السدوسي كما في الرواية الآتية وهو صدوق كما في التقريب
والحديث أخرجه ابن سعد ج 3ص 170من طريق أخرى عن ابن سيرين به مختصرا بلفظ أبو بكر سميتموه الصديق وأصبتم اسمه وسنده صحيح أيضا

السنة لابن أبي عاصم ج 2 :ص549 :
1154ثنا أبو بكر ثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو قال يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الأجر قتل مظلوما أصبتم اسمه
1154إسناده صحيح رجاله ثقات رجال عقبة وهو صدوق كما تقدم الذي قبله وهشام هو ابن حسان القردوسي البصري وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرحي مولاهم الكوفي

سير أعلام النبلاء ج 4 :ص37 :
وعن محمد بن أحمد بن مسمع قال سكر يزيد فقام يرقص فسقط على رأسه فانشق وبدا دماغه قلت كان قويا شجاعا إذ رأي وحزم وفطنة وفصاحةوله شعر جيد وكان ناصبيا فظا غليظا جلفا يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين واختتمها بواقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره وخرج واحد بعد الحسين كأهل المدينة قاموا لله وكمرداس بن أدية الحنظلي البصري ونافع بن الأزرق وطواف بن معلى السدوسي وابن الزبير بمكة
ابن عون عن ابن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو أنه ذكر أبا بكر الصديق فقال أصبتم اسمه ثم قال عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدي والأمين وأمير العصب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله

تابعه هشام بن حسان

تاريخ الخلفاء للسيوطي
وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال :أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام والمنصور وجابر والمهدي والأمين وأمير الغضب كلهم من بين كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله.
قال الذهبي :له طرق عن ابن عمر ولم يرفعه أحد.

سبب أخر لتسمية أبو بكر بن أبي قحافة بالصديق:
شقيقات قريش
وقعت على كتاب يسمى ب" شقيقات قريش "يذكر فيه سبب تسمية ابو بكر بالصديق . ويقول صاحب الكتاب بأن ابو بكر سمي بالصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان ابو بكر طبق الحكم على مانعي الزكاة والمرتدين ووووو.
وطبعا هذا الكلام اكثر قبولا مما ذكره اصحاب الحديث بأن أبو بكر سمي بالصديق لتصديقه بحادثة الإسراء.
وهذا اللقب) الصديق (ك لقب خليفة رسول الله مع ان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم ينصب أبو بكر خليفة بعده او ك لقب عمر بن الخطاب بأمير المؤمنين وهو لقب لغيره- ,الذي استحسن من سماه بأمير المؤمنين -مع العلم ان إبن الخطاب شك في نفسه هل هو من المنافقين ام لا فاضطر إلى سؤال حذيفة؟ .

ولذا فهذه التسمية" الصديق "لم تذكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بل هي من اختراعاتهم.

بقي ان نذكر شيئا في ابن الخطاب!.
ما اقول في ابن الخطاب وهو غني عن التعريف.
اذكر حادثة واحدة فقط تخرجه من الايمان.
مسند الإمام أحمد .للإمام أحمد ابن حنبل : المجلد الرابع .
مسند الشاميين .
حديث عبد الله بن هشام جد زهرة بن معبد رضي الله تعالى عنه.
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده قال:
-كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

فقال والله لأنت يا رسول الله أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه فقال عمر فلأنت الآن والله أحب إلي من نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر
قال عبد الله قرأت على كتاب أبي أنبأنا سفيان حدثنا مهدي بن جعفر الرملي حدثنا أبو الوليد رديح بن عطية عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:
-رأيت أبا أبي الأنصاري وهو ابن أبي حرام الأنصاري فأخبرني أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين جميعا وعليه كساء خز أغبر.

تخريج أحاديث الإحياء، للحافظ العراقي :المجلد الرابع .
كتاب الصبر والشكر .
- 3حديث" لا يؤمن العبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين "وفي رواية" ومن نفسه"
متفق عليه من حديث أنس، واللفظ لمسلم دون قوله" ومن نفسه "وقال البخاري" من والده وولده "وله من حديث عبد الله بن هشام :قال عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي، فقال" لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك "فقال عمر : فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي، فقال" الآن يا عمر."

))))أقول :يبدو أن عمر لم يسمع بهذه الاية الشريفة:
النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً{6}((((

ونظرنا الى القران الكريم فوجدنا ان الله عز وجل يقول:
فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً{65}
فوجدنا انه في رزية يوم الخميس عندما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم) بما معناه (أتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر غلب عليه الوجع حسبنا كتاب الله .فانقسم القوم منهم من يقول قدموا ومنهم من يقول ما قال عمر.

نظرنا في هذه الاية فوجدنا ان عمر الذي قال حسبنا كتاب الله خالف كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع على الاقل .
الموضع الأول :تحكيم الرسول فيما شجر بينهم – وقد قدمنا ذلك سابقا.
الموضع الثاني :حين قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

الموضع الثالث :وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول.

أما من هو الصديق الحقيقي:
تعال معي لنرى من هو الصديق الاكبر

سنن إبن ماجة حديث117
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ

--شرح ابن ماجة للسندي حديث117
قَوْله) أَنَا عَبْد اللَّه (أَيْ مِنْ الَّذِينَ أَخْلَصُوا عِبَادَته وَوُفِّقُوا لَهَا وَهَذَا مِنْ جُمْلَة الْمَدْح وَمَدْح النَّفْس لِإِظْهَارِ مِنَّته تَعَالَى وَإِذَا دَعَا إِلَيْهِ دَاعٍ آخَر شَرْعِيّ جَازَ قَوْله) وَأَنَا الصِّدِّيق (هُوَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ الصِّدْق وَتَصْدِيق الْحَقّ بِلَا تَوَقُّفٍ مِنْ بَاب الصِّدْق وَلَا يَكُون عَادَة إِلَّا مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الصِّدْق قِيلَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْر صِدِّيقًا لِمُبَادَرَتِهِ إِلَى التَّصْدِيق قَالَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ الصِّدِّيق الْأَكْبَر أَنَّهُ أَسْبَق إِيمَانًا مِنْ أَبِي بَكْر أَيْضًا وَفِي الْإِصَابَة فِي تَرْجَمَة عَلِيّ هُوَ أَوَّل النَّاس إِسْلَامًا فِي قَوْل الْكَثِير مِنْ أَهْل الْعِلْم قَوْله) صَلَّيْت قَبْل النَّاس بِسَبْع سِنِينَ (وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَسْلَمَ صَغِيرًا وَصَلَّى فِي سِنّ الصِّغَر وَكُلّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ مُعَاصِرِيهِ مَا أَسْلَمَ فِي سِنّه بَلْ أَقَلّ مَا تَأَخَّرَ مُعَاصِره عَنْ سِنّه سَبْع سِنِينَ فَصَارَ كَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلهمْ سَبْع سِنِينَ وَهُمْ تَأَخَّرُوا عَنْهُ بِهَذَا الْقَدْر وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ سَبْع سِنِينَ مُؤْمِنًا مُصَلِّيًا وَلَمْ يَكُنْ غَيْره فِي هَذِهِ الْمُدَّة مُؤْمِنًا أَوْ مُصَلِّيًا ثُمَّ آمَنُوا وَصَلَّوْا وَيَحْتَمِل أَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ مَا اِطَّلَعَ عَلَيْهِ وَفِيهِ بُعْدٌ لَا يَخْفَى وَقَالَ اِبْن رَجَب رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي خَصَائِص عَلِيّ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان هَذَا كَأَنَّهُ كَذِب عَلَى عَلِيّ وَفِي الزَّوَائِد قُلْت هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرَك عَنْ الْمِنْهَال وَقَالَ صَحِيح عَلَى شَرْط الشَّيْخَيْنِ وَالْجُمْلَة الْأُولَى فِي جَامِع التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر مَرْفُوعًا أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَقَالَ حَدِيث حَسَن غَرِيب اِنْتَهَى قُلْت فَكَأَنَّ مَنْ حَكَمَ بِالْوَضْعِ حَكَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ ظُهُور مَعْنَاهُ لَا لِأَجْلِ خَلَل فِي إِسْنَاده وَقَدْ ظَهَرَ مَعْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا.

المستدرك على الصحيحين،للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.ج 3ص .121
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر إسلام أمير المؤمنين :علي- رضي الله تعالى عنه .-
-4584/182حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العمري.
وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قالا:

حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي- رضي الله تعالى عنه -قال:
إني عبد الله، وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب.
صليت قبل الناس بسبع سنين، قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة) .ج/ص(3/121 :

قال عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.
قال عز وجل:
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا – (23)سورة الاحزاب - ترتيب النزول 90 مدنيه سنة 5 هجريه

شواهد التنزيل للحسكاني ج 2صفحة1
-627"أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي] أخبرنا [أبو بكر الجرجرائي] أخبرنا [أبو أحمد البصري قال :حدثني محمد بن زكريا الغلابي] أخبرنا [أحمد إبن محمد بن يزيد , قال : حدثني سهل بن عامر البجلي ,عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق :عن علي عليه السلام قال :فينا نزلت" رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه "الآية ,فأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلا".

شواهد التنزيل للحسكاني ج 2صفحة2
-628"أخبرنا أبو العباس المحمدي] أخبرنا [إبن فيدة الفسوي] أخبرنا [أبو بكر إبن مؤمن]أخبرنا [عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق ببغداد] ,أخبرنا [عبد الله بن ثابت المقري قال : حدثني أبي عن الهذيل ,عن مقاتل ,عن الضحاك:
عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى ":من المؤمنين رجال] صدقوا ما عاهدوا الله عليه ["يعني/108/ ب /عليا وحمزة وجعفر"] فمنهم من قضى نحبه "يعني حمزة وجعفرا " [ومنهم من ينتظر "يعني عليا] عليه السلام كان [ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله ,فوالله لقد رزق الشهادة".

--كفاية الطالب :صفحة218
"وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل) :من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (
قيل :نزل قوله) فمنهم من قضى نحبه (في حمزة واصحابه كانوا عاهدوا أي لا يولوا الادبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا) ,ومنهم من ينتظر (على بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يتبدل ولم يتغير"".

أما لو كان أبو بكر من الصديقين لما فر ولما انهزم فالصادق صادق في كل شيئ في القول والفعل .فهو مطبق لقول الله عز وجل إن تنصروا الله ينصركم . فهو ليس صديقا في شيئ وفي أشياء لا يكون صديقا.

الحلقة الحادية عشر

شهادة علي بن أبي طالب أن الصديق هو خير الناس بعد رسول الله:
قال البخاري :حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية، قال قلت لأبي :أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو بكر، ثم قلت ثم من؟ قال :ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت ثم أنت؟ ما أنا إلا رجل من المسلمين.
وهذه شهادة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أبا بكر هو خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن عمر هو خير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق فتباً وسحقاً لمن اعتقد أن علياً كان يبغض الصديق والفاروق أو كان يسبهما أو يلعنهما .ألا لعنة الله على الظالمين الكاذبين .وأبلغ من هذه الشهادة ما رواه الإمام البخاري أيضاً.
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :إني لواقف في قومٍ، فدعوا الله لعمر ابن الخطاب، وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي، يقول رحمك الله : إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيراً مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب.
وفي هذا الأثر من الفوائد ما يلي :
(1شهود ابن عباس رضي وعلي بن أبي طالب جنازة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه .
(2أن علياً رضي الله عنه كان يرجو أن يدفن عمر بجوار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر لأنه كان كثيراً ما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر نفسه ثم أبا بكر وعمر فيقول خرجت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر .فاستنبط علي من ذلك أنهما لا بد وأن يكونا أصحاباً لرسوله في الآخرة، وفي البرزخ كما جعلهم الله أصحابا للرسول في الدنيا، وهذا من فقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تعليق :
سنقسم كلام عبد الرحمن بن عبد الخالق الى قسمين:
القسم الأول : يتعلق بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

<u>القسم الثاني</u> :-يقول علي سلام الله عليه كنت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت وخرجت ووو.

<u>القسم الأول</u> :-من هو خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
الملاحظ أن هؤلاء الناس كلما ارادوا وضع فضيلة لابو بكر وعمر نراهم يضعونها على لسان علي سلام الله عليه .
والغريب في الامر ان عليا سلام الله عليه قد ذكر) بما معناه (لايقاس بآل محمد احد .
والقران يؤيد أن افضل الناس هم اهل البيت والاحاديث النبوية الشريفة تؤيد وتأكد ذلك أيضا .
فمن أين جاء هذا الحديث الذي يقول بأن افضل الناس بعد الرسول هو أبو بكر وعمر؟
ولماذا يكون هؤلاء الناس افضل من علي سلام الله عليه وعلى اله بل لماذا يكونوا أفضل من باقي الصحابة.؟ فالله عز وجل مدحه وذمهم و .ورفع قدره وأنزلهم .
وافعال علي سلام الله عليه تدل على انه لايقاس به احد وافعال ابو بكر وعمر تدل على انهما ليس لهما حظ في الفضائل .فكيف ولماذا خرج هذا الحديث .وعلى أي اساس ذكر؟

على كل حال:
لن نكرر الايات النازلة في ذم الصحابة ومنهم ابو بكر وعمر وعثمان والكثير منهم لاننا ذكرنا ذلك في حلقات سابقة.
ولكن نذكر جزءا بسيطة من فضائل خير البشر ابو السبطين حدرة الكرار وصي خير الخلق اجمعين وارث الانبياء والمرسلين امام المتقين ويعسوب الدين قسيم الجنة والنار باب علم مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم علي بن أبي طالب:

<u>1-</u>اهل البيت اعلم الناس وعلى الناس ان لا يتقدموهم فيهلكوا وأن لا يعلموهم .فهم بذلك افضل البشر وقد قال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟
معجم الطبراني الكبير، للإمام الطبراني
باب الحاء .
حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا محمد .
بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما.
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جعفر بن حميد حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن حبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولن تضلوا والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا

تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم

-2أن عليا سلام الله عليه هو سيد العرب – وابو بكر وعمر من العرب
المستدرك على الصحيحين للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.المجلد الثالث .
-31-كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .
ذكر إسلام أمير المؤمنين :علي- رضي الله تعالى عنه .-
-4626/224أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله تعالى عنها -قالت:
قال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)ادعوا لي سيد العرب.(
فقلت :يا رسول الله، ألست سيد العرب؟
قال) :أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب.(
وله شاهد آخر من حديث جابر- رضي الله تعالى عنه -قال:
قال رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم:-
)ادعوا لي سيد العرب.(
فقالت عائشة- رضي الله تعالى عنها :-ألست سيد العرب، يا رسول الله؟
فقال) :أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب.(

كنز العمالالمجلد الحادي عشر .
تتمة الإكمال من فضائل علي رضي الله عنه .
-33007يا أنس !انطلق وادع لي سيد العرب، قالت عائشة :ألست سيد العرب؟ قال :أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فلما جاء قال :يا معشر الأنصار !ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا، هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل.
)طب - عن السيد الحسن؛ قال ابن كثير :هذا حديث منكر.(
)))تعليق :إبن كثير ناصبي وكلامه وتعليقه هنا لا يهمنا ابدا(((.

معجم الطبراني الكبير -للإمام الطبرانيباب الحاء .
حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا محمد .
أبو ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه.
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن أبي ليلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة رضي الله

تعالى عنها ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي رضي الله تعالى عنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه وسلم أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل

-3أن عليا هو خير البشر وخير البرية

تاريخ دمشق لابن عساكرالجزء 42 : الصفحة371 :

-1أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو العباس بن عقدة نامحمد بن أحمد بن الحسن القطواني نا إبراهيم بن أنس الأنصاري نا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كناعند النبي فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال ونزلت إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال فكان أصحاب محمد إذا أقبل على قالوا قد جاء خير البرية

-2اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن علي الأهوازي نا معمر بن سهل نا أبو سمرة أحمد بن سالم نا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي قال علي خير البرية

قال أبو أحمد وهذا قد رواه غير أبي سمرة عن شريك وروي عن غير شريك أيضا عن الأعمش عن عطية عن جابر بن عبد الله كنا نعد عليا من خيارنا . ولا يسنده هكذا إلا أبو سمرة

-3أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي على قالا نا محمد بن المظفر الحافظ نا عبد الله بن جعفر الثعلبي قال علي أبوالقاسم نا محمد بن منصور الطوسي نا محمد بن كثير الكوفي نا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله من لم يقل علي خير الناس فقد كفر

-4أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى أناتمام بن محمد أنا خيثمة بن سليمان نا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حرارة النهمي نا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك نا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله علي خير البشر من أبى فقد كفر كذا قال الحسن بن سعيد وإنما هو الحر

-5أخبرناه أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن محمد بن الحسن

الخلال نا أحمد بن محمد بن عمران نا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقير الهمداني بالكوفة نا أبو العباس أحمد بن العباس المقرىء مولى بني هاشم قال قلت للحر بن سعيد النخعي حدثكم شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي يقول علي خير البشر من أبى فقد كفر قال نعم حدثنا شريك بن عبد الله قال الخطيب لم يرو هذا الحديث عن شريك غير الحر بن سعيد وهذا حديث تفرد برفعه الحر والمحفوظ عن شريك قوله

-6أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد أنا الساجي حدثني عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر قال سمعت أبا داود الدهان يقول سمعت شريك بن عبد الله يقول علي خير البشر فمن أبى فقد كفر

-7أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا الحسن بن أبي طالب نا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي حدثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب نا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني نا عبد الرزاق بن همام أنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
قال رسول الله علي خير البشر فمن امترى فقد كفر

-8أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن علي بن الحسن السلولي نا محمد بن الحسن السلولي نا صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية العوفي قال قلت لجابر كيف كان منزلة علي فيكم قال كان خير البشر

-9فيما أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الابنوسي أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نافضيل بن عبد الوهاب نا شريك عن الأعمش عن عطية عن جابر قال علي خير البشر لا يشك فيه إلا منافق

-10أخبرناه عاليا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو سعيد الأديب أنا أبو سيعد الكرابيسي نا ابو لبيد نا سويد نا شريك عن الأعمش عن سالم عن جابر قال سئل عن علي فقال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر

<u>-4أن فعلة علي سلام الله عليه يوم الخندق افضل أعمال المسلمين الى يوم القيامة.</u>
<u>المستدرك على الصحيحين ج 3 :ص 34 :</u>
4327حدثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ثنا أبو الطيب أحمد بن

إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة

-5علي سلام الله عليه يهدي أبو بكر وعمر الى الحق .

والذي يهدي إلى الحق احق ان يتبع .فكيف يكون التابع افضل من المتبوع.؟؟؟
عمر يعترف بأن خصلة واحدة من ثلاث خصال لعلي احب اليه من حمر النعيم؟ فكيف يكون عمر افضل من علي والعياذ بالله .قال عز وجل افمن يهدي إلى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى .وقد تواتر عن ابن الخطاب قوله لولا علي لهلك عمر .وقد جاء في الاخبار عن ابو بكر مثلها .فكيف بمن لا يهدي الى الحق يكون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ .
على كل اليك الادلة:

مسند إبن أبي شيبة) الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار (ج 6صفحة372

-32091حدثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن إبن عمر قال :قال عمر بن الخطاب أو قال :أبي لقد أوتي علي ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعيم :زوجه ابنته فولدت له ,وسد الأبواب إلا بابه ,وأعطاه الحربة يوم خيبر.

فيض القدير، شرح الجامع الصغير، للإمام المناوي

***وجدت في :الجزء الرابع .حرف العين .
) - 5594عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍ لن يتفرقا حتى يردا (في القيامة) عليَّ الحوض (وهذا كان أعلم الناس بتفسيره] ص [357 قال المولى خسرو الرمي عندما قال القاضي إنه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظماء الصحابة أراد بعظمائهم علياً وابن عباس والعبادلة وأبيَّ وزيد .قال :وصدرهم علي حتى قال ابن عباس :ما أخذت من تفسيره فعن عليّ ويتلوه ابن عباس اهـ .ملخصاً وقيل له :مالك أكثر الصحابة علماً قال : كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها أبو الحسن ولم يكن أحد من الصحب يقول :سألوني إلا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال :خذ حقي من عليّ فإنه لطم عيني فوقف عمر حتى مرّ عليّ فقال :ألطمت عين هذا قال :نعم رأيته يتأمل حرم المؤمنين فقال :أحسنت يا أبا الحسن وأخرج أحمد أن عمر أمر برجم امرأة فمر بها عليّ فانتزعها فأخبر عمر فقال :ما فعله إلا لشيء فأرسل إليه فسأله فقال :أما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول :رفع القلم عن ثلاث الحديث قال :نعم قال :فهذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها فقال عمر : لولا عليّ هلك عمر واتفق له مع أبي بكر نحوه فأخرج الدارقطني عن أبي سعيد أن عمر

كان يسأل علياً عن شيء فأجابه فقال عمر :أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن وفي رواية لا أبقاني الله بعدك يا عليّ.
)طس ك (في فضائل الصحابة) عن أم سلمة (قال الحاكم :صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي :فيه عند الطبراني صالح بن أبي الأسود ضعيف وأخرج البزار عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي :يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي :رجاله ثقات.

-6علي بن أبي طالب هو الذي قال في حقه رسول الله لا يؤدي عني إلا انا او رجل مني
سنن الترمذي حديث3652
حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

خصائص علي ج 1 :ص92 :
ذكر توجيه النبي ببراءة مع علي
75أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه

76أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا أبو نوح واسمه عبد الرحمن بن غزوان قراد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي أن رسول الله بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ثم أتبعه بعلي فقال له خذ الكتاب فأمض به إلى أهل مكة قال فلحقته فأخذت الكتب منه فأنصرف أبو بكر وهو كئيب فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا إني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي

77أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا إسباط عن فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال بعث رسول الله أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال قال رسول الله إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني

-7علي بن ابي طالب سلام الله عليه هو أخو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخى بين المسلمين مرتين وفي كلى الحادثتين لم يتخذ أبو بكر اخا له ,مع العلم بأن سنهما متقارب – ومع العلم بأنهم يدعون الفضائل

الكثيرة لابو بكر وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يحبه ويجعله بجانبه – ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى له وسلم اتخذ عليا اخا له مرتين .ومن اختاره رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليكون له اخا حتما هو افضل الناس.

سنن إبن ماجه117

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ

شرح سنن إبن ماجه للسندي117

قَوْله) أَنَا عَبْد اللَّه (أَيْ مِنْ الَّذِينَ أَخْلَصُوا عِبَادَته وَوُفِّقُوا لَهَا وَهَذَا مِنْ جُمْلَة الْمَدْح وَمَدْح النَّفْس لِإِظْهَارِ مِنَّته تَعَالَى وَإِذَا دَعَا إِلَيْهِ دَاعٍ آخَر شَرْعِيّ جَازَ قَوْله) وَأَنَا الصِّدِّيق (هُوَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ الصِّدْق وَتَصْدِيق الْحَقّ بِلَا تَوَقُّف مِنْ بَاب الصِّدْق وَلَا يَكُون عَادَةً إِلَّا مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الصِّدْق قِيلَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْر صِدِّيقًا لِمُبَادَرَتِهِ إِلَى التَّصْدِيق قَالَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ الصِّدِّيق الْأَكْبَر أَنَّهُ أَسْبَق إِيمَانًا مِنْ أَبِي بَكْر أَيْضًا وَفِي الْإِصَابَة فِي تَرْجَمَة عَلِيّ هُوَ أَوَّل النَّاس إِسْلَامًا فِي قَوْل الْكَثِير مِنْ أَهْل الْعِلْم قَوْله) صَلَّيْت قَبْل النَّاس بِسَبْعِ سِنِينَ (وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَسْلَمَ صَغِيرًا وَصَلَّى فِي سِنّ الصِّغَر وَكُلّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ مُعَاصِرِيهِ مَا أَسْلَمَ فِي سِنّه بَلْ أَقَلّ مَا تَأَخَّرَ مُعَاصِره عَنْ سِنّه سَبْع سِنِينَ فَصَارَ كَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلهمْ سَبْع سِنِينَ وَهُمْ تَأَخَّرُوا عَنْهُ بِهَذَا الْقَدْر وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ سَبْع سِنِينَ مُؤْمِنًا مُصَلِّيًا وَلَمْ يَكُنْ غَيْره فِي هَذِهِ الْمُدَّة مُؤْمِنًا أَوْ مُصَلِّيًا ثُمَّ آمَنُوا وَصَلَّوْا وَيَحْتَمِل أَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ مَا اِطَّلَعَ عَلَيْهِ وَفِيهِ بُعْدٌ لَا يَخْفَى وَقَالَ اِبْن رَجَب رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي خَصَائِص عَلِيّ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان هَذَا كَأَنَّهُ كَذِب عَلَى عَلِيّ وَفِي الزَّوَائِد قُلْت هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرَك عَنْ الْمِنْهَال وَقَالَ صَحِيح عَلَى شَرْط الشَّيْخَيْنِ وَالْجُمْلَة الْأُولَى فِي جَامِع التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر مَرْفُوعًا أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَقَالَ حَدِيث حَسَن غَرِيب اِنْتَهَى قُلْت فَكَأَنَّ مِنْ حَكَمَ بِالْوَضْعِ حَكَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ ظُهُور مَعْنَاهُ لَا لِأَجْلِ خَلَل فِي إِسْنَاده وَقَدْ ظَهَرَ مَعْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا.

)))أقول :شرح السندي ليس كله صحيحا .بل إن الامام علي سلام الله عليه كان مؤمنا مصليا قبل غيره ويؤيد ما نذهب اليه ثلاثة أدلة – ليست على سبيل الحصر:-

نقول أن الصلاة لم تفرض على المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية ولكن القران امر المسلمين بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ,وقد ذكر الله عز وجل أنه يعلم أن النبي وطائفة من الذين مع النبي يقومون ثلثي الليل ونصفه .فهل كان فرض الصلاة واجب على كل المسلمين ام ان الاية تتكلم عن فئة معينة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.

ونذكر الادلة التي تفند ما ذهب اليه السندي:

الدليل الاول :

قال عز وجل في سورة المزمل) وهي ثالث ما نزل من القرآن ونزلت قبل بدء الدعوة العلنية:(.

سورة المزّمِّل (73) ص.575

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{20}

الدليل الثاني:

معجم الطبراني الكبير، للإمام الطبراني) ج(184-10

باب الظاء .عبد الله بن مسعود الهذلي .

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا يحيى بن حاتم العسكري ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن بن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه قال فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقلبنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشئ حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا بن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أم والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة(184 /10)

الدليل الثالث:

الحديث الذي ذكرناه في سنن إبن داود.

أو أن المقصود من الحديث هو أن الامام علي سلام الله عليه صلى سبع سنين قبل ان تفرض الصلاة على الناس.

-8علي بن أبي طالب سلام الله عليه هو نفس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

خصائص علي ج 1 :ص89 :

72أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا الأحوص بن جواب قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي ذر قال قال رسول الله لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي من يعني فقلت ما إياك يعني ولا صاحبك قال فمن يعني قلت خاصف النعل قال وعلى يخصف نعلا

قال إبن كثير في تفسيره

وقال أبو بكر بن مردويه :حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال :قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يلاعناه الغداة قال :فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا وأقرا له بالخراج قال :فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" والذي بعثني بالحق لو قالا :لا لأمطر عليهم الوادي نارا "قال جابر : وفيهم نزلت" ندع أبناءك وأبناءكم ونساءك ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم "قال جابر "أنفسنا وأنفسكم "رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب" وأبناءنا " الحسن والحسين" ونساءنا "فاطمة .وهكذا رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى عن أحمد بن محمد بن الأزهري عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند به بمعناه .ثم قال :صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا .قالا :وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلا وهذا أصح وقد روى عن ابن عباس والبراء نحو ذلك.

وذكره السيوطي في تفسير – الدر المنثور

وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال" قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب، والسيد، فدعاهما إلى الإسلام فقالا :أسلمنا يا محمد قال :كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام .قالا :فهات .قال :حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير .قال جابر :فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه إلى الغد، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ بيد علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم

أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه، وأقرا له، فقال :والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا .قال جابر :فيهم نزلت} تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم {...الآية .قال جابر : أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة."
وأخرج الحاكم وصححه عن جابر" أن وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا :ما تقول في عيسى؟ فقال :هو روح الله، وكلمته، وعبد الله، ورسوله، قالوا له : هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال :وذاك أحب إليكم؟ قالوا :نعم .قال :فإذا شئتم . فجاء وجمع ولده الحسن والحسين، فقال رئيسهم :لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن بأحد الفريقين فجاؤوا فقالوا :يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا، وإنا نحب أن تعفينا .قال :قد أعفيتكم ثم قال :إن العذاب قد أظل نجران."

-9من كنت مولاه فعلي مولاه

تاريخ دمشق لابن عساكر :الجزء 42 : الصفحة219 :
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ناأبو بكر بن المقرىء نا أبو العباس بن قتيبة نا ابن أبي السري نا عبد الرزاق أنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن أبي ثابت عن البراء بن عازب قال
خرجنا مع رسول الله حتى نزلنا غدير خم بعث مناديا ينادي فلما اجتمعنا قال ألست أولى بكم من أنفسكم قلنا بلى يا رسول الله قال ألست أولى بكم من أمهاتكم قلنا بلى يا رسول الله قال ألست أولى بكم من ابائكم قلنا بلى يا رسول الله قال ألست أولى بكم ألست ألست ألست قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فإن عليا بعدي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن

الأحاديث المختارة ج 2 :ص105 :
د 479 -أخبرنا عبدالله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي رضي الله عنه الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه إسناده صحيح

البداية والنهاية لابن كثير المجلد الخامس فصل) خطبته صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة . (
وقد روى النسائي في سننه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله

من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال كأني قد دعيت فأجبت اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه تفرد به النسائي من هذا الوجه قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي وهذا حديث صحيح

--قد فندنا ما وضعه وضاع الاحاديث على لسان علي سلام الله عليه من فضائل ابي بكر التي لا يعرف لها اصل أصلا.

<u>القسم الثاني</u> :_قولهم المزعوم قال :علي سلام الله عليه كنت كثيرا ما أسمع رسول الله يقول كنت انا وابو بكر وعمر وخرجت ودخلت انا وابو بكر وعمر.....

الجواب :
بحثت في بطون الكتب والسيديات فلم اعثر على حديث يذكر ما ذكره إبن عباس بشأن كلام الإمام علي سلام الله عليه .
مع ان الحديث يذكر ان عليا سلام الله عليه كان كثيرا))) كثيرا (((ما يسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول كنت أنا وابو بكر وعمر فوجب من هذا ان يكون غير علي سلام الله عليه قد سمع هذا الحديث........
أضف إلى هذا أن عليا سلام الله عليه لم يذكر هذا الحديث .
وقد كان) حسب الحديث (بجانب عمر إبن الخطاب وقت موته قوم فلماذا لم يذكر احد منهم هذا الحديث؟